



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10335 الإثنين 26 تموز (يوليو) 2021 - 16 ذو الحجة 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10335 Monday 26 July 2021



### جبور الدويهي... روائي الذات الإنسانية والحياة اللبنانية

13



### فرقة موسيقية مغربية تكرم عمال النظافة

14



### السباح التونسي أحمد الحفناوي يحرز أول ذهبية للعرب للسباحة الحرة

19



### بطل الجودو الجزائري... جولة قوية ضد التطبيع

22

## الأحزاب تتأى بنفوسها... المعارضة تدعو لحكومة إنقاذ... والغنوشي يبحث على الوحدة احتجاجات في تونس و«النهضة» تتهم «عصابات» موجهة خارجياً بحرق مقارها

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شهدت تونس، أمس الأحد، احتجاجات تطالب برحيل منظومة الحكم، عقب دعوات توجهت بها صفحات اجتماعية غير معروفة، أبرزها «الجلس الأعلى للشباب»، الذي أصدر قبل أيام بياناً نشره الناشط ثامر بديدة، يدعو فيه إلى الخروج من أجل «إنقاذ الجمهورية» التونسية، كما يدعو إلى اعتقال السياسيين التونسيين وحل جميع الأحزاب.

وخلال الاحتجاجات، قام عدد من المظاهرات بمهاجمة مقرات حركة النهضة في مدن تونسية عدة، مثل سوسة والمنستير وسيدي بوزيد وتوزر والكاف وغيرها، حيث ألقوا محتويات المقار وحرقوا بعضها، قبل أن تتدخل قوات الأمن لفضها.

ودعا رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى «استمرار الدولة ووحدة مؤسساتها أمام تعيشه من حرب ضارية ضد عدو الإنسانية المشترك كوفيد-19»، مشيراً إلى أن «تونس اليوم في حاجة أكيدة إلى وحدة مؤسساتها وضمان تخديها والابتعاد عن التجاذبات».

وقالت حركة النهضة في بيان أمس إن «مجموعات فوضوية ساءها الفضل في إقصاع الرأي العام بخياراتها الشعبية وغير الديمقراطية» فعدت إلى الاعتداء على بعض مقرات الحركة في البلاد وترهيب الموجودين في داخلها وتهديدهم في حياتهم.

وأضافت أن «هذه العصابات الإجرامية يتم توظيفها من خارج حدود البلاد ومن داخلها لاعتداء على مقرات الحركة ومناضليها وإشاعة مظاهر الفوضى والتخريب خمدية لأجندات الإطاحة بالسلار الديمقراطي وتعييد



تونسيون يتظاهرون أمام البرلمان أمس (صورة نشرتها وكالة الأنباء التونسية)

الطريق أمام عودة القهر والاستبداد». وأثار دعوات الاحتجاج تلك موجة استنكار في تونس، وكانت طائفة إسرائيلية غادرت صباح أمس الحرة، ودعت زعيمته عبير موسى أنصارها إلى عدم المشاركة في التظاهرات، كما تبارأ منها حزب الجوارح الشعبي.

وطالب عصام الشابي، الأمين العام للحزب

الجمهوري، السلطات التونسية بالتحقيق في البيانات التي يصدرها «الجلس الأعلى للشباب»، والتي اعتبر أنها «تدعو إلى الانقلاب على الدستور وإلى إقامة فقرة «انتقالية» على الدستور». ودعا بعض أحزاب المعارضة إلى رحيل منظومة الحكم، حيث اتهم حزب «البدليل التونسي»

(تفاصيل ص 9)

## روحاني يتهم برلمان بلاده بعرقلة رفع العقوبات عن إيران مباحثات لوزير الخارجية القطري في طهران بعد زيارته واشنطن

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وشد على أن «تعزيز الاستقرار والأمن المستديم في المنطقة رهن بالتعاون القائم على الثقة المتبادلة بين الدول الإقليمية ومنع تدخلات الأجانب عملياً»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا»، في السياق، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس الأحد، إن بلاده فرصت عليها «حرب اقتصادية تاريخية وفريدة»، معتبراً أن بعض قرارات البرلمان الإيراني «عرقلة عملية رفع العقوبات» عن البلاد.

وقال: «لو أردنا القيام بشيء أثناء حكم الرئيس الأمريكي السابق بوبالد ترامب، فذلك كان سيقرره النظام بأكمله، ولا تستطيع الحكومة وحدها القيام بذلك»، وأوضح أن «بعض قرارات البرلمان الإيراني عرقلت عملية رفع العقوبات عن البلاد».

زار وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، طهران أمس الأحد، بعد زيارته واشنطن، حيث التقى الرئيس الإيراني المنتخب، إبراهيم رئيسي، كما التقى نظيره محمد جواد ظريف، لبحث آخر المستجدات على صعيد العلاقات الثنائية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولة قطر، إلى جانب أهم القضايا الإقليمية والدولية، وفق ما أفادت الخارجية الإيرانية.

وأكد رئيسي أن الجمهورية الإسلامية و«راء الخبير للجميع»، وذلك وفق وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». وبيّن أن «دول الجوارح مدرجة على سلم أولويات الحكومة المقبلة في إيران».

## مخاوف من فيضانات في السودان بعد المثلث الثاني لسد النهضة

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

مصدر مطلع في وزارة الري قال لـ«القدس العربي»: «كانت لدينا كميات كبيرة من المياه، خلف خزان جبل أولياء وخلف خزان الروصيرص، لذا قمنا بزيادة التفريغ من خزان سد الروصيرص، استعداداً لفيضان متوقع في أغسطس/ آب المقبل، حيث تم فتح حوالى 6 من بوابات السد».

وتابع: «كما قررت إدارة سد مروى فتح بوابتين لتصريف حوالى 150 مليون متر مكعب من المياه بعد وصول كميات كبيرة من المياه نتيجة لفتحنا بوابات خزان الروصيرص وجبل أولياء».

وشرقا، في ولاية القصارف اجتاح مياه وادي البار الذي يسيل من منطقة البطانة، مناطق واسعة من محلية الفاو. (تفاصيل ص 3)

تصاعد المخاوف في السودان بعد قيام إثيوبيا بالماء الثاني لسد النهضة، فقد أكد مدير عام إدارة الخزانات في وزارة الري والموارد المائية السودانية، معظم العوض، في تصريحات صحافية، أمس الأحد، خروج خزان جبل أولياء جنوبي العاصمة الخرطوم عن الخدمة بشكل مؤقت، عقب انتهاء فترة تفريغ الخزان.

وكانت غرفة الطوارئ والفيضانات في ولاية مروى شمالي السودان، أعلنت حالة الطوارئ، بعد وصول كميات كبيرة فوق التوقع من مياه النيل لبحيرة سد مروى.

## إسرائيل تعين أمير حايك سفيرا لها في الإمارات

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

كونه صاحب تجربة غنية ومعرفة واسعة في عدة مجالات اختصاص، خاصة السياحة والاقتصاد بشكل عام، وبقدرته الأسب لتأسيس جسر علاقات التعاون بين إسرائيل وبين الإمارات.

وشكر حايك لايبيد على منحه الثقة، وقال «شرف لي أن أخطى بهذا التعيين سفيرا في الإمارات وتمثيل إسرائيل فيها، الإمارات عالم كامل غني بالفرص الاقتصادية المشتركة وهذه مهمة عامة ومثيرة للانفعال ومنتظرنا أفعال كثيرة».

وختم: «إنه لا يساوره شك بان الإمارات ستمنحه فرصة للتعاون الكامل مع كل وزاراتها، ومعا سننتج في تحقيق مصالح اقتصادية وسياسية لإسرائيل ولإمارات».

قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أمس الأحد، إنها قررت تعين أمير حايك (58 عاماً) سفيرا لها في الإمارات، بعد أسبوعين من تعيين سفير إماراتي في تل أبيب.

وأشارت إلى أن حايك يهودي شرقي مقرب من وزير الخارجية يائير لايبيد وهو رئيس اتحاد الفنادق في إسرائيل، وسبق أن شغل منصب مدير عام وزارة الصناعة والتجارة والأشغال، وقبل ذلك كان مديرا عاما لاتحاد الصناعات الإسرائيلي.

وقال لايبيد إن أمير حايك يستحق التعيين

بيوض، إن خدمة الطيران هذه «ستعزز التعاون التجاري والسياحي والاقتصادي بين البلدين». وفي تصريح سابق، قالت شركة الطيران الإسرائيلية إن سعر تذكرة الذهاب والإياب إلى مراكش، العاصمة السياحية المغربية، ستبلغ 580 دولارا تقريبا.

واعتبرت صفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» على موقع «فيسبوك» أن الرحلة «تدشين لحظة تاريخية أخرى من التطبيع بين البلدين ما يساهم في تنشيط الحركة السياحية».

## بواجه «إسكالية ميثاقية» بامتناع معظم المسيحيين عن تسميته لبنان: ترجيعات بتكليف ميقاتي اليوم بتشكيل حكومة بدعم من الحريري

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بقي يناير باسم السفير نواف سلام، لغاية يوم الأحد، فيما نواب حزب الكتائب الثلاثة استقالوا ولا يبقى سوى نواب «تيار المردة» وبعض النواب المستقلين المنضوين في كتلتى «المستقبل» و«التقدمية والحزب». يأتي ذلك بعد رسالة ودية من رئيس الجمهورية ميشال عون إلى ميقاتي عبر الإعلام قلل فيها «أنا جاهز للتعاون مع الرئيس ميقاتي»، مضيفا «هو يجيد تدوير الزوايا، وهو من النوع المتعاون الذي يأخذ ويعطي».

أما ميقاتي فلم يصدر عنه أي موقف علني، بل حافظ على صمته حتى بعد اجتماع رؤساء الحكومات السابقين في بيت الوسط الذي ناقش بحضوره وحضور الرؤساء سعد الحريري وفؤاد السنهوري وتعام سلام موضوع الاستشارات، وأكد دعم ترشيح ميقاتي.

وأعلن السنهوري بعد الاجتماع أن اللبنانيين ينتظرون مبادرات إيجابية من قبل الجميع انطلاقا واستمئالا للعبارة الفرنسية ومبادرة الرئيس نبيه بري لتشكيل حكومة قادرة».

(تفاصيل ص 4 وراي القدس ص 23)

أكد ناي رؤساء الوزراء اللبنانيين السابقين، الأحد، اختيار رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي لتشكيل حكومة جديدة، قبل الاستشارات النيابية المقررة اليوم الإثنين.

وسيجوز ميقاتي على الأرجح، ما لم تحصل مفاجآت مساء الإثنين، رئيسا مكلفا لتشكيل حكومة هي الثالثة ترأسه بعد حكومة الوسط المستقل عام 2005 وحكومة اللون الواحد عام 2011.

وسيجعل على أغلبية مريحة من الأصوات النيابية من كتل «المستقبل» و«اللقاء الديمقراطي» و«التقدمية والحزب» و«المردة» و«الوسط المستقل» بين 66 و66 نائبا، وقد تختطى 75 نائبا في حال حسم «حزب الله» قراره بالتسمية علنا قبل قرار عدم المانعة.

وتعود المسألة الميثاقية لطرح من جديد من سبب امتناع أكبر كتلتين مسيحيتين عن تسمية ميقاتي، وهما «القوات اللبنانية» التي حسمت قرارها بعدم تسمية أحد، و«التيار الوطني الحر»، الذي

## الرباط - «القدس العربي»:

سبّرت شركتا الطيران الإسرائيلية «يسرائير» و«إل عال»، أمس الأحد، أولى رحلاتهما الجوية المباشرة بين إسرائيل والمغرب، منذ إعلان اتفاق تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العام الماضي.

وهبطت أول رحلة تجارية مباشرة بين إسرائيل والمغرب، في مطار «المنارة» الدولي في مراكش. وبيث موقع مغربي فيديو مباشر

## نائب لبناني سابق يعلق نشاطه في «حزب الله» بعد جدل حول زفاف ابنته

بيروت - «القدس العربي»:

بعد نائب حزب الله السابق، نواف الموسوي، الذي تسبب بإجراج للحزب إثر ملاحقته مع مرافقيه المسلحين طلق ابنته حسن القدار، جاء دور النائب السابق نوار الساحلي الذي حضر زفاف ابنته هالة التي ظهرت غير محجبة، وأثار جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب مظاهر الإنفاق في الزفاف على الزينة وتوب العروس.

وإثر هذه الضجة، سارع الساحلي إلى تعليق نشاطه الحزبي، وقال في بيان «حضرت حفل زواج ابنتي الذي أقامه صهرى بالأوس، ولم أقدّر أنه سيسبب أزمة لجمهورنا العزيز، لذا فانا اعتذر من أهلي واحبتي عما حصل، ولقد تسببت أيضا بإساءة غير مقصودة للحزب الذي أحب وانتمى إليه، لذلك فانا أعلق جميع انشطتي الحزبية بانتظار أن تتخذ القيادة القرار الذي تراه مناسبا وأنا ملتزم به مهما كان».

وسخر ناشطون من حفل الزفاف في ظل الأزمات الحياتية والاقتصادية والمعيشية، واستهجنوا كيف لا يشعر قياديي الحزب بمعاناة البيئة الحاضنة. إلا أن ناشطين آخرين داععوا عن الساحلي، وعزوا مظاهر البذخ في الزفاف إلى صهر النائب السابق، الذي هو رجل أعمال مقدر مقيم في لندن ويديع فراس اليافي.

## «الإيسيسكو» اعتمدتها ضمن مجموعة من المواقع الفلسطينية نابلس القديمة وميناء في غزة على قائمة التراث في العالم الإسلامي

غزة - «القدس العربي»:

اعتمدت لجنة التراث التابعة لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، تسجيل مجموعة جديدة من المقدرات التراثية المادية وغير المادية، كالواقع التراثية، والعادات، والتقاليد الفلسطينية، على اللائحة النهائية للتراث في العالم الإسلامي.

وقال علي أبو زهري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ورئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، إن هذا الاعتماد جاء خلال الاجتماع التاسع للجنة التراث التي عقدت بدعوة من المدير العام للمنظمة، ستاليم بن محمد الملك، عبر تقنية التواصل عن بعد، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء.

وذكر أبو زهري، في بيان، أن لجنة التراث في العالم الإسلامي اعتمدت خلال اجتماعاتها سابقا، البلدة القديمة في الخليل، وتزوير احتلاي متعدد الأهداف نحو أسرة الأماكن والمآكل والعادات والتقاليد الفلسطينية، وصولا للاستيطان الذي يستهدف أهم المقدرات التراثية.

وأكد أبو زهري على أهمية هذه الخطوة، التي من شأنها تنمية هذه المواقع التراثية، التي تعتبر إرثا تاريخيا وحضاريا مهما للشعب الفلسطيني، ما يضعها على رأس أولويات البرامج والمشاريع التنموية مادي.

وفيما يتعلق بالتراث غير المادي، اعتمدت اللجنة، شجرة العنب وكل المهارات والطقوس المرتبطة بها، والمسخن الفلسطيني والمهارات والطقوس المرتبطة في مدينة نابلس وضواحيها، وقصر هشام في أريحا، وقرى الكراسي، والأنثيدون في قطاع غزة، والمتمثل في ميناء غزة القديم في منطقة خربة البلاخية، كتراث مادي.

وقال إن هناك أهمية أخرى تكمن في وضعها على الخريطة السياحية لدول العالم الإسلامي، خاصة في ظل ما تعانيه من محاولات سرقة واستنلاب وتزوير احتلاي متعدد الأهداف نحو أسرة الأماكن والمآكل والعادات والتقاليد الفلسطينية، وصولا للاستيطان الذي يستهدف أهم المقدرات التراثية.

وذكر أبو زهري، في بيان، أن لجنة التراث في العالم الإسلامي اعتمدت خلال اجتماعاتها سابقا، البلدة القديمة في الخليل، وتزوير احتلاي متعدد الأهداف نحو أسرة الأماكن والمآكل والعادات والتقاليد الفلسطينية، وصولا للاستيطان الذي يستهدف أهم المقدرات التراثية.

وذكر أبو زهري، في بيان، أن لجنة التراث في العالم الإسلامي اعتمدت خلال اجتماعاتها سابقا، البلدة القديمة في الخليل، وتزوير احتلاي متعدد الأهداف نحو أسرة الأماكن والمآكل والعادات والتقاليد الفلسطينية، وصولا للاستيطان الذي يستهدف أهم المقدرات التراثية.

وذكر أبو زهري، في بيان، أن لجنة التراث في العالم الإسلامي اعتمدت خلال اجتماعاتها سابقا، البلدة القديمة في الخليل، وتزوير احتلاي متعدد الأهداف نحو أسرة الأماكن والمآكل والعادات والتقاليد الفلسطينية، وصولا للاستيطان الذي يستهدف أهم المقدرات التراثية.

وذكر أبو زهري، في بيان، أن لجنة التراث في العالم الإسلامي اعتمدت خلال اجتماعاتها سابقا، البلدة القديمة في الخليل، وتزوير احتلاي متعدد الأهداف نحو أسرة الأماكن والمآكل والعادات والتقاليد الفلسطينية، وصولا للاستيطان الذي يستهدف أهم المقدرات التراثية.

## قال إن العراق ليس في حاجة لقوات أمريكية لقتال تنظيم «الدولة»

# الكاظمي في واشنطن لترؤس جولة رابعة من الحوار الاستراتيجي... ويلتقي بايدن اليوم



الكاظمي خلال صعوده الطائرة التي أقلته لأمريكا

هذه الجهود قدما لتحسين حياة الناس ومستقبل العراق. وشكر الولايات المتحدة على مساندة العراق ودعمه في مجلس الأمن لتأمين الإجماع لدعم العراق وإرسال مراقبين لمراقبة الجهود الانتخابية التي تعتبر مهمة جدا لمستقبل العراق وشعب العراق والديمقراطية في البلاد. أما بيلينكن، فقال إن «الشراكة بين الولايات المتحدة والعراق أوسع وأعمق بكثير من كل شيء، وحتى من القتال المشترك ضد داعش. نشجع العراق إلى جذب ضمن شراكة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة، وسيستجيب العمل الذي تقوم به اليوم مواصلة ذلك. وبين «الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق وضمان أمن الانتخابات» مُثمناً «إشارة المرجع السيد علي السيستاني إلى ضرورة الرقابة الدولية». وقرار مجلس الأمن «مُسجراً إلى العمل مع الكونغرس لتخصيص خمسمائة مليون دولار لمساعدة مُؤوضية الانتخابات، وتوفير التدريب والمشورة، وتشجيع العراقيين على المشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة». وأعرب عن دعمه لجهود العراق في مكافحة الفساد والإصلاح الاقتصادي، وأن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمساعدة حكومة العراق لتحقيق مستقبل آمن ومزدهر.

وجهود وعمل القوات العراقية بكل أفرعها وبدعم من الشعب العراقي وتعاون التحالف الدولي. ولكن يبقى تنظيم داعش الإرهابي منظمة إرهابية وعسكرية تعتمد على أيديولوجية معينة». ولفت إلى أن «تنظيم داعش لا يزال يقوم بأنشطة إرهابية في العراق، وقد شُحن عملية انتحارية في مدينة الصدر منذ بضعة أيام، مما أسفر عن استشهاده العشرات من المواطنين وإصابة عدد أكبر. إذا تستمر هذه العمليات التي يقوم بها تنظيم داعش ولا تزال قائمة وتشكل خطراً على المجتمع العراقي وعلى المجتمع الإقليمي وعلى المجتمع الدولي» مبيّناً أن «القضاء على ذلك التنظيم يتطلب عملاً وتعاوناً دوليين، إقليميين ودوليين يمتد على أيديولوجية دولية». وأردف: «نحن في حاجة بالتالي إلى التعاون والعمل مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد داعش وتبادل المعلومات معه ومع العراق لهزيمة داعش». وحوال العلاقات مع أمريكا، أكد أنها «ليست مجرد علاقات عسكرية، بل هي علاقات واسعة النطاق، وستعاون في المستقبل بشكل أوسع ضمن كثير من المجالات التي تم ذكرها، كما سيتم إجراء حوارات استراتيجية تعتمد على دفع

وأعرب حسين، عن «تطلع بغداد لدعم وتعزيز العلاقات الثنائية مع واشنطن بما يعكس استراتيجيتها» مُؤكداً ضرورة «التعاون لتحقيق الصالح المُشتركة للشعبين الصديقين». كما استعرض الوزيران، وفقاً للبيان، «الحوار الاستراتيجي وإعادة التأكيد على المبادئ التي اتفق عليها الجانبان في اتفاقية الإطار الاستراتيجي». وقال حسين، «نحن متواجدون هنا في واشنطن لإجراء حوار ومناقشات مع الولايات المتحدة بقيادة الوفد الأمريكي الذي يرأسه وزير الخارجية توني بلينكن، وتتمنى أن تشمل حصيلة هذا الحوار بخدمة مصالح البلدين والشعبين». وأضاف: «تتمثل أسس هذا الحوار بالمبادئ الأساسية التي وردت في الإعلان المشترك والاحترام المتبادل والتعاون في مختلف المجالات - العسكرية والأمنية والاقتصادية والتجارية ومجال الطاقة، بما في ذلك إكسابها المختلفة مثل الطاقة النظيفة والغاز والوقود والكهرباء، والمجال الصحي ومواجهة وباء كورونا والعمل والتعاون في مجال التعليم». وتابع: «لقد تمكنا من هزيمة داعش والقضاء عليه

العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في جميع المجالات التعليمية والثقافية والصحية والطاقة والأمن» مضيفاً: «نحتاج من هذه العلاقات حماية علاقتنا المشتركة وتنظيمها، ويحتاج العراق إلى الانفتاح على العالم ويحتاج إلى إرسال رسالة تطمين للمستثمرين بالقدوم إلى العراق..»

### العراق ليس أفغانستان

الكاظمي رأى أن «الظروف في العراق ليست مثل أفغانستان جغرافياً وديموغرافياً واجتماعياً، بل إن التركيبة الاجتماعية للقبائل مختلفة، ويمكن للقوات العراقية أن تدافع عن نفسها، وتكون قادرة على محاربة هذه الجماعات الإرهابية، وكذلك الدعم الشعبي، والدعم الدولي للقبائل، قواتنا موجودة، والظروف في العراق اليوم مختلفة عما كانت عليه في عام 2014، نعم، هناك خلايا نائمة تتعامل معها بشكل يومي مع قواتنا الشجاعة، لكن بالتأكيد العراق ليس مثل أفغانستان».

وأوضح أن «من مصلحة العراق أن يكون هناك تقارب في وجهات النظر بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا سيسهم في السلام والهدوء في المنطقة» وقال: «نحن نشجع ودعم جميع الدول التي تساهم من أجل الحوار ومبادرات فيينا، الحوار هو الحل لكل المشاكل بين الدول».

### جريمة كبرى

وعرج الكاظمي، على الشنآن الداخلي العراقي، قائلاً: «قتل المظاهرين جريمة كبرى، لا أعقد أن أي مسؤول أو أي إنسان له ضمير يقبل بما حدث، أجرينا تحقيقات ضخمة، واعتقلنا مجموعة كبيرة من قتل المظاهرين بدءاً بفرق الموت التي تستهدف مجموعة من النشطاء والمظاهرين، ثم اعتقلنا المجموعة التي قتلت الناشط والصحافي أحمد عبد الصمد، وقبل أسبوع أعلننا اعتقال قاتل الشهيد الشجاع هشام الهاشمي، فالحكومة تقوم بواجبها، ولكن في بعض الأحيان علينا الابتعاد عن وسائل الإعلام من أجل عملية التحقيق».

وأكد أن «الانتخابات العراقية ستجري في التاريخ المحدد لها في الـ10 من تشرين الأول /أكتوبر المقبل» وتابع: «بالتأكيد، لسنا قلقين، فالحكومة تُؤدى واجبها من خلال تقديم الدعم اللوجستي والدعم الأمني للجنة الانتخابات لإجراء الانتخابات، وتقوم المفوضية بعمل رائع وبوتيرة متسارعة لتنفيذ جدولها الزمني التشغيلي، والرتبج، هو الجانب السياسي، وعلى القوى السياسية المتنافسة أن تقوم بدورها وتعرض مشاريعها وعودها الانتخابية على المواطنين بشكل واضح بعيداً عن العنف والترتجيب، والحركات الشعبية علينا أن نتشارك بكامل السلطة في هذه الانتخابات».

في السياق، عقد وزير الخارجية العراقية، فؤاد حسين، أول أمس، لقاءً جمعهه بنظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، في العاصمة الأمريكية واشنطن، ضمن جولة الحوار الاستراتيجي الرابعة. الجانبان بحثاً، حسب بيان صحافي، «أهمية مؤصلة تدعيم العلاقات الثنائية على جميع المستويات، كما تناولا الرؤى حول مُستجدات الأوضاع بالمنطقة، وأهمية تخفيف التوتر بشأن القضايا الإقليمية، والتحديات التي تواجه استقرارها».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان - وكالات:

غادر رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، العاصمة العراقية بغداد، متوجهاً إلى واشنطن، لعقد سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الأمريكيين، على رأسهم الرئيس، جو بايدن، ضمن جولة حوار جديدة «رابعة» بين بغداد وواشنطن، يتصدرها ملف مستقبل القوات الأمريكية المتواجدة على الأراضي العراقية، وملفات أخرى تتعلق بتنظيم العلاقات بين الجانبين. وقبل منتصف ظهيرة أمس، توجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية على رأس وفد حكومي، في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام تشهد بحث العلاقات العراقية - الأمريكية في مختلف المجالات والقضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

#### ترسيخ العلاقة الوثيقة

وقال الكاظمي، قبيل مغادرته، في بيان أوردته مكتبته الإعلامي إن «هذه الزيارة تأتي في إطار جهود العراق لترسيخ علاقة وثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، مبنية على أسس الاحترام المتبادل والتعاون الثنائي في مختلف المجالات، كما إنها تتوّج جهوداً طويلة من العمل الحثيث خلال جلسات الحوار الاستراتيجي لتنظيم العلاقة الأمنية بين البلدين على أساس المصلحة الوطنية العراقية».

وأكد كذلك أن العراق لم يعد في حاجة إلى قوات قتالية أمريكية لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأضاف، خلال مقابلة مع «أسوشيتد برس» أن «الإطار الزمني الرسمي للانسحاب (القوات الأمريكية) سيعتمد على نتيجة المحادثات مع واشنطن خلال الأسبوع الجاري» مبيّناً أن «العراق سيطلب تدريباً أمريكياً وتعاوناً استخبارياً».

ومضى يقول: «ما نريد من الوجود الأمريكي في العراق، هو دعم قواتنا في تطوير وتدريب قواتها وقدراتها والتعاون الأمني، والجيش العراقي والقوات الأمنية اليوم جاهزة وقادرة على الدفاع عن نفسها، واليوم، نحتاج فقط إلى الدعم والإسناد، وتطوير قدراتنا، ولسنا في حاجة إلى أي قوات قتالية أجنبية على الأراضي العراقية، وفي الوقت نفسه، يمتلك العراق مجموعة من الأسلحة الأمريكية التي تحتاج للصيانة والتدريب، وسنطلب من الأمريكيين مواصلة دعمنا وتطويرنا».

#### رؤية خاصة

ووفقاً لرئيس وزراء العراق، فإن «الحكومة العراقية لها رؤية خاصة، وهي تسعى لما فيه مصلحة العراق، وسيكون جدول انسحاب القوات الأمريكية، حسب احتياجات العراق»، مؤكداً أن «الحرب ضد داعش، وجاهزية القوات العراقية، تتطلب جدول زمني خاص للانسحاب، وسيعتمد على المفاوضات التي سيتم إجراؤها في واشنطن». وحول زيارته إلى واشنطن، حيث من المقرر أن يجتمع مع الرئيس الأمريكي، جو بايدن- اليوم الإثنين، قال الكاظمي، إن «زيارتنا لواشنطن هي استمرار لسلسلة المحادثات التي جرت في بغداد وواشنطن لتنظيم مستوى

## كورونا في العراق: اجتماع برلماني - حكومي اليوم لتدرك ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات

وأضاف: «لا علم لنا إذا كانت السلسلة دلتا موجودة أم لا، والرقم المذكور (150) ألف إصابة خلال شهر أيضاً غير صحيح»، داعياً إلى توخي «الدقة في كل ما ينشر». إلى ذلك، أصدرت خلية الأزمة في محافظة الديوانية (180 كم جنوب العاصمة) أمس، جملة إجراءات خاصة بالقوات من فيروس كورونا، بعد ارتفاع أعداد المصابين بالموجة الثالثة من الوباء.

وتضمن الإجراءات، وفقاً لبيان الحكومة المحلية، «استحصال الموافقات الرسمية لزيادة منافذ اللقاح بعد التنسيق مع وزارة الصحة على زيادة الحصص المقررة للمحافظة من اللقاحات، وفتح منفذ خاص بلقاح متنسبي الأجهزة الأمنية» بالإضافة إلى شمول «من يبلغ 18 من العمر باللقاح بموجب بروتوكول منظمة الصحة العالمية».

#### فرق أمنية وصحية

وأشارت الحكومة المحلية في بيانها إلى «تشكيل فرق أمنية وصحية مشتركة تعمل على متابعة إلزام المقاهي والطعام والمولات والمناطق الترفيهية بإجراءات الوقاية الصحية والتباعد البدني، وإغلاق من تفتت مخالفة لمدة 14 يوماً، فضلاً عن توجيه جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية في المحافظة بالتسجيل للحصول على اللقاحات وتحمل مراء الدوائر والوحدات الإدارية المسؤولية القانونية والإدارية في حال عدم الالتزام». وحددت محافظة الديوانية، نسبة الدوام في المؤسسات الحكومية بالمدينة 50% في المائة، على أن لا يؤثر على سير العمل وإنجاز معاملات المواطنين، لافتة إلى «تهيئة الجامعات الحكومية والأهلية في المحافظة لاستقبال الطلبة في امتحانات الحضورية، من خلال تعفيرها بالتنسيق مع فرق الدفاع المدني ومديرية البيئة، وتوفير جميع مستلزمات الوقاية وضمان التباعد البدني بين الطلبة لضمان سلامتهم».

ومن بين الإجراءات «تخصيص دائرة صحة المحافظة منفذاً في جامعة القادسية لأساتذة وموظفي وطبئة الجامعة»، هاديه عن حدّ المديرية العامة للتربية في الديوانية، على تهيئة «جميع المراكز الامتحانية البالغ عددها 257 مركزاً احتياطياً لطلبة الثالث المتوسط في عموم المحافظة بجميع وسائل الوقاية والسلامة، وضمان التباعد البدني بين الطلبة مع ضرورة ارتداء (كمامتين) للطلاب لتقليل فرص الإصابة بينهم، وتعفير جميع المراكز

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الأزمة في مجلس النواب العراقي، أمس الأحد، عقد اجتماع عاجل اليوم الإثنين، مع المسؤولين الحكوميين في وزارة الصحة الاتحادية، لتدرك ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات، جراء تفشي وباء كورونا في عموم المدن العراقية.

وقال المكتب الإعلامي، رئيس الخلية، حسن الكعبي، في بيان صحافي، إن «بسبب الارتفاع غير المسبوق في عدد الإصابات والوفيات بغيروس كورونا في البلاد، تعدد خلية الأزمة الثنائية برئاسة حسن كريم الكعبي النائب الأول لرئيس مجلس النواب، وكامل أعضاءه يوم غد الإثنين (اليوم) في مبنى المندم في القاعة الدستورية، وبحضور عدد من المسؤولين في وزارة الصحة للوقوف على تداعيات مؤشر ارتفاع نسبة الإصابات والوفيات بهذا الوباء اللعين، وضرورة تقديم الدعم الفوري والمساعدة اللازمة والمكثمة لأبطال الجيش الأبيض في جميع مؤسساتنا الصحية، فضلاً عن توجيه المواطنين في الالتزام بالإرشادات الوقائية والإسراع في التوجه إلى مراكز اللقاحات لضمان عدم الإصابة بالفيروس».

بغداد/ الكرخ، تسجيل أكثر من 150 ألف إصابة بالسلسلة الثالثة الجديدة المتحورة «دلتا» خلال أقل من 30 يوماً. وقال مدير إعلام صحة الكرخ، زياد حازم، للصحيفة الرسمية، إن «منافذ التلقيح شهدت تسجيل أعداد عدل للتطعيم خلال يوم واحد يوم 41 ألف ملقح في عموم البلاد، بينما سجلت الدائرة أكثر من 44 ألف ملقح خلال عطلة عيد الأضحى».

وأضاف أن مستشفيات الكرخ تشهد اكتظاظاً بأعداد مصابي كورونا، مع وجود أكثر من 500 شخص من الحالات الشديدة والحرجة، إلى جانب أكثر من 15 ألف إصابة في الحجر المنزلي». ولفت إلى «تسجيل أكثر من 150 ألف إصابة بالسلسلة الثالثة الجديدة المتحورة (دلتا) خلال أقل من 30 يوماً، فضلاً عن وجود آلاف أخرى من الإصابات البسيطة التي لم تراجع المؤسسات الصحية أو العيادات الخاصة ولم تسجل ضمن الوباء اليومي». لكن تصريحه اصطدم بنفي مدير صحة الكرخ، جاسب الجماسي، الذي قال في بيان صحافي: «مفتاح قبل قليل بالخير المنشور (تصريح مدير إعلام صحة الكرخ) وعليه وأن أشير إلى أن ما ورد فيه من معلومات غير دقيق».

## اعتبرا أنها ستعيد إنتاج المنظومة السياسية ذاتها «الشيوعي» و«التجمع الجمهوري» لن يشاركا في انتخابات العراق

### بغداد - «القدس العربي»:

قرر الحزب «الشيوعي» وحزب «التجمع الجمهوري» العراقيان، تعليق مشاركتهم في الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، معتبرين أن المشاركة في العملية الانتخابية بعيد إنتاج المنظومة السياسية ذاتها، التي حملوها نتيجة الأزمات التي يعاني منها الشعب العراقي. وفقاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، فإن «في ظل تعمق الأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد متمثلة في استحواد القوى المتنفذة على المشهد السياسي، وتحكمها بصائر البلاد ووجهة التطور الاجتماعي، وفي تفشي الفساد وعدم محاسبة رؤوسه، وفي عمليات الاعتقال والاختطاف والترويب، إضافة إلى تزدى الأوضاع المعيشية للناس، خصوصاً الكادحين، بفعل تزايد الفقر والبطالة وغياب الخدمات الأساسية، في ظل هذه الأجواء المعقدة والمقلقة بالأزمات والمخاطر، لم يعد الحديث عن توفير أجواء مؤاتية لإجراء انتخابات حرة نزيهة سوى وهم تفرضه الوقائع اليومية المساوية وعنادة الاملايين البررة».

وأضاف، في بيان صحافي، «انطلاقاً من ذلك، جاء إعلاننا تعليق المشاركة في انتخابات تشرين الأول /أكتوبر، في بيان اللجنة المركزية للحزب الصادر في 9/أيار/مايو 2021 حيث اعتبرنا أن مشاركتنا لا يمكن أن تتم دون توفر الشروط السياسية حقا، وأجراء تمنع استخدام الأحزاب السياسية، وتؤدي لفنات السلاح، وتحاسب رؤوس الفساد، وما لم تتم الاستجابة لمطالب المتنفضين العادلة والكشف عن منغذي أعمال الاعتقال ومن يقف وراءهم، ما لم يتحقق هذا، فإن المشاركة في الانتخابات لن تكون سوى عملية إعادة إنتاج للمنظومة السياسية ذاتها، منظومة المخاصة والفساد، ولادة الأزمات والمآسي».

وتابع: «ارتباطاً بذلك واستجابة لتطورات الواقع، قررت اللجنة المركزية العودة إلى تنظيمات الحزب، لاتخاذ قرار جماعي عبر استفتاء أعضائه كافة بشأن المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها، وقد تم ذلك بالفعل وأوائل تموز /يوليو الحالي، وجاءت نتائج الاستفتاء الذي يعد تجسيداً للممارسة الديمقراطية الداخلية، مؤيدة المقاطعة بأغلبية واضحة. علماً أن نسبة عالية من أعضاء الحزب في سائر منظماته من المحافظات جميعاً وخارج الوطن، شاركوا في الاستفتاء بنشاط. ويتنمي هؤلاء الرفاق إلى شرائح اجتماعية متنوعة، الأمر الذي يبيّن أن عيّنهم لا تمثل الشيوعين فقط، وإنما تعكس مزاجاً شعبياً واضحاً».

ورأى الحزب أن «لا حاجة هنا، لتأكيد، أن مقاطعتنا الانتخابات في ظل الجمع بين كل أشكال الكفاح الجماهيري والسياسي والفكري والاقتصادي، كما إنها ترتبط تشكل من أشكال الكفاح، بهدفنا الواضح في التغيير الرامي إلى إقامة دولة مدنية ديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية».

وزاد: «إننا اليوم أمام مهمة التغيير الحقيقي والمعالجة الجذرية، الرامين إلى تغيير النهج السياسي المسؤول عن الأزمة المنعقدة، كذلك النهج الاقتصادي الذي أدى إلى تراكم الغزوات بيد فئة استغلالية ضئيلة وأقلية حاكمة متنفذة على حساب غالبية الشعب المسحوقة والحرومة، وإلى ديمومة البنى الاقتصادية الهشة، وإعاقة تطور القطاعات الوطنية الإنتاجية».

#### تغيير المسار السياسي

وفيما دعا الحزب إلى «المقاطعة» حدّ أيضاً على «تغيير المسار السياسي بالقطعية مع نهج المخاصة والطائفية السياسية الذي قامت عليه العملية السياسية المزمومة، وتحقيق الديمقراطية التي يهددها من بلجوون ولى المال السياسي والفساد والنفلت والخزوير وإشاعة ثقافة الفساد، وفي من يلقون على أية إمكانية لإفقاد البلاد من الهادي التي تنحدر نحوها».

ومن خلال المقاطعة، دعا الحزب جماهير شعبنا المتكوية بنار المحاصرة والفساد، وعوائل شهداء انتفاضة تشرين وقادتها الشجعان وشبابها

الأبطال وكل داعمها الوطنيين، ندعو سائر قوى شعبنا الحية وكل من يعز عليهم مستقبل البلاد ووجهة تطورها الاجتماعي السلمي، إلى توحيد الجهود والنضال من أجل إصلاح كامل المنظومة الانتخابية، وسن قانون انتخابي عادل، وتحقيق شروط إجراء الانتخابات النزيهة، التي تعبر فيها أوسع جماهير الشعب عن إرادتها الحرة، دون تلاعب وتزوير، في اختيار ممثليها الوطنيين الحقيقيين».

ولفت الحزب إلى «الحاجة الماسية لمنظومة كاملة من الإجراءات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة، الرامية إلى إنقاذ البلاد من الأزمة الخائفة وتحقيق التغيير، فمن دون هذه الإجراءات، سيستمر التدهور ويتعمق، ويعد إنتاج المنظومة السياسية الحاكمة بما يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه» وأهاب بمنظماته وأصدقائه أن «يعملوا بنشاط على تفعيل الحراك الجماهيري، وتصدده وتويع أساليبه السلمية في مواجهة التحديات، والانفتاح على أوسع الجماهير والأسر في طلبيتها، دافعا عن حقوقها وحرياتها، وتحفيز الكفاح من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية».

كذلك، أعلنت الأمانة العامة لحزب التجمع الجمهوري العراقي، برئاسة سعد عاصم الجادبي، قرارها بالانسحاب من المشاركة في الانتخابات المقبلة.

#### لن تقضي لتغيير

وجاء في بيان أصدره التجمع، «عقدت الأمانة العامة لحزب التجمع الجمهوري العراقي اجتماعاً مهماً تناولت فيه طبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية والتراجمات الخطيرة التي باتت تهدد المقومات الأساسية للحياة العامة في المجتمع العراقي» خرجت من خلاله بقرار الانسحاب.

وقالت أمانة الحزب إن «بقاء الساحة العراقية على نفس ذات النهج المتحكم بأوضاع البلد لقوى المخاصة والفساد والطائفية السياسية المتنفذة، يعزز الإذراك لدى الكيانات الوطنية أن الانتخابات المقبلة لن تقضي إلى إحداث أي تغيير في المشهد السياسي العراقي».

وأضافت: «لقد ناقشنا بععم مع العديد من القوى الوطنية والمدنية جميع تلك المسائل وأكدا على أهمية أن تتوفر في الانتخابات المقبلة الشروط الأساسية التي تضمن نزاهة العملية الانتخابية وعدالتها وإيجاد البيئة الآمنة للناخبين والناخ الديمقراطي البعيد عن الضغوط وما جاءت به مطالب انتفاضة تشرين البيضاء، بما يتناسب وحجم التصحيحات المقدمة من نداء الشهداء والجرحى، إلا أن المال السياسي الذي بات يبدخ لشراء الذمم بطريقة لا أخلاقية واتساع دور الميليشيات والسياسات المنفلت خارج إطار القانون وضياح هيئة الدولة ورواج تجارة الموت والمخدرات التي أصبحت تهدد بشكل خطير البنية الأساسية للمجتمع ومستقبل الأجيال، إلى جانب أساليب التظليل بحماسة رؤوس الفساد الصغيرة وترك الحيتان الكبيرة، جعل الصورة التي ستكون عليها الانتخابات المقبلة شبيهة إلى حد كبير بسابقاتها من حيث المضمون والنتائج». وازادت: «لقد عمل حزبنا عبر السنوات الماضية على القيام بالدور الإيجابي المطلوب في إصلاح العملية السياسية، غير أن إرادة قوى الفساد والمخاصة التي تتحكم بالسياسات، وهي التي وصلت اليد إلى ما هو عليه الآن من تراجمات خطيرة، إذ باتت ساحة مستباحة من قبل قوى إقليمية ودولية معينة ولقد العراق حييته واستقراره وانعكس ذلك على الوضع الداخلي المساوي الذي يعيشه أبناء شعبنا في ظل ظروف اقتصادية وصحية وبنيوية وأمنية بالغة الخطورة»، كانت حجر عثرة وعقبة في طريق العمل الوطني الحراسي لتقدم البديل بعيداً عن الإرادات الخارجية».

ووفقاً لتقدم، قررت الأمانة العامة لحزب التجمع «الانسحاب من المشاركة في الانتخابات المقبلة، وتؤكد أن قرارنا هذا يمثل اختياراً لصالح أبناء شعبنا وتأكيداً لنهجنا الثابت في الالتزام بالنهج الوطني القائم على أساس بناء دولة المواطنة والمؤسسات والعدالة الاجتماعية (الدولة المدنية الديمقراطية)».

وفي 15 تموز/ يوليو الجاري، قال زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر، إنه لن يشارك في الانتخابات العراقية المقبلة، وسحب دعمه للحكومة الحالية برئاسة مصطفى الكاظمي، والحكومة التي لتها.

في المقابل، لم تتلق مفوضية الانتخابات أي طلب رسمي من حزب سياسي أو تحالف أو كتل انتخابية بالانسحاب من السباق الانتخابي.

## ارتفاع غير مسبوق في مناسيب النيل الأزرق السودان يحاول معالجة آثار الماء الثاني لسد النهضة الإثيوبي



سد النهضة الإثيوبي

الحيطه والحذر، يأتي ذلك على وقع تعثر مفاوضات سد «النهضة» الإثيوبي منذ أشهر، إذ أخطرت إثيوبيا في 5 يوليو/ تموز الجاري دولتي مصب نهر النيل مصر والسودان ببدء عملية ملء ثانٍ للسد بمياهه، دون التوصل إلى اتفاق ثلاثي، وهو ما رفضته القاهرة والخرطوم، باعتباره إجراءً أحادي الجانب.

والخميس، وجه رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد رسالة طمأنة إلى مصر والسودان بعد اكتمال الملء الثاني لـ«سد النهضة» جدد خلالها التأكيد أن الخطوة لن تضر أحداً. وفي 6 يوليو الجاري، خلص مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة إعادة مفاوضات «سد النهضة»، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل مكثف، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم يلبي احتياجات الدول الثلاث.

وأعرب الاتحاد الأوروبي السبت، عن أسفه لإعلان إثيوبيا اكتمال الملء الثاني للسد النهضة دون اتفاق مسبق مع دولتي المصب مصر والسودان.

ووصف عملية الملء الثاني للسد النهضة التي رفضتها مصر والسودان بالخطوة الأحادية التي لا تساعد في إيجاد حل تفاوضي لازمة، ودعا المتحدث باسم الاتحاد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لويس ميغيل بيونو إلى استئناف المفاوضات بشأن سد النهضة بأسرع وقت، وفق إطار زمني متفق عليه، ووجود خريطة طريق متفق عليها.

الى تقديم الدعم اللازم وإغاثة المتضررين، مضيفا أن الحدث يفوق إمكانات المحلية، كما دعا المواطنين لتوخي الحيطه والحذر حفاظا على الأرواح والممتلكات.

في السياق ذاته توعدت الهيئة العامة للإحصاء الجوية في تقريرها اليومي عن حالة الطقس، خلال 24 ساعة المقبلة، هطول أمطار خلال الـ48 ساعة، على أجزاء من ولايات الخرطوم، البحر الأحمر، كسلا، القضارف، نهر النيل، النيل الأزرق، جنوب و غرب كردفان وجنوب و غرب دارفور.

وترأس عبد الله إدريس الكتيبي، والي ولاية الجزيرة، الجمعة، في قصر الضيافة في مدني، اجتماع لجنة طوارئ المشاشة على النيل الأزرق.

الخرريف، حيث استعرض أعضاء اللجنة تقارير مفصلة حول الأداء وموقف الاستعدادات وتوفير العينات اللازمة،

### مضاعفة الجهود

ووجه والي الولاية بضرورة مضاعفة الجهود في فتح المصارف وإزالة الانقاض وعمل الجسور الواقية في مناطق المشاشة على النيل الأزرق.

ولفت إلى أن حكومة الولاية ورثت وصفا كارثيا في تصريف مياه الأمطار وأن الولاية تعمل منذ فترة ليست بالقصيرة لتلافي هذا الخلل، وأكد تسخير كل إمكانات الولاية لجانبه طوارئ الخريف، داعيا المواطنين لأخذ

اللازمة والتحسب لتصريف المياه».

وناشدت «المواطنین على امتداد القرى المحلية بالضفتین الغربية والشرقية بأخذ الحيطه والحذر واتخاذ التحوطات اللازمة لدرء خطر الفيضانات وحماية الجسور الواقية الفاعلة التي لا يشراف النجان المسؤولة عن الجسور على امتداد النيل حفاظا على القرى والمزارع والممتلكات».

وشرقا في ولاية القضارف اجتاححت مياه وادي البار الذي يسيل من منطقة البطانة، مناطق واسعة من محلية الفاو.

وتأثرت القرية 16 وسوق الفاو وعدد من أحياء مدينة الفاو الشرقية شملت حاج السيد وحى الثورة والأبحاث وجزء من حي الصفاة ومرجع 20، فضلا عن تأثر مرقف حكومية شملت مدارس وأقسام شرطة.

### إغاثة المتضررين

وتقدت لجنة طوارئ الخريف، برئاسة المدير التنفيذي المكلف ياسر بابكر الحاج، ورئيس القرية المناوب مصطفى عبد الله يحيى، وأفراد الدفاع المدني وجمعية الهلال الأحمر، المواقع المتأثرة بالسيلول.

كما تأثرت بالأمطار القرية 14 والقرية 4، وخاطب المدير التنفيذي للمحلية حكومة الولاية بطورة الموقف، داعيا

وجبل أولياء».

ويحذر خبراء من تكرار كارثة الفيضانات في السودان مرة أخرى، مع استمرار هطول الأمطار الغزيرة في الهضبة الإثيوبية وعدم اتخاذ أي إجراءات لتوسيع مجرى النيل في الخرطوم.

### زيادة الخطر

وقال في هذا الصدد خبير السدود السوداني أبو بكر مصطفى إن «عدم قدرة إثيوبيا على استكمال مرحلة رفع الحوائط الخرسانية إلى 595 مترا والاكتفاء بمستوى 574 مترا فقط، قد يزيد من خطر حدوث فيضانات أكبر هذا العام رغم عدم وجود دلائل قاطعة حتى الآن».

وبيّن أن «الفترة التي سبقت وقوع كارثة الفيضانات العام الماضي شهدت حالة من الارتباك في عملية تشغيل سد الروصيرص بسبب الملء الأولي المفاجئ لسد النهضة بمقدار 4.9 مليار متر مكعب».

أما الخبير المصري عباس شرافي، فبيّن أن «إثيوبيا لم تكمل الملء الثاني مطلقاً وأعلن مسؤولها لعدة أسباب أبرزها عدم اكتمال الإنشاءات الهندسية وقوة الفيضان لهذا العام وضعف التمويل وقلة الموارد اللازمة لتغطية الأمر الأوسط، كما أن إثيوبيا قامت فقط بتخزين 3 مليارات متر مكعب، ليصل إجمالي ما قامت بتخزينه فعلياً في عامين إلى 9، 7، 7 مليار متر مكعب».

وأضاف أن «الادعاء الإثيوبي بأن التخزين اكتمل بسرعة نتيجة غزارة الأمطار غير صحيح، فالتخزين يتم من أول وصول المياه للسد حتى لو كانت الأمطار خفيفة وليست غزيرة»، مؤكداً أن «المسؤولين الإثيوبيين لم يعلنوا حتى الآن كمية المياه التي تم تخزينها، حتى لا تكون صادمة لشعبهم الذي سدد من أمواله الكثير لإنجاز المشروع، وحتى لا يفيق على الخبر المحزن له، وهو أن التخزين الثاني توقف عند 3 مليارات متر مكعب، بدلا من 13.5 مليار، وعند منسوب ارتفاع بجسم السد بلغ 573 مترا بسبب عدم اكتمال الإنشاءات».

وتركز مخاوف الفيضان أكثر في مناطق ولاية سنار الواقعة على ضفاف النيل الأزرق، والأكثر قربا من الهضبة الإثيوبية، وكذلك ولاية الخرطوم التي تقع معظم مناطقها بالقرب من ضفتي النيلين الأزرق والأبيض اللذين يلتقيان في منطقة المقرن، في قلب العاصمة الخرطوم، ليشكل نهر النيل الذي يمتد إلى مصبه في البحر الأبيض المتوسط في أقصى شمال جمهورية مصر.

وكانت وزارة الري والموارد المائية في السودان توقعت زيادة في وارد مياه نهر النيل الأزرق، نتيجة الأمطار الغزيرة على الهضبة الإثيوبية.

وقالت في بيان الأسبوع الماضي: «ستكون هناك زيادة تدريجية في مناسيب النيل جنوب خزان الروصيرص وشماله حتى الخرطوم»، فيما ناشدت غرفة طوارئ الخريف والفيضانات في محافظة مروي شمالي السودان المواطنين والحذر واتخاذ الإجراءات اللازمة لدرء خطر الفيضانات وحماية الجسور الواقية».

وأهابت الغرفة في بيان لها بأعضاء لجان التغيير والخدمات ولجان الجسور الواقية في المحلية وشباب لجان المقاومة وكافة المواطنين، «أخذ الحيطه ووضع التحوطات

### الخرطوم – «القدس العربي» من عمار عوض:

يحاول السودان معالجة آثار الملء الثاني لسد النهضة، خصوصا بعد أن أعلنت وزارة الري خروج خزان جبل أولياء عن الخدمة، إلى جانب توقف توريينات توليد الكهرباء في سد الروصيرص، فيما ألح خبراء إلى أن الزيادة الكبيرة في حجم المياه المائل الآن في مجرى نهر النيل يندرج بخطر فيضان، ويؤكد أن إثيوبيا لم تخزن كمية المياه التي أعلنت عنها، فيما كشف مصدر مطلع لـ«القدس العربي» في وزارة الري، أمس الأحد، عن فتح 6 بوابات في خزان الروصيرص لتعريف المياه الموجودة خلف السد.

أكد مدير عام إدارة الخزانات في وزارة الري والموارد المائية السودانية، معتصم العوض، في تصريحات صحافية، أمس، خروج خزان جبل أولياء جنوبي العاصمة الخرطوم عن الخدمة بشكل مؤقت، عقب انتهاء فترة تفريغ الخزان التي كانت في شهر مارس/ آذار الماضي من العام الجاري، على أن يعاود العمل في شهر سبتمبر/ أيلول المقبل، من العام الجاري.

وأرجع خروج الخزان عن العمل لتوقف التوريينات عن العمل، نتيجة لعدم حدوث عملية توازن في المياه التي أمام وخلف الخزان، مشيراً إلى عدم وجود أي أعطال بالتوريينات، حيث وصف عملية توقف الخزان بـ«النسيء الطبيعي»، إذ، حسب قوله «يحدث ذلك في كل عام عندما تكون كميات المياه التي خلف وأمام الخزان غير متساوية، وبالتالي تلقائياً تخرج التوريينات عن الخدمة».

وأشار إلى «خروج توريينات من الخدمة بسد الروصيرص في ولاية سنار الواقع على النيل الأزرق» دون ذكر أي تفاصيل أخرى، إلى جانب زيادة حجم التوليد الكهربائي في محطة سد مروي (24) ميغاواط في الساعة الواحدة.

ولفت إلى أن «زيادة حجم التوليد المائي في سد مروي تأتي نتيجة لارتفاع مستويات المياه الواردة من نهر النيل لمبحر السد، مشيراً إلى «تصريف سد مروي لـ(800) مليون متر مكعب من المياه، ولفتح إلى «وجود زيادة تدريجية في المياه الواردة من النيل الأزرق لخزان الروصيرص».

أكدت وسائل إعلام محلية في السودان حدوث ارتفاع غير مسبوق في مناسيب النيل الأزرق في البلاد، وفتح بوابات سد مروي اضطرارياً تجنباً للفيضانات.

وكانت غرفة الطوارئ والفيضانات في ولاية مروي شمالي السودان، أعلنت حالة الطوارئ، بعد وصول كميات كبيرة فوق المتوقع من مياه النيل لبحيرة سد مروي، مصدر مطلع في وزارة الري لـ«القدس العربي»: «كانت لدينا كميات كبيرة من المياه، خلف خزان جبل أولياء وخلف خزان الروصيرص، لذا قمنا بزيادة التفريغ من خزان سد الروصيرص، استعداداً للفيضان المتوقع في أغسطس/ آب المقبل، حيث تم فتح حوالي 6 من بوابات السد، وربما نبدأ في ملء السد مجدداً أواخر الشهر المقبل حسب حجم الفيضان على هذه الولاية».

وتابع: «كما قررت إدارة سد مروي فتح بوابتين لتصريف حوالي 150 مليون متر مكعب من المياه بعد وصول كميات كبيرة من المياه نتيجة لتفحنا بوابات خزان الروصيرص

## الأزهر يدعو إلى تحرك لحماية البشرية من مخاطر التغير المناخي

إسطنبول - الأناضول: دعا شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب، أمس الأحد، إلى «تحرك جاد وحازم» لحماية البشرية من مخاطر التغيرات المناخية في العالم.

جاء ذلك في تودينة باللغتين العربية والإنكليزية عبر حسابه على موقع فيسبوك، بالتزامن مع فيضانات مدمرة أودت بحياة العشرات في ألمانيا والصين وبلجيكا عدة مناطق في العالم.

وقال الطيب إن «ما يشهده بعض دول العالم من فيضانات أودت بحياة المئات وشردت آخرين، ومن ارتفاع قياسي لدرجات الحرارة في عددٍ من المناطق - هو ناقوس خطر».

وشدد على «ضرورة التحرك الجاد والحازم لمكافحة مخاطر التغير المناخي، وحماية مستقبل البشرية من هذا الخطر الحقيقي».

وخلال يوليو/ تموز الجاري، تسببت فيضانات عارمة في سقوط عشرات القتلى بألمانيا والصين وبلجيكا، كما تم إلقاء آلاف السكان وقطع الطرق الرئيسية والغاء الرحلات الجوية.

## مئات الصحافيين المصريين يطالبون بالإفراج عن زملائهم المعتقلين

وتوفير الرعاية الكاملة له في ظل إضراب لا يتناول خلاله إلا الماء، بدلا من حبسه انفراديا في ظروف غير إنسانية وغير صحية من شأنها أن تعجل ونفاقم الأضرار الخطيرة لإضرابه عن الطعم.

ودعوا مجلس نقابة الصحافيين لتحمل المسؤولية الكاملة، والتحرك لإنقاذ الزميل، والمطالبة بالإفراج عنه، مشددين على أن الصمت على الانتهاكات الخطيرة التي تهدد حياته وعلته وعدم التحرك وإعلان الحقيقة للزملاء والرأي العام، هو مشاركة في الانتهاكات التي يتعرض لها الزميل، خاصة أن المجلس على علم تام بوضع هشام وحسام وملائيها في القضية، كما دعوا المجلس لتحمل مسؤوليته تجاه بقية الزملاء الصحافيين المحبوسين ومتابعة أوضاعهم وكذلك السعي لإخلاء سبيلهم.

وأكدوا على أن دور نقابة الصحافيين لا يقف عند حدود الدفاع عن الأعضاء بل يتجاوز ذلك لإعلان موقف واضح من قضايا الحريات والحبس خارج إطار القانون والقوانين

المقيدة للحريات باعتبارها المناخ الذي تعمل فيه الصحافة، فإنهم يطالبون أعضاء المجلس بإعلان موقف واضح وصرح مما يجري باعتبار أن الصحافيين نقابة رأي معنية بالحريات في عموم المجتمع.

إلى ذلك، قالت أسرة المصور الصحافي المحبوس، حمدي الزعيم، إنها تتابع الجهود المبذولة لإخلاء سبيل المحبوسين في قضايا سياسية، مطالبة بأن تشمل هذه القرارات بهدف إنهاء معاناته ومعاناة أسرته.

وأضافت في بيان لها: «نتمنئ ونقدر كافة الجهود العاملة على إنقاذ ملك المحبوسين على نمة قضايا الرئي، ونتمنى أن يشمل ذلك حالة المصور الصحافي حمدي الزعيم، الذي يدخل عاما سادسا رهن الحبس الاحتياطي بمسمايته سواء داخل السجن أو بالتدابير الاحترازية».

وتابع: «كل محاولات غلق ملف المحبوسين هو جهد مشكور ومقدر لكل من شارك فيه، ونود التذكير باستمرار حبس المصور الصحافي حمدي الزعيم».

## الحد الأقصى للحبس الاحتياطي على نمة القضية 930 لسنة 2019 في 24 حزيران/ يونيو 2021 وكذلك إصدار قراره بتقديم الرعاية الطبية العاجلة لهشام فؤاد.

وشدد البيان على أن استمرار حبس هشام وزملائه، فضلا عن مخالفته للقانون والدستور، هو يعرض حياته للخطر بعد أكثر من أسبوعين من الإضراب.

وأكد الموقعون على أن استنساخ قضية نشر جديدة للصحافيين هشام فؤاد وحسام مؤنس ومن مههما بعد عامين من الحبس، فضلا عن مخالفته للقانون، خاصة وأن جميع المواد المنشورة التي تم توجيه التهم على أساسها مواد قديمة، فإنه يرسل رسالة بأن جهة ما مصرة على استمرار حبسهم.

وحمل الموقعون إدارة سجون طرة المسؤولية في المخاطر الجسيمة التي يتعرض لها هشام فؤاد بالإسبال في عقابه، ووضع في زنزاة انفرادية، بدلا من تقديم الرعاية الطبية الواجبة له، وطالبوا بسرعة نقله إلى مستشفى السجن

## القاهرة – «القدس العربي» من تامر هندواوي:

طالب مئات الصحافيين والشخصيات العامة المصرية، أمس الأحد، بالإفراج عن الصحافيين المحبوسين. وقال الصحافيون في بيان: «يحمل الموقعون على هذا البيان من صحافيين وشخصيات عامة، المسؤولية لكل من النيابة العامة والنائب العام وإدارة سجون طرة عن سلامة وحياة وصحة الصحافي هشام فؤاد الذي دخل إضرابه عن الطعام أسبوعه الثالث»، ودعوا «النقابة لتحمل مسؤوليتها والتدخل بشكل عاجل لدى الجهات المسؤولة لتقديم الرعاية الصحية لهشام فؤاد وإنقاذ حياته من المخاطر التي تتهددها».

وطالب الموقعون على البيان، النائب العام والنيابة العامة، بإخلاء سبيل هشام فؤاد، وحسام مؤنس وآخرين بعد انتقاء العاملين



أطفال في مخيم للاجئين في تيغراي

## حاكم منطقة أمهرة يحض السكان على مقاتلة متمردي تيغراي

ومع ذلك استمرت الاشتباكات، وأعلن مسؤولون من سبعة أقاليم إضافة إلى مدينة دير داوا أنهم سيرسلون مقاتلين لساندة القوات الحكومية.

وأفاد مسؤول حكومي بمقتل 20 مدنيا ونزوح 70 ألفا جراء «قتال عنيف»، شهدهته عفر الأسبوع الماضي.

وتعهد غيتاتشو ريذا، المتحدث باسم المتمردين بتحرير كل مشير من تيغراي، بما في ذلك المناطق المتنازع عليها في غرب الإقليم وجنوبه والتي تسيطر عليها قوات أمهرة منذ بداية النزاع.

والاتصالات مقطوعة في تيغراي مما يصعب عملية التثقيت من هوية الجهات التي تسيطر ميدانيا على مناطق الإقليم.

وأوقعت الحرب الآلاف القتلى، وفق الأمم المتحدة، وهذا الشهر حذر مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانيّة بالوكالة راميش جاسينغام من أن أكثر من 400 ألف شخص في الإقليم «باتوا يعانون من المجاعة».

«فيسوك»، أساء من خلاله وإشارات خارجة، يعاقب عليها القانون للأجهزة الأمنية، وتعهد من خلال هذا الفيديو الذي انتشر على جميع مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها المواقع الإخوانية الداعمة للتنظيم الإخواني، ونشر أخبار كاذبة بخصوص ملف سد النهضة الإثيوبي منهما مؤسسات الدولة باتهامات كاذبة وملفقة حول إدارتها للمفاوضات حول هذا الشأن، وذلك بغرض إثارة الفوضى والاضطرابات داخل البلاد».

وزاد أن: «الفيديو جاء من خلال اتفاقات مسبقة مع قيادات إخوانية هاربة».

ولفت في بلاغه إلى أن «إيمان البحر درويش له اتصالات عديدة بجهات معادية للدولة المصرية على رأسها جماعة

أنيس أبابا - أ ف ب: حض حاكم أمهرة، أجيحنيو تيشاغر، أمس الأحد، سكان المنطقة، ممن لديهم أسلحة على مقاتلة المتمردين في تيغراي الإثيوبية، واصفا الأمر بأنه «حملة للحفاظ على وجودهم، وفق الإعلام الرسمي».

ومنتجة أمهرة محاذية لتيغراي لجهة الجنوب، ويدور بينهما منذ عقود نزاع حول أرض أصبح في صلب النزاع الدائر في الإقليم منذ ثمانية أشهر.

وكان أوول أريبا، رئيس منطقة عفر، الواقعة شرقي تيغراي، قد أطلق الجمعة، موقفا متعادلا.

ويسيطر الموقان الضوء على مخاطر تمدد النزاع الدائر في تيغراي إلى بقية مناطق إثيوبيا.

وقال حاكم منطقة أمهرة «اعتبارا من يوم غد (اليوم الإثنين) ادعو السكان الذين في حوزتهم أسلحة إلى التعتية سواء على المستوى الحكومي أو الفردي في إطار حملة للحفاظ على وجودهم».

وتابع: «دعو عامة الشعب للوقوف إلى جانبنا، إلا الشعب إلى جانبنا على كل الأصعدة».

أنقرة: تحييد 7 إرهابيين من الوحدات الكردية

# وزارة الدفاع التركية تعلن مقتل اثنين من جنودها شمال سوريا

■ عواصم – وكالات: أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل اثنين من جنودها وجرح آخرين في شمال سوريا حيث تسعس أنقرة إلى طرد الجهاديين والمتمردين الأكراد. وجاء في بيان لوزارة الدفاع التركية أن «إرهابيين» هاجموا مركبة عسكرية أثناء توجهها إلى قاعدة تقع جنوب الحدود التركية السورية، في نطاق منطقة «درع الغرات» العملية العسكرية التي أطلقتها تركيا في العام 2016.

وقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعازيه في «استشهاد جنديين تركيين بمنطقة عملية «درع الغرات» السورية. جاء ذلك في برقيتي تعزية بعث بهما أردوغان لأسرتي الشهيد، وفق مصادر مطلعة.

وصنّف أنقرة مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية وعناصر الفصائل المسلحة الكردية السورية بأنهم «إرهابيون» وتسعى إلى طردهم من المنطقة التي تضم مدينتي جرابلس والباب. وأعلنت الوزارة أنه تم تحديد مواقع الإرهابيين في المنطقة وقصفها بشكل فاعل على الفور إثر الهجوم، وفق ما أوردت وكالة أنباء الأناضول التركية الحكومية.



نقل جرحين من الجيش التركي أصيبا شمال سوريا

والضربات في المنطقة. وفي وقت سابق السبت، أعلنت وزارة الدفاع التركية، استشهاد جنديين وإصابة آخرين، جراء هجوم استهدف مركبتهم في منطقة عملية «درع الغرات».

وأكدت استمرار عملياتها ضد تنظيم «ي ب ك الإرهابي» الذي يستهدف المدنيين شمالي سوريا. وأضافت الوزارة في بيان، أن تنظيم «ي ب ك/بي كا كا» الإرهابي يواصل استهداف المدنيين في مناطق «درع الغرات» و«غصن الزيتون». وأوضح البيان أن «العمليات التي أطلقتها القوات المسلحة التركية ضد الإرهابيين الذين أصابوا سيدة مدينة بريف في منطقة درع الغرات، مستمرة».

أذربيجان تعزّي تركيا

وأستطاع الجيش التركي عبر عملية «درع الغرات» التي أطلقها في 24 أغسطس/ آب 2016، تطهير 2055 كيلومترا مربعا من الأراضي شمالي سوريا، من يد العناصر الإرهابية. وشمل نطاق العملية مناطق بالريف الشمالي لمحافظة حلب، بينها مدن جرابلس والباب وأعزاز.

إصابة 7 مدنيين في عفرين

وأصيب 7 مدنيين بجروح، الأحد، في عفرين، بعد تعرض أبرز معاقله في سوريا للغارات الجوية الاسرائيلية. وقال لـ«القدس العربي» شهود جبهات جبل الكبيبة في الساحل السوري محاولات تقدم من جانب الحزب وقوات النظام، والأرجح أن الهدف منها محاولة كشف خطوط الدفاع للفصائل المتواجدة في المنطقة، بالتزامن مع قصف مدفعي شديد من قوات النظام والمليشيات المدعومة من إيران المتمركزة في جوريين وصلفة على قرية الدوير القريبة من تلة الكبيبة، وكذلك تم استهداف بلدة داما في الطرف المقابل للكبيبة، وتوقع هاشم أن تزداد محاولات التقدم في الأيام القادمة على جبهات الساحل.

يذكر أنه تم تحرير مدينة عفرين، في إطار عملية «غصن الزيتون» التي نفذتها القوات التركية بالتعاون مع الجيش الوطني السوري عام 2018. ويواصل تنظيم «ي ب ك، «الإرهابي» اتخاذ مدينتي تل رفعت ومنج قاعدة لتنفيذ هجمات ضد مناطق سيطرة الجيش الوطني شمالي سوريا، رغم الاتفاقيات التي وقعها تركيا مع كل من الولايات المتحدة وروسيا. وبعث وزير الدفاع الأذربيجاني، ذاكر

منطقة عملية «درع الغرات، شمالي سوريا». وأوضحت الوزارة في بيان، أنه تم الرد بالمثل على الإرهابيين وتدمير مواقعهم وتحبيد 7 على الأقل وفق حصيلة أولية. دون ذكر التنظيم الذي ينتمون إليه.

وأكدت الوزارة «أن دماء الشهداء لم تذهب سدى، مشيرة إلى استمرار العمليات

وتحظى وحدات حماية الشعب الكردية بدعم العديد من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة وفرنسا، وكانت في الخطوط الأمامية في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية الأحد، تحييد 7 إرهابيين في إطار الرد على «استشهاد جنديين

للسكان، وبأنها مرتبطة بـ«حزب العمال الكردستاني» الذي يشن منذ العام 1984 تمردا دائما ضد الدولة التركية في جنوب شرق البلاد أوقع أكثر من 40 ألف قتيل.

وترفض وحدات حماية الشعب هذه الاتهامات وتتهم تركيا وجماعات من المقاتلين السوريين المدعومين من أنقرة بارتكاب فظائع.

رد تركي سريع

منذ العام 2016 شدّت تركيا ثلاث عمليات عسكرية في شمال سوريا ما أتاح لها السيطرة على أكثر من ألفي كلم مربع، خصوصا في منطقة عفرين التي تُعتبر جزءا من المنطقة «الغدرالية الكردية». وتتهم تركيا بانتظام وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها «إرهابية» بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» بينها إعدامات تعسفية وتهجير قسري

## اتفاق عبر خمس مراحل في درعا: سحب السلاح وإنشاء نقاط عسكرية وأمنية للنظام مقابل فك الحصار

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

من حاجز السرايا بمرافقة لجنة درعا إلى البلد إجراء تسويات للمطولين البالغ عددهم 135 شخصا.

ونص الاتفاق على دخول قوّة أمنية لاختيار مواقع للحوار المتفق عليها وعددها ثلاثة حواجز في اليوم الرابع، يليها انسحاب قوات النظام إلى تحتائها وفتح كافة الطرق المؤدية إلى درعا البلد.

وكانت العشرات في منطقة درعا البلد قد رفضت عبر اجتماع ممثليها مع اللجنة المركزية في حوران، قبل أيام، مطالب رئيس فرع الأمن العسكري في محافظة درعا، التي اعتبرتها تسعى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، وفقا للمصادر فإن رئيس فرع الأمن العسكري في درعا أرسل مطالب عدة إلى العسائر واللجنة المركزية في حوران، ملوحًا بعملية أمنية في حال رفض تلك المطالب التي تقضي بتسليم المطوليين في درعا البلد أو تهجيرهم إلى الشمال السوري، إضافة إلى إنشاء أربع نقاط عسكرية دائمة في درعا البلد ومحيطها، الأولى في مبنى البريد بدرعا البلد، والثانية بالقرب من مركز جمارك درعا القديم، والثالثة على الطريق الواصل بين درعا البلد ومنطقة الشجاع، إضافة إلى نقطة عسكرية على الطريق الواصل بين حي طريق السد ومنطقة غرز.

تزامنا، وقبيل البدء بتطبيق الاتفاق، استقدمت قوات النظام تعزيزات عسكرية ضخمة، الأحد، وصلت إلى الملعب البلدي في مدينة درعا، ووفقا لمصادر محلية فقط شهدت أرتال عسكرية على أو توستراد «دمشق – درعا» وهي قائمة من العاصمة دمشق، تحوي مئات العناصر من مليشيات الفرقة الرابعة وقوات النفر، بالإضافة لعشرات الدبابات والمدافع. حيث تمركز أحد الأتال في حي الضاحية بمدخل مدينة درعا الغربي، وسط انتشار أمني كثيف في المنطقة.

وذكرت وكالة «نينا» الإخبارية والمتخصصة بنقل أخبار محافظة درعا، أن «مئات العناصر من قوات النظام، وصلوا إلى درعا قادمين من دمشق، حيث تمركز جزء من التعزيزات العسكرية في الملعب البلدي في مدينة درعا، بينما توزع عدد من العناصر على مواقع عدة غرب المدينة برفقة عشرات الدبابات والنقالات والمدافع الميدانية، موضحة أن التعزيزات العسكرية تتنح لواء 42 من الفرقة الرابعة والفرقة 25 أو يُعرف بـ«قوات النمر».

توصلت اللجنة المركزية في درعا البلد، عبر اجتماع ممثليها مع اللجنة الأمنية في محافظة درعا، لاتفاق تهدئة يجنب درعا البلد الخيار العسكري، ويقضي بإنهاء الحصار المفروض عليها منذ نحو شهر، على أن يسلم الأهالي بعض الأسلحة التي طالبت بها قوات النظام، ويسمحون بتسوية أوضاع 100 اسم مع تسليم أسلحتهم، إضافة إلى إنشاء نقاط عسكرية لقوات النظام في كل من السليخ والبريد، مقابل أن يوقف النظام العمليات العسكرية والاستنزافية من قبل مليشياته وأفرعه الأمنية العسكرية.

ونقل المتحدث الرسمي باسم «تجمع أحرار حوران» أبو محمود الحوراني لـ«القدس العربي» عن مصدر من اللجنة المركزية بدرعا البلد توصّل للاتفاق «تفانينا مع ضباط النظام السوري حول درعا البلد بهدف إيقاف الحملة العسكرية عليها» وقال المصدر أن الاتفاق ينص على إنهاء الحصار وفتح الطرقات بين درعا البلد ومركز المحافظة خلال 3 أيام مقبلة اعتبارا من يوم الأحد، مقابل تسليم عدد محدود من السلاح الفردي، وإقامة 3 نقاط عسكرية داخل أحياء درعا البلد.

وأوضح الحوراني أن الاتفاق نص أيضا على إجراء تسوية جديدة لنحو 100 شاب في أبناء درعا البلد، وتسوية للأشخاص الذين لم يجرؤوا عملية التسوية في تموز 2018، واشترطت اللجنة على النظام السوري، ضبط النجان المحلية التابعة للأفرع الأمنية داخل المربع الأمني، وتطبيق القانون بحق أي مسمي من أي طرف كان، بالإضافة لسحب السلاح غير المنضبط من اللجان المحلية والقوات الريفية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن الاتفاق سيتم عبر مراحل تبدأ من الليلة، حيث يتم تسليم السلاح الخفيف من قبل أهالي البلد، مقابل توقف الأعمال الاستنزافية من جانب النظام، وفي اليوم الثاني، يتم إخفاء السلاح الشخصي والمظاهر مسلحة، وفي اليوم الثالث، تدخل لجنة تسوية

## بعد تعرض أبرز مواقعه في سوريا للغارات الاسرائيلية «حزب الله» ينقل مخازن أسلحة من القصير السورية إلى البادية السورية.

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

كشفت مصادر محلية عن قيام «حزب الله» اللبناني، بنقل شحنة صواريخ وأجهزة عسكرية من القصير قسى ريف حمص إلى البادية السورية، بعد الغارات الجوية الاسرائيلية التي استهدفت المنطقة مؤخرا.

وأوضحت أن الحزب نقل شحنة صواريخ وأجهزة اتصالات عسكرية، من مطار الضبيعة ومنطقة البويضة في القصير، إلى مطار التفوير العسكري ومستودعات مهين بالبادية السورية الخاضعة لسيطرة مليشيات مدعومة من إيران.

وأكدت قيام حزب الله بنقل حوالي 300 صاروخ وكبيرة من أجهزة الاتصالات العسكرية، من خلال شاحنات مغطاة وتحت حراسة مشددة. وقبل أيام، استهدفت غارات جوية «اسرائيلية» مواقع عسكرية في منطقة القصير من بينها كتيبة الدفاع الجوي شمال شرق مطار الضبيعة قرب مدينة القصير جنوب حمص في وسط البلاد، وبعدها أعلنت وسائل إعلامية مقرية من حزب الله اللبناني، السبت، مقتل القيادي عماد الأمين الملقب بـ«السيد غريب» في سوريا، ويعتقد أنه قضى نتيجة الغارات الاسرائيلية الأخيرة.

وسبق ذلك، تأكيد وسائل اعلام إيرانية مقتل أحمد قريشي، القيادي في مليشيا «لواء فاطميون» المدعومة من إيران، ويعتبر القريشي أحد أبرز قيادات الميليشيات في سوريا، وهو إيراني الجنسية، متواجد في سوريا منذ عام 2013، وقد شارك في العديد من العمليات العسكرية برفقة قاسم سليماني القائد السابق لـ«فيلق القدس».

ولم يصدر عن «حزب الله» السذي يتخذ من المناطق الحدودية اللبنانية – السورية منطقة تمرکز بعيد من خلالها تنشر قواته في سوريا، بيان حول الغارات الاسرائيلية على مواقعه في 22 من حزيران/يونيو الجاري، واكتفى ببيان صادر عن قيادة منطقة جبل لبنان أدان فيه قصف الأراضي

السورية، ورجح القيادي في «الجيش السوري الحر» العقيد مصطفى هاشم، أن يصعد «حزب الله» من وتيرة عملياته في جبهات ادلب والساحل السوري مع العارضة، بعد تعرض أبرز معاقله في سوريا للغارات الجوية الاسرائيلية. وقال لـ«القدس العربي» شهود جبهات جبل الكبيبة في الساحل السوري محاولات تقدم من جانب الحزب وقوات النظام، والأرجح أن الهدف منها محاولة كشف خطوط الدفاع للفصائل المتواجدة في المنطقة، بالتزامن مع قصف مدفعي شديد من قوات النظام والمليشيات المدعومة من إيران المتمركزة في جوريين وصلفة على قرية الدوير القريبة من تلة الكبيبة، وكذلك تم استهداف بلدة داما في الطرف المقابل للكبيبة، وتوقع هاشم أن تزداد محاولات التقدم في الأيام القادمة على جبهات الساحل.

وأكدت قيام حزب الله بنقل حوالي 300 صاروخ وكبيرة من أجهزة الاتصالات العسكرية، من خلال شاحنات مغطاة وتحت حراسة مشددة. وقبل أيام، استهدفت غارات جوية «اسرائيلية» مواقع عسكرية في منطقة القصير من بينها كتيبة الدفاع الجوي شمال شرق مطار الضبيعة قرب مدينة القصير جنوب حمص في وسط البلاد، وبعدها أعلنت وسائل إعلامية مقرية من حزب الله اللبناني، السبت، مقتل القيادي عماد الأمين الملقب بـ«السيد غريب» في سوريا، ويعتقد أنه قضى نتيجة الغارات الاسرائيلية الأخيرة.

وسبق ذلك، تأكيد وسائل اعلام إيرانية مقتل أحمد قريشي، القيادي في مليشيا «لواء فاطميون» المدعومة من إيران، ويعتبر القريشي أحد أبرز قيادات الميليشيات في سوريا، وهو إيراني الجنسية، متواجد في سوريا منذ عام 2013، وقد شارك في العديد من العمليات العسكرية برفقة قاسم سليماني القائد السابق لـ«فيلق القدس».

ولم يصدر عن «حزب الله» السذي يتخذ من المناطق الحدودية اللبنانية – السورية منطقة تمرکز بعيد من خلالها تنشر قواته في سوريا، بيان حول الغارات الاسرائيلية على مواقعه في 22 من حزيران/يونيو الجاري، واكتفى ببيان صادر عن قيادة منطقة جبل لبنان أدان فيه قصف الأراضي

## 7 مجازر خلال شهرين: «منسقو الاستجابة» يوثق مقتل 65 مدنياً في ادلب

دمشق – «القدس العربي» :

أصدر فريق «منسقو استجابة سوريا» بيانا، الأحد، أحصى خلاله أعداد الضحايا المدنيين خلال الحملة العسكرية لقوات النظامين السوري والروسي على محافظة ادلب شمال غربي سوريا، منذ بداية شهر حزيران الماضي حتى أمس الأحد.

ووثق الفريق، في تقريره مقتل 65 مدنيا، منهم خمسة أشخاص من كوادر العمل الإنساني، و29 طفلا، و10 سيدات، في شمال غربي سوريا، بدءاً من شهر حزيران/يونيو وحتى 25 تموز/يوليو 2021.

وسجل التقرير أكثر 791 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار، واستهداف أكثر من 19 منشأة خدمية وطبية ومخيمات ومدارس، ونزوح ما يزيد عن 4,361 مدنياً خلال السنة المذكورة أعلاه إلى مناطق مختلفة، وبقاء الآلاف من المدنيين البالغ عددهم 241,783 معرضين لخطر النزوح في حال استمرار خروقات النظام السوري وروسيا على المنطقة.

ويضم جبل الزاوية أكثر من 35 بلدة وقرية، تتعرض لقصف بري وجوي من قبل قوات النظام السوري وروسيا منذ نحو شهرين، خلفت العشرات من الشهداء والجرحى المدنيين. ورفعت قوات النظامين السوري

والروسي من وتيرة القصف على المناطق الخارجة عن سيطرتهم، حيث استجابت فرق الدفاع المدني السوري منذ بداية التصعيد العسكري مطلع الشهر الفائت، حتى 25 من الشهر الجاري، لأكثر من 287 هجوماً، تركزت تلك الهجمات على مناطق جبل الزاوية في ريف ادلب، ومناطق سهل الغاب في ريف حماة، وتسببت تلك الهجمات بمقتل 83 شخصا، من بينهم 24 طفلا، و 16 امرأة، كما فقد الدفاع المدني السوري متطوعين اثنين من صفوفه إثر تلك الهجمات، وهما دحام الحسين في 19 حزيران، وهمام العاصي في 17 تموز.

صعوبة الإسعاف والإنقاذ

وفقاً لبيان الدفاع المدني السوري، فإنه أنقذ خلال الفترة ذاتها أكثر من 210 أشخاص إثر الهجمات الجوية والمدفعية التي شنتها الحلف السوري – الروسي، من بينهم 50 طفلا، وسط صعوبة الإسعاف والإنقاذ في نتيجة القصف المزدهج على المواقع المستهدفة، إذ تعتمد قوات النظام الاستهداف المزدهج للأماكن التي تقصفها بهدف منع فرق الإسعاف والإنقاذ من الوصول إلى المكان ما يزيد الوضع سوءاً.

وبلغ عدد المجازر التي ارتكبتها قوات النظام وروسيا منذ بداية شهر حزيران حتى الآن 7 مجازر في ريف ادلب راح



سوريون ينقلون جثة ضحية قصف النظام لقرية إبلي في محافظة ادلب

ضحياتها 48 شخصاً بينهم نساء وأطفال، وجرح 45 آخرين.

ووفقا لمنظمة الحوذ البيضاء فإن الحلف السوري – الروسي لم يلتزم اتفاق وقف إطلاق النار المتفق عليه في الخامس من آذار 2020 حيث استجابت

فرق الدفاع المدني السوري خلال النصف الأول من عام 2021 لأكثر من 702 هجمة استهدفت منازل المدنيين والمنشآت الحيوية في شمال غربي سوريا، من قبل قوات النظام وروسيا والمليشيات الموالية لهما، تسببت تلك

سن الـ 14 و 13 متطوعاً بالدفاع المدني السوري.

ويُنذر استمرار التصعيد على شمال غربي سوريا وخاصة على قرى وبلدات جبل الزاوية وسهل الغاب بموجة نزوح جديدة لعشرات الآلاف من المدنيين من منازلهم إلى مخيمات الشمال السوري التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة حيث يعيش أكثر من مليون ونصف مليون مهجر فيها.

سياسة ممنهجة

واعتبرت المنظمة أن ما يعيشه السوريون اليوم ليس بجديد بل هو استمرار لسياسة ممنهجة من قبل النظام وحليفه الروسي منذ عشر سنوات تقوم على تدمير البنية التحتية وقتل المدنيين وتهجيرهم، وإن هذه المسألة لن تنتهي إلا بحاسبة عادلة لمرتكبي الجرائم، ولا يمكن لهذا الصمت الدولي أن يستمر، فالعالم أمام اختبار حقيقي، وإن إفلات نظام الأسد من العدالة هو تحد صارخ للإنسانية جمعاء، الإنسانية مطالبة اليوم بموقف حازم، وليس الاكتفاء بالصمت والمراقبة، عبر وقف هجمات النظام وروسيا وإعادة المهجرين قسراً والبدء بمحاكمة مجرمي الحرب وتطبيق الحل السياسي وفق قرار مجلس الأمن لأنه الخطوة الصحيحة في اتجاه إنهاء مأساة السوريين.

«التيار» و«القوات» يمتنعان عن تسميتهما والبطيريك لعدم تكرار لعبة الشروط

## لبنان: ترجيح ميقاتي رئيساً مكلفاً بتشكيل ثالث حكوماته بدعم من الحريري ووبري وجنبلاط

عون يبدي استعداده للتعاون مع من يجيد تدوير الزوايا

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما لم يحصل أي طارئ في لبنان بلد المفاجآت وتؤجل الاستشارات النيابية المألوفة لتسمية رئيس حكومة جديد، فإن الرئيس نجيب ميقاتي سيكون مساء الاثنين رئيساً مكلفاً بتشكيل حكومة هي الثالثة برئاسته بعد الحكومة الانتخابية عام 2005 وحكومة اللون الواحد عام 2011. وإذا كان سيحال أغلبية مريحة من الأصوات النيابية من كتل «الاستقبال» و«اللقاء الديمقراطي» و«التنمية والتحرير» و«المردة» و«الوسط المستقل» تتراوح بين 60 و66 نائباً وقد تتخطى 75 نائباً في حال حسم «حزب الله» قراره بالتسمية علناً بدل قرار عدم المناعة، فإن المسألة الميثاقية ستعود لطرح من جديد من باب امتناع أكبر كتلتين مسيحيتين عن تسمية ميقاتي وهما القوات اللبنانية التي حسمت قرارها بعدم تسمية أحد التيار الوطني الحر الذي بقي يناور باسم السفير نواف سلام لغاية يوم الأحد، فيما نواب حزب الكتائب الثلاثة استقالوا ولا يبقى سوى نواب «تيار المردة» وبعض النواب المستقلين المتحورين في كتلتين «المستقبل» و«التنمية والتحرير».

وقد تكثفت الشائعات قبل ساعات على موعد الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية ميشال عون والذي خلفاً لوضعية التصادم مع الرئيس سعد الحريري قبل وبعد التكليف، بحث برسالة ودية إلى ميقاتي عبر الاعلام من خلال قوله «أنا جاهز للتعاون مع الرئيس ميقاتي» مضيفاً «هو يجيد تدوير الزوايا، وهو من النوع المتعاون الذي يأخذ ويعطي».

أما ميقاتي فلم يصدر عنه أي موقف

علني بل حافظ على صمته حتى بعد اجتماع رؤساء الحكومات السابقين في بيت الوسط الذي ناقش بحضوره وحضور الرؤساء سعد الحريري وفؤاد السنيورة وتام سلام موضوع الاستشارات وأكد دعم ترشيح ميقاتي. وأعلن السنيورة بعد الاجتماع «أن اللبنانيين ينتظرون مبادرات ايجابية من قبل الجميع انطلاقاً واستكمالاً للمبادرة الفرنسية ومبادرة الرئيس نبيه بري لتشكيل حكومة قادرة على إنقاذ لبنان بناء على وثيقة الوفاق الوطني والدستور اللبناني بعيداً عن البعد على أن تكون منسجمة وتحظى بثقة اللبنانيين والمجتمعين العربي والدولي وتبداً بتعاون شفاف ومجدد مع صندوق النقد الدولي والدول الصديقة».

ويدرك ميقاتي أن طريق التآليف لن يكون مفروضاً بالورود، ويبدو حذراً من أداء رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي لديه حسابات رئاسية أبعد من موضوع تأليف الحكومة. وتسود علامات استفهام حول طريقة تعاطيه مع مسألة التآليف ومدى تجاوبه مع خيارات ميقاتي واعتماده نهجاً مغايراً ما حصل مع الحريري ولا سيما أن ميقاتي سيكون منتقهاً ولن يعانق أي تواصل مع باسيل كما مع بقية الكتل النيابية للاستماع إلى مطالبها ونظرته للأمر.

وكانت طلائع الانتقادات الموجهة إلى ميقاتي من التيار العوني تمثلت بما خرج به النائب حكمت ديب من اتهام لميقاتي بشبهة الإثراء غير المشروع، وسؤاله هل سيقبل الرأي العام اللبناني والمجتمع المدني بشخص لديه هذه الارتكابات؟. وقال «إذا أعاد ميقاتي فروض الإسكان مع فوائد بل نبال صوتي، وإذا أعاد 500 دولار بدل تأمين لكل خط محمول وقتها، الذي أخذ

خلفاً للقانون، أو إذا تجرّع بملياري دولار لشراء الدواء ودعم المحتاجين أصوت له». وإزاء توزيع الأدوار بين عون وباسيل، قد لا ينتظر ميقاتي كثيراً قبل حسم موضوع التآليف بل هو يضع مهلة زمنية أخذاً بعين الاعتبار ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة لوقف عملة الإنهيار السريع نحو الهاوية، واللائح أنه بالتزامن مع الأجواء المتقاتلة بالتكليف والتآليف تراجع سعر صرف الدولار من فوق الـ 22 ألف ليرة إلى ما دون 20 ألفاً في نهاية الأسبوع.

في غضون ذلك، أعلن البطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي «أننا نتطلع إلى أن تجري الاستشارات النيابية وتسفر عن تكليف شخصية وطنية إصلاحية يثق بها الشعب اللبناني المنقضى والباحث عن التغيير الحقيقي، ويرتاح إليها المجتمعان العربي والدولي المعنيان بمساعدة لبنان للخروج من صانقته المادية ومن الانهيار». وأعلنت وزارة الصحة العامة في تأليف الحكومة المعنيين بموضوع التكليف والتآليف أن يتعاونوا ويسهلوا، هذه المرة عملية تشكيل الحكومة سريعاً، فلا يُكْرَروا لعبة الشروط والشروط المضادة وبدعة الاجتهادات الدستورية والتنازع على الصلاحيات، فالوضع لا يحتمل البحث عن جسس الحقوق والصلاحيات، والبلد يُسقط في الفقر، وتنتشر فيه الفوضى، وتترنح مؤسسات الدولة، فمعا فحقق الطوائف أمام الخطر الداهم على لبنان.

اليس لبنان أول؟». وأضاف «نطالب المسؤولين بأن يتنهبوا من تأليف الحكومة قبل الرابع من آب/أغسطس، تاريخ تفجير مرافق بيروت، وتقول لهم: لم تقدموا إلى الشعب الحقيقة، فقدموا إليه، على الأقل، حكومة. اسمعوا آنيته وصرخته، احذروا غضبه وانتفاضته».

## ارتفاع عدد الإصابات بكورونا في لبنان إلى 550 ألفاً



مصابة بكورونا تنتظر في ردهة مستشفى رفيق الحريري الجامعي في العاصمة اللبنانية بيروت أمس

بيروت - د ب أ: ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض (كوفيد19) إلى 554 ألفاً و 458 بعد تسجيل 843 إصابة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 7891 بعد تسجيل حالة وفاة جديدة. وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس «كورونا» أنه تم تسجيل 843 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة بينها 810 من بين المقيمين و33 من بين الوافدين، ما يرفع العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 554 ألفاً و 458 منذ 21 شباط/فبراير من العام الماضي. وأضافت الوزارة أنه تم تسجيل حالة وفاة خلال الأربع والعشرين

ساعة المنصرمة، ما يرفع عدد الوفيات إلى 7891 منذ 21 شباط/فبراير من العام الماضي. وبدأت في 14 شباط/فبراير الماضي حملة التلقيح ضد فيروس كورونا في لبنان، وبلغت نسبة الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الثانية من اللقاح 16,7 في المئة، في حين بلغت نسبة الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى 24,4 في المئة من سكان لبنان حتى اليوم. ويبلغ تعداد سكان لبنان حوالي 4,8 مليون نسمة، وكان مجلس الوزراء اللبناني قد أعلن في 15 آذار/مارس من العام 2020، التعبئة العامة لمواجهة انتشار فيروس كورونا، ومددت التعبئة العامة حتى 30 أيلول/سبتمبر القادم.

## العراق يقف إلى جانب لبنان وقت الضيق

بيروت - «القدس العربي»: قبل سفره إلى الولايات المتحدة الأمريكية للقاء الرئيس جو بايدن، أشرف رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على توقيع الاتفاق مع لبنان لتزويد مليون من ضمن الوقود العراقي في خطوة تزيد مفصلة عن الاهتمام العراقي بلبنان منذ ما بعد انفجار مرافق بيروت، ويوجب هذا الاتفاق سيبعث العراق مليون طن من زيت الوقود الثقيل إلى لبنان على أن يكون السداد بالخدمات والسلع. وتقديراً لهذه الخطوة، تواصل رئيس حكومة العراق نوري المالكي مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أن «معدة القعدم مع العراق سنة واحدة، ويحدود شحنتي قبول كل شهر

وتوقيع اتفاق حصول لبنان على مليون طن من الوقود، مؤكداً، أن اللبنانيين لن ينسوا الأخ والصديق الذي وقف إلى جانبهم وقت الضيق». وقال المالكي أعرب الرئيس الكاظمي عن تقديره واحترامه للرئيس دياب ومحبتة الكبيرة للشعب اللبناني، مؤكداً وقوفه إلى جانب لبنان في ظروفه الصعبة. إلى ذلك، أوضح وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال رميوز نجار الذي كان غادر إلى العراق لتوقيع الاتفاق مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أن «معدة القعدم مع العراق سنة واحدة، ويحدود شحنتي قبول كل شهر

## لبنان على أعتاب «الدولة الفاشلة» وإغفال النخبة السياسية والإعلام البريطانيون لكارثته خطأ فادح

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

حذرت صحيفة «إوبزيرفر»، في افتتاحيتها من دولة فاشلة جديدة في الشرق الأوسط مما سيوجب إلى الغرب الفوضى، وهذه الدولة المرشحة هي لبنان. وقالت إن الأزمة الواضحة للعراق في لبنان لم تحظ بأي اهتمام، وخاصة من الساسة البريطانيين ولا الإعلام البريطاني. وهذا خطأ كبير، ولا يستبعد أن يتحول إلى دولة فاشلة قريباً، على قدم المساواة مع اليمن وليبيا، ولن يكون هذا كارثة تشعبه بل للمنطقة وأوروبا وبريطانيا، كما أظهر لنا التاريخ الأخير.

وقالت إن الأزمة في لبنان لها وجه عدة، وأكثرها إلحاحاً، هي الكلفة والمعاناة الإنسانية المتردية. فقد أدى تخفيض قيمة العملة اللبنانية المزمع والتي تقدر بـ 90٪ من قيمتها خلال الـ 18 شهراً الماضية إلى خسائر فادحة للعائلات العادية، وبنام نسبة 30٪ من أطفال لبنان على معدات خاوية، وتعاني معظم البيوت من نقص المواد الغذائية وأصبح نصف السكان فقراء. وأدى التضخم العالمي الذي لم ينتج فقط عن ظروف التبادل التجاري وقت الواء بل عن الإدارة المالية غير المسؤولة للمصرفين والمسؤولين إلى زيادة أسعار المواد الأساسية و مواد الطعام والوقود الذي لم يعد الدعم يغطي تكلفتها الحقيقية، وهذا يعني أن الأشخاص الذين يعانون من أمراض قاتلة مثل السكري والقلب لا يستطيعون الحصول على الأدوية التي يحتاجونها. وأضاف الصحيفة أن نسبة 30٪ من القوة العاملة في لبنان دون عمل، ومن يعملون برأبوق إنهار قيمة وراثتهم، وتخرت أسواق النفط عديدين. ويضاف إلى اليأس الناجم عن نقص المواد المستوردة انقطاع التيار الكهربائي الدائم، وحذرت منظمة الطفولة العالمية «يونيسيف» من أن نظام المياه المهمل بات في «غرفة الإنعاش»، ولو انهيار سيفرض حياة 71٪ من السكان، أي 4 ملايين نسمة للخطر. وترى الصحيفة أن تداعيات الأزمة انتشرت أبعد من هذا، فغياب الأمن وتزايد الفوضى يغيّران اللفق. ويحتاج الجيش إلى 100 مليون دولار لتغطية الاحتياجات العاجلة لـ 80.000 جندي.

## ثاني واقعة في شهر: إسرائيل تحتجز ماشية راع لبناني

بيروت - الأناضول: احتجز جنود إسرائيليون، أمس الأحد، قطع ماشية يملكه لبناني في منطقة حدودية جنوبي لبنان، في ثاني واقعة من نوعها خلال شهر.

وقال وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، «سرتقوة قرة إسرائيلية 500 رأس ماعز، واقتادتها إلى داخل الأراضي المحتلة، بعد إطلاق النار في اتجاه أحد الرعاة في بلدة كفرشوبا قضاء حاصبيا (جنوب)». وأوضح أن «بعض الفرسى اللبنانية المحاذية للحدود الجنوبية، شهدت منذ صباح اليوم، تحليقا لطائرة استطلاع إسرائيلية»، دون تفاصيل أكثر.

وقال البرلماني اللبناني قاسم هاشم، في بيان، إن «ما أقدم عليه العدو الإسرائيلي هو اعتداء طائلاً كره، ويؤكد طبيعته العدوانية ونواياه تجاه وطننا». وأضاف أن «ما يجري من اعتداءات واستفزازات بشكل شبه يومي، يستدعي تحركا من الحكومة والتقدم بشكوى لدى مجلس الأمن الدولي ضد هذه الممارسات».

وفي 27 يونيو/حزيران الماضي، شهدت المنطقة الحدودية حادثاً مماثلاً

بماذا ينشغل عقل الدولة...؟ «لجنة الإصلاح» وما بعد «واشنطن»

## الأردن: حملات شعبية ضد صحيفة «الرأي» وضربات تحت الحزام

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

نجاح حملات الضغط الشعبية في ملاحقة أعضاء في اللجنة الملكية الأردنية انضم على نحو أو آخر بعد ظهر الأحد إلى الحادث الذي حصل في أحد مستشفيات العاصمة وادى إلى وفاتين في تازيم مواقف حراكية شعبية تحظى اليوم بالأضواء وبصيغة قد تؤثر سلباً على ما يصفه السياسيون بعمق كبير تحقق في الولايات المتحدة مؤخرًا.

ثلاثة أحداث يتابعها الرأي العام الأردني مع بعضها بعضاً. لكن ما يربط بينها ليس فقط التزامن، لكن أنها أحداث ووقائع تحتاج اليوم إلى قرارات واتجاهات في الإدارة العليا للدولة، ويمكن أن ينتج عنها تغييرات وتبدلات وخارطة نخبوية جديدة، على أمل التحريك ومنع الاسترسال في التأزيم.

عقل الدولة الأردنية اليوم أمام اختبار غير مسبوq، له علاقة بتلك السجلات غير المألوفة بين الأردنيين والتي انتهت بحملات ضغط أدت إلى إقصاء أعضاء بارزين في لجنة تحديث المنظومة الملكية السياسية، وتلاحق الآن أعضاء آخرين والباقيطة المستقرة في الاحتجاج، والاعتراض هنا وجود تيار مدني علماني متطرف -كما يرى الناشط النقابي الإسلامي البارز أحمد أبو غنيم- يتغلغل في الدولة واللجان، ويحاول المساس بالقيم المصلية بالمجتمع الأردني. الدولة مطالبة، وقد بدأت فعلاً ضلعية الموصف الذهني داخل أروقتها، بتحديد موقف محدد له علاقة بنمط من المحاكمات الشعبية بدأ يظهر ويعبر عن نفسه تحت وطأة الاحتقان الاقتصادي والمعيشي، وتحت ستر الرغبة في مضايقة الدولة ومناكفتها وإزعاجها.

وقد برز رئيس الوزراء الدكتور بشر الصوارنة عن ذلك عندما حذر من أن تهديد سلامة وحياة الناس وإنتاج أجواء ومناخات

من شأنها التحريض عليهم وعلى سلامتهم ووسمهم بكل ما في شأنه أن يستثير بعض الغرائز الأساسية التي لا صلة لها بالدين ولا بموروثنا القومي والاجتماعي ولا يكوننا دولة مؤسسات - هو أمر مستصدي له بذات

الحزم من يستهدف زعزعة أوضاع مجتمعنا ومن يمس ثوابتنا الوطنية العامة وثوابتنا المدنية والثقافية والحضارية. تلك إشارات صلبة من الخصاونة، فقد دفع الأمر إلى ظاهرة جديدة في المجتمع الأردني سماها الصحافي العتيق والمخضرم سمير الحياوي بـ«تضخيم الأحداث»، وكشف الحسب والنسب، والضرب تحت الحزام، والنش والهبش».

تلك ملاحقات يبدو الاعتقاد الأولي بأن المؤسسات الخفية في الدولة خارج سياق الاعتراض عليها، الأمر الذي دفع رئيس اللجنة التنفيذية للفرافعي إلى الإعلان عن وجود من لا يريدون تلك اللجنة النجاح في مهمتها. التنمية السياسية تكاثرت على هذه الجبهة خصوصاً وسط الصالونات، بعنوان سنياديو يحتمل رعاية أو موافقة شبه

الإصلاح الملكية، وثمة وفاقا تلاحق بعض الليبراليين والعلمانيين في المنطقة المشتركة ما بين الحركة الإسلامية والقواعد الشعبية الاجتماعية، حيث ظهرت على سبيل المثال ضغوطات تيارات المتقاعدين العسكريين في حالي الإقالة الخاصتين بعضوي اللجنة.

في الأثناء، وعلى المستوى الأفقي بين رموز الدولة والقرار وجميع السلطات، انشغال بما ينتج من مزاج الشارع وما سينتج من توجهات وتوجهات ملكية تخص كل الملفات الداخلية خلال الأيام القليلة المقبلة التي تعقب عودة الملك عبد الله الثاني من زيارة مهمة وتاريخية إلى واشنطن.

الأساس في الانتظار هنا هو الاستنتاج الحكم بأن الجزء الخلي والداخلي من استحقاقات تلك الزيارة المهمة سيبدأ بالظهور تبعاً وبالقطعة خلال أيام قليلة وقبل نهاية الشهر الجاري، حيث الجميع ينتظر صافرة ما تؤدي إلى تغيير أو خلطة أو عملية برمجة ناتجة عن حالة التلاصق الاستثنائية التي جرت مع قلع المؤسسات الأمريكية.

## «القدس العربي» تنشر تفاصيل الاعتراض الفلسطيني على المخططات الإسرائيلية لـ«مركز القدس المحتلة»

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

أصدر تجمّع المؤسسات الحقوقية المقدسية، أول من أمس، تقريراً باللغة العبرية من 40 صفحة، احتوى الاعتراض الرئيسي على المخطط الإسرائيلي لمركز مدينة القدس وتحديدًا منطقة باب الساهرة و وادي الجوز وحيّ المسعودية.

التقرير السذي أعدته مجموعة من المؤسسات الحقوقية متمثلة في المركز العربي للمخطيط البديل، ومركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، ومؤسسة «السانت إيف» المركز كاثوليكي لحقوق الانسان، حملت كلمات «اعتراض مبدي» كونه انطلق من جزئية عدم اعتراف المؤسسات الفلسطينية بالسيطرة الإسرائيلية على مدينة القدس وبالتالي عدم الاعتراف بالوضعية القانونية والسيادة الإسرائيلية ومجمل الإجراءات الاحتلالية بحق المدينة وسكانها.

واعتبر الدكتور حنا سويد، مدير المركز العربي للتخطيط البديل في تصريحات له-القدس العربي» أن التقرير تطرق إلى مجمل القضايا التي تمس حياة المواطنين المقدسيين في منطقة باب الساهرة و وادي الجوز وحي المسعودية، وتابع القول إن التقرير الذي رفع إلى اللجنة اللوائية الإسرائيلية يشكل مرافعة واعتراضاً مبدياً على مخطط مركز المدينة (الذي يقع على مساحة 710 دونمات في إحدى أكثر مناطق القدس المحتلة استراتيجية وحيوية) الذي يعمل على تضيق الخناق على التوسّع العمراني في المنطقة المذكورة.

### عدم الالتزام بالمعايير المهنية

وتضمن الاعتراض دلائل ومؤشرات على عدم التزام اللجنة اللوائية الإسرائيلية بالمعايير المهنية للتخطيط، وعدم مراعاة الاحتياجات للمساكني، حيث لا يوفر المخطط إضافات كافية للمساكن لسكان المنطقة. وعن قول التقرير قال سويد إنه يمكن إجماله في 6 محاور رئيسية، جلا تؤكد أن المخطط يقوم على التمييز، وسياسات التخطيط العرقي، ومضحا الفروق بين التخطيط وبين نظيره في مركز القدس الغربية، من حيث نسب البناء وعند الطوابق المسموح بها، فضلا عن مخالفة المخطط للقانون الدولي الإنساني باعتبار القدس مدينة محتلة، وبتعتبر العيث بتزيكيتها السكنية ومعالمها الحضارية جريمة حرب، تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال. المحور الأول من التقرير حسب سويد يؤكد أن مخطط مركز المدينة الإسرائيلي لا يفي باحتياجات التطوير والبناء والسكن لأهالي الحي الذي من المتوقع أن يضم ما عاف 100 سكاكنه في 16 ألاف إلى 12 ألفا خلال العشرين سنة المقبلة. وتابع: «المخطط الإسرائيلي لم يوفر فرصة بناء واحدة

لهذا الحيز السكاني في مركز المدينة على مدى 20 سنة مقبلة، وهو السذي يعتبر عصب المدينة ومركزها التجاري الذي فيه مكاتب ومؤسسات لم تمنح إلا حصص بناء محددة للغاية، حيث يفرض معيقات كبيرة جدا على التطوير.

ويذكر سويد مثلا مفاده أن المخطط اعتمد توصية أن كل بناية يعود تاريخ بنائها قبل عام 1967 فإنها عمارة تاريخية/ أثرية يمنع فيها التوسع والبناء العمراني وهو أمر يعد قتلًا لروح المكان ومنع من التطور،إنه تقيدد شامل لكل مستلزمات البناء «حسب سويد.

أما المحور الثاني في التقرير الحقوي فيؤكّد فيه سويد على أن المخطط الإسرائيلي يفرض مصادرة أراضي كل المؤسسات التعليمية والعامّة والخدمية في المنطقة وهي المملوكة للأوقاف الإسلامية والكنايس، بحيث تسجل هذه الأراضي لصالح بلدية القدس الاحتلالية.

### شؤون عربية وعالمية

### هدفه السيطرة على نحو 700 دونم تمثل عصب المدينة المحتلة

## «القدس العربي» تنشر تفاصيل الاعتراض الفلسطيني على المخططات الإسرائيلية لـ«مركز القدس المحتلة»



مشهد عام لمنطقة باب الساهرة

وهو ما يراه سويد «م بمثابة سيطرة كاملة على 30 – 40 ٪ من أراضي المنطقة لصالح البلدية وهذا يعني مصادرة طولا وعرضا للأراض الفلسطينية».

وأشار إلى المحور الثالث في التقرير السذي تطرق إلى أن مخطط مركز المدينة سياسة يترتب عليها فرض ما تعرف «بالضرائب التحسينية»، وهذا يعني رفع الضرائب على الفلسطينيين في الحي، فأقرار المخطط (في منطقة همشت دنديا ومعماريا) معناه رفع قيمة الممتلكات في الحي وبالتالي ستكون هناك ضرائب جديدة توصف بـ«تحسينية»، وهذا يعني أن هناك غزوا مخططا له لجيوب الفلسطينيين هناك.

أما المحور الرابع الذي تضمنته التقرير حسب سويد فإنه يتعلق بأن المخطط في جوهره يهدف إلى تقيدد وتقيدد أي عملية بناء في المنطقة، وبالتالي (وبناء على المخطط) فإن

أي عملية بناء أو تطوير تتطلب أكثر من 40 عملية أو إجراء إداري يجب أن يقوم بها المواطن الفلسطيني هناك كي يستمرر لخصّة بناء، وهو سمر هدفة التضيق وتصعيب عملية البناء، وهو ما يعيق أي عملية للتوسع العمراني سواء السكني أو التجاري.

وأشار سويد إلى أن المحور الخامس في التقرير يركّز على القييدات التي تندرج في إطار تضيق فرص البناء حيث يمنع بناء أكثر من 4 طوابق للسكن، و5-6 طوابق للاماكن التجارية في مركز المدينة المحتلة.

وتابع: «لقد قارنا هذه التقيددات في شرق القدس مع المناطق في القدس الغربية (وهي منطقة غير بعيدة عنها) فوجدنا أن ما يسمح به بالبناء في القدس الغربية يعتبر أكثر من 4-4 أضعاف من حقوق البناء في المنطقة المخطط لها، وهو ما يعكس تمييزا ضد المواطنين المقدسيين».

#### غزة - «القدس العربي»:

قوبلت المخططات الرامية لإخلال الاحتلال «تحسينات اقتصادية» على حياة الفلسطينيين، يرفض من بعض القضاة الفلسطينيين، حيث حذرت الجبهة الديمقراطية، أحد فصائل منظمة التحرير، من المحاولات الرامية لاختصار الحقوق الفلسطينية الوطنية للشعب الفلسطيني بعدد من المطالب الاقتصادية، وإخراجها من سياقها باعتبارها «ضحية تحرر وطني» هدفها الخلاص من الاحتلال والاستيطان، فيما دعمت القيادة الفلسطينية الاقتح بإطلاق نغمة لتفيعل على القيادة الدولية. وطالب اليوم اللجنة المركزية لحركة فتح وزير الشؤون المدنية حسين الشخيد، بإعادة تفعيل دور الرباعية الدولية، وكتب تغريدة على موقع «تويتر» جاء فيها «يؤيد الدعوة الروسية لعقد اجتماع على

المستوى الوزاري لهذه اللجنة».

جاء ذلك بعد تصريحات وزير الخارجية الروسي

سيرغي لافروف، التي أكد فيها أن روسيا تدعم حق الفلسطينيين بإقامة دولتهم وفق القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية، داعيا إلى تفعيل عمل اللجنة الرباعية الخاصة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وفي سياق متصل، رفضت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أحد فصائل منظمة التحرير، المحاولات الرامية لاختصار القضية الفلسطينية للشعب الفلسطيني بعدد من المطالب والإجراءات والتحسينات الاقتصادية، وإخراجها من سياقها باعتبارها «ضحية تحرر وطني» هدفها الخلاص من الاحتلال والاستيطان. وأكدت الجبهة الديمقراطية خطورة ما يجري بحته، وتأثيره على الحقوق الوطنية المشروعة بالعودة وتقرير المصير، وقيام دولة مستقلة كاملة

السيادة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من

يونيو/حزيران لعام 1967.

وقالت في بيان لها «إن تحسين المستوى الاقتصادي لشعبنا في المناطق المحتلة، هو واحد من الحقوق المشروعة التي تكفل له العيش الكريم، لكنه حق لا يختصر في ذاته باقي الحقوق المشروعة التي لا تنازل عنها ولا مفاضة بينها». وأضافت «فضلا عن أن الاحتلال وسياساته العنصرية هو المسؤول عن تدهور الأوضاع الاقتصادية لشعبنا، متمسكا بتطبيقات بروتوكول باريس الاقتصادي، الذي حول القدسنا الوطني جزءا لا يتجزأ من الاقتصاد الإسرائيلي».

وأشارت إلى أن ذلك البروتوكول ألحق بالشعب الفلسطيني الكثير من الأضرار، خاصة في ظل تطبيقات الغلاف الجمركي الوحد، وأنه عطل على الشعب الفلسطيني بناء اقتصاد وطني متحرر من

كل أشكال التبعية والاحاق بالاقتصاد الإسرائيلي. وطالبت بالنهوض نحوو بناء اقتصاد وطني مستقل «يحرر شعبنا من الاستعمار الاقتصادي الإسرائيلي ويفتح على الصادات العربية». وأكدت الجبهة على أهمية التوقف عن «الرهانات الخاسرة، بما في ذلك الرهان على السياسة الأمريكية باعتبارها «سوق الإنقاذ لقفصتنا، والعودة بدلا من ذلك إلى العمل على تطبيق قرارات وسياسات التوافق الوطني» التي وردت في قرارات المجلس الوطني في بورتة الأخيرة، والاجتماع الاقتصادي التي تعصف بالسلطة الفلسطينية، القيادي مايو/ أيار من عام 2020 ومخرجات اجتماع الأئمة العامين بين بيروت ورام الله في سبتمبر/أيلول 2020.

وكان وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، قد أعلن أنه بحث مع القائم بأعمال السفير الأمريكي مبادرات اقتصادية واجتماعية لتقوية السلطة

الفلسطينية، وكتب غانتس في تغريدة عبر «تويتر» قبل يومين، أنه ناقش مع الدبلوماسي الأمريكي «أهمية المبادرات الاقتصادية والاجتماعية لتقوية السلطة الفلسطينية، وكذلك إجراء بناء أبنية لصالح أمن المنطقة». وفي مواجهة التهديدات الأمنية المتزايدة، فإن الرابطة التي لا تتزعزع بين الولايات المتحدة وإسرائيل أحد حوي، سنواصل العمل معا لمواجهة التحديات المحلية والإقليمية». جاء ذلك بعد أن كشف عن دراسة سلطات الاحتلال فكرة اتخاذ إجراءات لتخفيف الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالسلطة الفلسطينية، وقال سويد إن التقرير الإسرائيلي الذي يتضمن مطالبات المواطنين العرب بالقدس وملاحظتهم على مخطط مركز المدينة الإسرائيلي يستحم ترجمته قريبا حتى يكون متاحا للمواطنين الفلسطينيين كنوع من زيادة معرفتهم بحقوقهم القانونية.

يذكر أن مخطط مركز المدينة يسري على مساحة 710 دونمات في إحدى أكثر مناطق القدس المحتلة استراتيجية حيوية، وتحديدًا من باب الساهرة التي حي المسعودية، وهو يمتد من شارع السلطان سليمان وأسوار البلدة القديمة جنوباً حتى شارع عثمان بن عفان شمالاً، ومن شارع وادي الجوز شرقاً إلى الشارع رقم 1 الذي يربط شرق المدينة المحتلة بغربها.

المبعوث الأمريكي تود في مخاين ريشاً ثاني بعد الجواب الفلسطيني بأن يشمل التحرك الأمريكي حلا لمشكلة الاقتصادية، حيث قدم اقتراحات فقط للجائين الفلسطيني والإسرائيلي باعتبارها «يوادر حسن نية»، تؤسس لرحلة لاحقة، وجميعها كانت لها علاقة بأشأن الاقتصادي. ووفقها أبلغ المبعوث الأمريكي الجانب الفلسطيني بأنه سيطلب من إسرائيليين ويشكل رسمي، العمل على إدخال تسهيلات اقتصادية قريبة، من شأنها أن تساهم في تعافي الاقتصاد الفلسطيني المتضرر. وحذر المسؤول الأمريكي السذي يدير الملف الفلسطيني الإسرائيلي في الخارجية الأمريكية، خلال لقائه مع مسؤولين أمريكيين من أن السلطة الفلسطينية في وضع اقتصادي وسياسي صعب وخطير، وطالبهم بخطوات من أجل تعزيز الحكومة الفلسطينية.

البحث عن «المفقودين»/ ولكن هذا البروتوكول فقط وعندما فاجت الشطرة تتوجه للشبابك كانت تجد جوابا واحدا عندما أنه لا توجد لدينا معلومات عن المطلوب لكنهم كانوا يعرفون جيدا أين هو..

وتوضّح الصحفية الإسرائيلية أن العدو المركزي للشبابك في تلك الفترة هو جهاز القطاع الغربي لحركة «فتح» بقيادة خليل الوزير أبو جهاد، السذي نقل رجاله مكبات كبيرة من السلاح للبلاد عن طريق البحر واليايسة وإصهارها لغدائين.

وتقول إن الأسلحة كانت تودع في مخاين ريشاً ثاني خاليا فدائية لاستلامها وحياتها كانت قوات إسرائيلية تكمن لها، منوهة بتصنيع شرية «قائلين»، وقتها جهازا إلكترونيا خاصا بنمته يفعله تقجير متفجرات أن يعرض كبير بواسطة أشعة. وتقول إن الشاباك كان أحيانا يفتخ بإسلحة التي تصل لغدائين وتودع في مخاين يتم صدها ولاحقا تفجيرها عندما يأتي فدائين لاستلامها.

وتضيف «في أحيان معينة قتل مدنيون أيضا جراء تفخيخ سطحي للموقع وهذا كان نوع مصداقة رؤساء الحكومات غودا مثير ورايين ومناح بيغن وبيريز».

وتنقل الصحفية عن شيعيون روماح قائد الشاباك في لبنان بعد حرب لبنان الأولى عام 1982 قوله إن استخدام الوسائل الفعلة زاد بعد الحرب ويتأخر منها، لأن الأراضي اللبنانية كانت أساحة قتال بدون قوانين وديلا صحافيين. وتابع، تمت عمليات إفساء الشاباك بكل المستويات بتأثير تلك الحرب وكذلك تأثر بها رئيسها أفرام شالوم مباشرة ولاحقا طبق ذلك في قضية الحافلة 300..»

### تجريب التستر على الضحية

وتضير» «يديعوت آخرونوت»- إلى أن صياغة «وثيقة الجماجع» جاءت لتقول رسميا فيها المخابرات الإسرائيلية أن قتل الشاباك من غزة لم يكن حادثة شاة عن الهدف غير المعن هو تهديد المستوي السياسي وابتزاز:« رسالة لصناع القرار مفادها أنه في حال اتخاذ قرار بمقاضة رجال الشاباك في قضية الشاباك أبو جامع سينتم فضح كل القضايا التي ستأخذ معها في منحدرات الجبل»- الكثير من القيادات بمن فيهم رؤساء حكومات».

وتنقل الصحفية عن أحد الزوراء في تلك الفترة اعترافه بأن «التهديد كان فعلا لأن صناع القرار فهموا جيدا دلالات الوثيقة» وصول رجال الشاباك للمحكمة». وخلص كاسبي للقول» من جهتي كان قبر هذه القضية مهما جدا لأن أمن الدولة يسبق كل شيء» وكانت الخطوة الأولى بذلك استدلال المستشار القضائي للحكومة زامير على مفادها مضاهي الشاباك وتعيين الحامي يوسف حاريش بدلا منه. لكن الأخير أيضا صمم على ضرورة محاكمتهم، وندما ولدت فكرة إقناع رئيس إسرائيل جايك برتسوغ بإصدار عفو عنهم قبل اتهامهم، وفعلا اتفقت بذلك بعد اطلاع على خطورة وثيقة الجماجع واشترطه بأن يوافق على طلب العفو ورجل القضاء وأن تصادق المستشارة القضائية لديوان رئيس الدولة على ذلك».

وردا على سؤال عما إذا كان نادما على دوره في قبر تلك

الفضيحة قال كاسبي ميرزا «طبعيا لا- أنا من أولئك الذين

يعتقدون بأن كل ما تفعله الدولة صحيح- عندما نقلت من

أجل الحرية تحدث أيضا لاشياء لا تحدث في النرويج، كذلك ما

فرق بين قتل الشاباك من غزة وبين اغتيال عالم نووي في دولة

عودة».

### مستند تاريخي يكشف كيف أعفت دولة الاحتلال عن قتلّة فدايين أسيرين مقيدين من غزة

## «وثيقة الجماجع»: سجل سري لجرائم إسرائيلية من التعذيب إلى الإعدام

من قادة جهاز المخابرات. لكن رئيس إسرائيل وتذّك حاييم هرتسوغ والد رئيسها الحالي يتسحاق هرتسوغ، منح المتهين عفوًا وتم إنهاء الأمر وظلت بعض الأيئلة دون جواب، منها لماذًا تم إغراق المثلث بهذه الظفظة من قبل الرئيس وروساء حكومة الوحدة الوطنية شيعون بيريز، واسحق شامير واسحق راين الذين تبروا القضية ومراسوا ضغوطا كبيرة على هرتسوغ حي يصبر عفوًا على المتهين رغم الانتقادات الواسعة؟

### جرائم اغتيال إسرائيلية

وتوضّح «يديعوت آخرونوت» من خلال محررها للشؤون الاستخباراتية وروني برغمان أن الجواب على السؤال المذكور موجود في وثيقة تاريخية تكشف عنها للمرة الأولى تحتوي على تفاصيل كثيرة جدا لعشرات جرائم اغتيال نفذتها إسرائيل بحق فلسطينيين وعرب، علاوة على فصائح تعذيب أسرى اختفوا خلال التحقيق معهم في مراكز الشاباك والوساد والاستخبارات العسكرية بموافقة و علم الدولة.

وتكشف الصحفية أنه غداة اتخاذ قرار بمحاكمة المتورطين بقتل الشاباك أبو جامع هدر رؤساء «الشباباك» بالكشف عن الوثيقة المذكورة في المحكمة في إطار الدفاع عن أنفسهم، مما أدى لإصابة قادة إسرائيل بالذعر لأن قضع من هذه الظفظة، سلبها بحق وبهم ضررا فادحا. وتنقل الصحفية عن أحد الزوراء قوله إن بيريز دخل بحالة ذعر عندما اطلع على هذه الوثيقة، إذ لم يكن يصدق أن أحدا يجرؤ على كتابة هذه التفاصيل في نص مفصل. وقال الوزير محبوب الهوية إن بيريز اتهم يوسي غينوسار أحد قادة الشاباك بمحاولة ابتزاز.

وتوضّح أن محاميه، يوف فايسللاس منح الوثيقة المتفجرة اسم «وثيقة الجماجع» كونها قادرة على قطع رؤوس كثيرين من قادة إسرائيل وقتها سياسيا.

وتشير الصحفية إلى أن بيريز وشامير أوكلتا المرقب منها رامي كاسبي وطالبا ه «بقبر القضية».. وتتابع «و فعلا قام كاسبي بنسخ نسوية تقضي بمنح رجال الشاباك ورئيسه أفرهام شالوم عفوًا عاما قبل أن يفحص ملف تحقيق بحقهم في الشطرة. من جهته روى كاسبي (81) للصحفية أن بيريز وشامير اطعاه على الموضوع وأكد انه لن ينشر الوثيقة هذه سلبحق بأسرائيل كارثة مرعبة، لكنه فهم أنهم قلقان على مصطلحتها السياسية الشخصية كونها قد صادقا في الماضي على عمليات غير قانونية.

### حياكة الصقعة

في عملية سرية مركبة تمت ليلا بمشاركة عدد من المسؤولين منهم وزير القضاء وزوراء لجنة الأمن والمستشار القضائي للحكومة يوسف حاريش ورجال الشاباك أنفسهم، ومعا أبرمو صفقة أغلقت الدائرة على القضية واستمرت حكومة الوحدة الوطنية لدة عامين إضافيين. وتنوه الصحفية الإسرائيلية أنه حتى تلك الفضيحة

## مع استمرار الجهات المختصة في إجراء التحقيقات للوقوف على الأسباب انفجار سوق غزة يثير خلافا بين المراكز الحقوقية... و«المقاومة» ترفض اتهامها بالمخاطرة بحياة السكان



موقع الانفجار في سوق الزاوية في غزة

والذي توفي فيما بعد متأثراً بجراحه بعد نقله لمستشفى الشفاء، فيما تم التحفظ على شخصين آخرين كانا داخل المركبة.

وفي هذا السياق، قالت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم»، إنها تنظر ببطورة إلى حادثة مقتل المواطن حسن محمد أبو زايد (27 عاماً) وطلبت بفتح تحقيق جنائي في الحادثة، خاصة مع ما توفر للهيئة من نتائج أولية للتشريح لا تتسجم مع وزارة الداخلية في غزة، وطلبت بفتح تحقيق جنائي وشامل، ونشر نتائج التحقيق حول ظروف وفاة المواطن أبو زايد، كما تطالب بمتابعتها من زيارة المواطنين المحترزين، خاصة أنهم الشاهدان الرئيسيان في تلك الحادثة.

للخطر، وشدد في حديث لإذاعة صوت فلسطين، على ضرورة أن تفت كافة القوى الوطنية والمنظمات الحقوقية أمام ما حصل لضمان عدم تكراره، كونه أمراً خطيراً للغاية.

وفي حادثة أخرى، أعلنت وزارة الداخلية في غزة أنها تحقق في حادثة مقتل مواطن ليل يوم الجمعة الماضي، وقالت إنه دخل بمركبة مسرعة باتجاه أحد حواجز قوات «حمات الثغور»، في المنطقة الحدودية الشرقية لحي التفاح شرق مدينة غزة، وقالت إن أفراد الحاجز لاحظوا حركة مريبة للمركبة، فأشاروا لسائقها بالتوقف، لكنه رفض واستمر بالسير بسرعة كبيرة، وأنه بعد ذلك تم إطلاق طلقتين اثنتين باتجاه المركبة لكنها لم تتوقف، ولأنه بالفرار وبعد ذلك تبين إصابة أحد الأشخاص بداخلها،

«يشكل مسوغاً للعدوان، ويفتح شهية الإعلام النحاز للاحتلال، والمعاني لقضيتنا، ليستغل البيان في التعرض للمقاومة والتحريض عليها».

وفي بيان آخر أكدت عائلة سناق الله، رفضها استغلال الحادث الذي وقع له «الذئب من المقاومة» وطلبت العائلة المؤسسات والهيئات بالترام الأسس الوطنية ووحدة الصف والعمل على تضميم الجراح «بدلاً من التسابق في إصدار البيانات وتوجيه الإدانة واتخاذ الحادث الأليم منصة لتوزيع التهم».

وقال أمين سر هيئة العمل الوطني في غزة محمود الزق، إن حفظ مواد قابلة للانفجار في مناطق مكتظة بالسكان يعد «أمراً مرفوضاً ومداناً» كونه يعرض حياة المواطنين

بينهم 6 أطفال، وصفت المصادر الطبية حالتهم بين الطفيفة والمتوسطة والرجة، كما تسبب الانفجار بأضرار جزيئية في بعض المنازل والمحال التجارية المجاورة.

وأوضح أنه وفقاً للتحقيقات الميدانية فإن الحادث نجم عن انفجار «عبوات ناسفة كبيرة الحجم» كانت داخل المنزل، علماً بأن محيط المنزل الذي وقع فيه الانفجار هو مكان مكتظ بالمنازل السكنية والمحال التجارية، وجاء في ثالث أيام عيد الأضحى المبارك، وأضاف «لو تأخر ساعة واحدة لتفاقمت أرقام القتلى والجرحى».

وتطرق المركز في بيانه إلى قرار رئيس لجنة المتابعة الحكومية في غزة، بإعطاء تعليماته للجهات المعنية، في مقدمتها وزارة الداخلية والأمن الوطني للتعامل السريع مع الحادث، والتحقيق في ملامسات الانفجار، والوقوف على أسبابه لمنع تكرار، والتعامل السريع مع جميع تداعياته الميدانية والاجتماعية.

لكن المركز انتقد استخدام «الأعيان المدنية لتخزين أو صناعة المتفجرات»، وقال إن ذلك يعتبر «مخالفة واضحة للقانون الدولي الإنساني» مشيراً إلى أن هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها، إذ سبقها وقوع العديد من الحوادث المماثلة خلال السنوات الماضية، أودت بحياة العشرات من المواطنين وتدمير ممتلكات ومنزل.

وطلبت الجهات المختصة باتخاذ تدابير «أكثر صرامة» بما في ذلك، حظر تخزين المواد المتفجرة داخل المناطق المأهولة، لتجنب تكرار مثل هذه المأساة، معتبراً أن «الجاهل المستمر لهذه المطالبات يهدد بسقوط مزيد من الضحايا المدنيين، وينذر بمأسا أخرى، كما يعطي الحوادث الترائع لاستهداف المدنيين وممتلكاتهم».

ولم يرق بيان المركز لقيادة فصائل المقاومة في غزة التي استنكرته، وقالت إنه «يحمل اتهاماً واضحاً لفصائل المقاومة بتعريض حياة المدنيين للخطر»، وأضافت «هذا البيان وما يحمل من مدلولات سلبية لا يختلف عن التصريحات التي تُجرم المقاومة وتُبرر جرائم الاحتلال بحق شعبنا ومقدساتنا، معتبرة أن البيان «يفتقد لأدنى درجات المسؤولية من خلال استهتافه الإعلان عن نتائج التحقيقات التي تجريها الجهات الحكومية المختصة».

وطلبت المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بالتراجع عن هذا البيان والاعتذار عما وصفته بـ «الذئب والبهتان»، كذلك قال مركز راصد لحقوق الإنسان، إن البيان الصادر عن «المركز الفلسطيني» جانب الصواب وجاني الموضوعية والمهنية»، وأضاف أن صياغته جاءت «متسججة مع رواية الاحتلال»، وتابعت أنه ينظر إليه بسخطورة بالغة» كونه يهدف إلى «زعزعة الجبهة الداخلية وتحريض المجتمع على المقاومة، لافتاً إلى أن المركز الفلسطيني «ليس جهة تحقيق مختصة».

وطلبت المركز بالتراجع عن البيان، ومن ثم الاعتذار للشعب الفلسطيني ومقاومته، وقال إن المركز يبيانه

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

لا تزال آثار الانفجار الذي وقع صباح يوم الخميس الماضي في «سوق الزاوية»، أشهر أسواق غزة الشعبية وأقدمها، وأسفر عن مقتل مواطن وإصابة 14 آخرين، قائمة وعلى عدة اتجاهات، خاصة بعد بيان شديد اللهجة أصدره مركز حقوق ولاقي انتقاد حاداً من فصائل المقاومة، لانتقاده تخزين الأسلحة في مناطق «الأعيان المدنية».

وحتى اللحظة لم تصدر الجهات المختصة في قطاع غزة، التي تولت أمور التحقيق، النتائج، ما يعني أن طواقمها لا تزال تحقق بالحادثة، خاصة بعد وفاة المواطن المسنن عطا سناق الله، وإصابة آخرين بينهم أطفال، كما تسبب في إحداث مدمر كبير في المحال التجارية والمنازل الواقعة في ذلك المكان.

وكان رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي عصام الدغلي، قد قال إنه أصدر توجيهات بإجراء «تحقيق مهني» للوقوف على أسباب الانفجار، ومنع تكراره، والتعامل السريع مع جميع تداعياته الميدانية والاجتماعية. وبعد وقوع الحادث، قالت حركة حماس «ستواصل وتتابع مع الجهات المعنية تداعيات حادث سوق الزاوية الأليم وضمان عدم تكراره».

كما نعت حركة الجهاد الإسلامي الشخص الذي توفي جراء الانفجار، وأكدت أنها ستقف عند مسؤولياتها وستتابع مع كافة الجهات المعنية تفاصيل هذا الحادث الأليم، فيما دعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية بغزة لتقديم كافة أشكال الدعم والإسناد للمتضررين جراء حادث سوق الزاوية، وأكدت تضامنها مع ضحايا الانفجار، وشددت على ضرورة استخلاص العبر والنتائج لمنع تكرار حدوثه ثانية.

وعلاوة على وقوع الضحايا، خلف الانفجار دماراً في المنطقة، طال واجهات المنازل الجواررة، كما ألحق أضراراً كبيرة في الكثير من المحال التجارية، إذ لا تزال آثار الانفجار قائمة.

وحسب لقطات مصورة وشهود عيان، فإن انفجاراً كبيراً وقع في أحد المحال التجارية، ما أثار خوف المواطنين، ليعلم بعد ذلك المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أشهر المراكز الحقوقية في المناطق الفلسطينية، أن الانفجار كان جراء انفجار عبوات ناسفة كانت مخزنة في أحد المحال.

وفي بيان له، قال إنه استناداً لنتائج التحقيق، فإنه في حوالي الساعة 8:25 صباح يوم الخميس وقع انفجار ضخم في منزل سكني يقع في منطقة سوق الزاوية، وسط مدينة غزة، وهو سوق شعبي كبير أنواع كثيرة من البضائع، يرتاده آلاف المواطنين في الأيام العادية، وأدى الانفجار الذي سبب دونه في إرجاء المدينة، إلى انهيار المنزل المكون من ثلاث طابق، بتسلسل جزئي، ومقتل المواطن عطا احمد عبد الرحمن سناق الله، من سكان الحي، وإصابة 14 آخرين، من

### إسرائيل تمنع بشكل مفاجئ إدخال الوقود المخصص لمحطة كهرباء غزة

غزة - «القدس العربي»:

بشكل مفاجئ منعت سلطات الاحتلال تفريغ حمولة شاحنات نقل وقودا مدعوما من دولة قطر، من خلال المعبر التجاري مع غزة لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وجاء المنع في اليوم الأول لعمل معبر كرم أبو سالم التجاري، الذي نمر منه البضائع لغزة، بعد انتهاء إجازة عيد الأضحى، حيث لم تكن تدخل طوال الأيام الماضية بضائع للسكان المحاصرين، ومن بينها الوقود المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء. وقال مدير عام التجارة والمعايير بوزارة الاقتصاد بغزة رامي أبو الريش، إن سلطات الاحتلال منعت مرور 25 شاحنة كان مقرراً إدخالها لمحطة التوليد أمس دون إبداء الأسباب.

وكانت سلطات الاحتلال قد استأنفت إدخال الوقود لمحطة توليد كهرباء غزة في 28 يونيو/ حزيران الماضي بعد منع استمر أكثر من 50 يوماً، فرضته مع بداية حربها الأخيرة على غزة التي انتهت في 21 مايو/ أيار الماضي، واستمرت 11 يوماً. وقتها دخل الوقود بناء على تدخلات وسطاء التهدئة، التي شملت وضع حلول لدخول المنحة القطرية لمساعدة سكان غزة، ومن أبرزها توفير وقود محطة توليد الكهرباء، وذلك بإشراف من الأمم المتحدة، فيما لم يجر بعد الاتفاق النهائي على دخول المنحة القطرية الخاصة بمساعدة الأسر الفقيرة، لاعتراض الاحتلال على آلية دخولها.

ومن أصل أربعة مولدات في محطة الكهرباء الوحيدة في غزة، تعمل ثلاثة مولدات فقط، ويجري شراء كميات أخرى من الجانب الإسرائيلي، إذ توفر مجموع الطاقة التي تولدها المحطة وما يقدم من إسرائيل، أقل من نصف احتياجات السكان اليومية، لذلك يجري العمل حالياً بنظام ثماني ساعات وصل مقابل قطع مئتها، لكن في حال عدم إدخال سلطات الاحتلال الوقود المدعوم من قطر للمحطة فإنه سيجري العمل بنظام أربع ساعات وصل، مقابل أكثر من 12 ساعة قطع يوميا.

وفي حال لم تحل المشكلة، ولم يتراجع الاحتلال عن قراره، فإن ذلك سيعتسك سلبا على سكان غزة، الذين يعانون حالياً من ارتفاع كبير في درجات الحرارة، كما سيؤثر على محطات المياه ومراكز تصريف مياه الصرف الصحي. والجدير بالذكر أنه منذ انتهاء الحرب، تمنع سلطات الاحتلال إدخال الكثير من المواد الأساسية والخام لقطاع غزة، ومن أبرزها مواد البناء، وذلك في إطار مخطط وضعته يشمل تشديد الإجراءات ضد القطاع، ما أدى إلى ارتفاع نسب الفقر والبطالة. وكانت فصائل المقاومة الفلسطينية قد لوت في وقت سابق، باستخدام كل الوسائل من أجل الضغط على الاحتلال لإنهاء الحصار وتحسين وضع السكان.

### الخارجية الفلسطينية أشارت لوجود «بوادر تحول» في الموقف الدولي مجلس الأمن يجتمع بعد غد لبحث انتهاكات الاحتلال والمستوطنين وحصار غزة وملف الأسرى

غزة - «القدس العربي»:

الأمم المتحدة «سمح لها بتحدى مجلس الأمن وإرادة المجتمع الدولي، دون عواقب».

وشرح في رسالته تدهور الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية جراء الاحتلال، مشدداً على ضرورة ترجمة السياسات والمواقف السى أفعال، معبرا عن أسفه من أن عقود التقاسم الدولي «محت إسرائيل ترخيصاً للقيام بما يحلو لها، حتى ارتكاب جرائم حرب، من دون عواقب».

وأشار إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تصعيداً ملحوظاً في عنف المستوطنين، وهم المنازل، والتهمير القسري، والاعتقالات وقتل المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، منوهاً أيضاً إلى استغلال إسرائيل بشكل علني إشغال المجتمع الدولي بمحاربة وباء كورونا كفرصة لزيادة ترسيخ احتلالها غير الشرعي. وجاء في الرسائل «إن الواقع غير العادل في الأرض الفلسطينية المحتلة يثبت أن ما تسمى بالديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، تقوم بفرض حالة فصل عنصري حيث يتم إعطاء المستوطنين غير الشرعيين الطلم التاريخي بامتيازات قانونية ويتم تمكينهم على الفلسطينيين من خلال نظام من مستويين مبني على التمييز والفقر، ما يؤثر سلباً على كل جانب من جوانب الحياة الفلسطينية وجميع حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهم».

وأشارت إلى أن إسرائيل تواصل إجراءاتها

القومية ضد المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك حملات الاعتقال، ويشمل ذلك الهجمات المنهجية والعنف ضد المجتمع المدني الفلسطيني الإنساني وترهيب المدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك إغلاق مؤسسة المؤسسات والهيئات بالترام الأسس الوطنية ووحدة الصف والعمل على تضميم الجراح «بدلاً من التسابق في إصدار البيانات وتوجيه الإدانة واتخاذ الحادث الأليم منصة لتوزيع التهم».

وقال أمين سر هيئة العمل الوطني في غزة محمود الزق، إن حفظ مواد قابلة للانفجار في مناطق مكتظة بالسكان يعد «أمراً مرفوضاً ومداناً» كونه يعرض حياة المواطنين

لكن الوزارة قالت إنه على الرغم من ذلك «فإن التعاسس ما زال يسيطر على الموقف الدولي وهيئات الأمم المتحدة ومجالسها، خاصة مجلس الأمن الدولي، تجاه جرائم حقوق الإنسان، بما في ذلك إغلاق مؤسسة الوطنية العادلة والمشروعة كما جاءت في القرارات الأممية ذات الصلة» لافتة إلى أن هذا يجعل إسرائيل كقوة احتلال «تتمادي في تنفيذ مشروعاتها الاستعمارية التوسعية، وتكريس نظام الفصل العنصري في فلسطين المحتلة»، وأشارت الرسائل إلى أن الأمل معقود على الجناحية الدولية لبدء تحقيقاتها في انتهاكات وجرائم الاحتلال الإسرائيلي، بما يضع حداً للتعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون نظفت من أي عقاب، مؤكدة أن إسرائيل تجمع بين أبشع أشكال الانتهاكات التي تصنف وفقاً للقانون الدولي كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وهي الاستعمار، والتطهير العرقي، والفصل العنصري (الأبارتهايد). وأكدت أن إسرائيل بحكومتها وأذرعها المختلفة ومستوطناتها «تحولت إلى آلة تهب متخصصة لسبوق القوة السلاح على الأرض الفلسطينية، في توزيع واضح للدوار بين المستوطنين وقوات الاحتلال».

وأدانت الوزارة الاحتلال الإسرائيلي للاراض الفلسطينية والاستيطان فيها، وما يرافقه من انتهاكات وجرائم مستمرة، باتت تسبب على مشهد الحياة الفلسطينية يومياً.

### طورته مجموعة «أن. أس. أو» الإسرائيلية

### ماكرون يطالب ببنيت بتوضيحات حول فضيحة برنامج التجسس «بيغاسوس»

الناصرة - «القدس العربي»:

طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، بتوضيحات حول برنامج التجسس «بيغاسوس» الذي طورته مجموعة «أن.أس.أو» الإسرائيلية.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه ماكرون مع بينيت يوم الخميس الماضي، ونشرت تفاصيله القناة العبرية 12 ليلة أول من أمس السبت.

وأوضحت القناة أن الحادثة جرت بعد أن كشفت منظمة «فوربيد ستوريز» غير الحكومية ومقرها باريس، يوم الثلاثاء الماضي، عن تعرض «محتل» لهواتف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وأعضاء في حكومته، كما أعلنت صحيفة «لو موند» بدورها عن استهداف هاتف ماكرون بعملية مراقبة «محتملة» لصالح الغرب.

وعبر ماكرون في محادثته مع بينيت عن استيائه وطلب التأكد من أن إسرائيل تأخذ

الموضوع على محمل الجد، حسب القناة الإسرائيلية.

وأضاف أن رئيس الحكومة الإسرائيلي يعث برسالة إلى ماكرون مفادها أن الحادث وقع حتى قبل توليه منصبه، ووعد بينيت في محادثته مع ماكرون بأنه سيتم التحقيق في الحادث على أعلى المستويات، ووعد باستخلاص النتائج المطلوبة قريباً.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرانوت» العبرية إن فرنسا تريد معرفة ما إذا كانت إسرائيل قد فححت تحقيقاً ضد مجموعة «أن.أس.أو» الإسرائيلية، وما إذا كانت تنوي تكثيف الرقابة على تصدير البرامج السابريانية الهجومية. وأضاف «بالإضافة إلى ذلك، فإن فرنسا مهمة بمعرفة ما إذا كانت إسرائيل تعزز اتخاذ إجراء ضد الشركة إذا تبين أنها تجاوزت تصريح التصدير».

وكشفت القناة العبرية أن مسؤولين أميين في الإدارة الأمريكية «أعربوا عن قلقهم للمسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية مما ينشر» فيما رفض مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية التعليق على الأخبار بشأن الموضوع.

يشار إلى أن منظمة العفو الدولية دعت أول من أمس إلى فرض وقف مؤقت على بيع واستخدام تقنيات التجسس. وقالت إن المزاعم عن استخدام الحكومات برنامج زدوتها به شركة إسرائيلية للتجسس على صحافيين ونشطاء ورؤساء دول «كشفت أزمة حقوق إنسان عالمية».

وحذرت في بيان من «التأثير الدمر لصناعة برامج التجسس غير المنظمة على حقوق الإنسان في العالم، وأصبح برنامج بيغاسوس التابع لمجموعة «أن.أس.أو» والقادر على تشغيل كاميرا الهاتف أو الميكروفون وجمع بياناتها في صلب فضيحة كبرى بعد تسريب قائمة تضم أسماء نحو 50 ألف هدف مراقبة محتمل لمنظمات حقوقية».

وتعاونت منظمتا «العفو الدولية» و«فوربيد ستوريز» الفرنسية مع مجموعة من المؤسسات الإعلامية بينها «واشنطن بوست» و«الغارديان» و«لو موند» لتحليل القائمة ونشرها، واضطر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي كان على قائمة الأهداف المقترضة إلى تغيير رقمه وجهاز الهاتف الذي يستخدمه.

وقالت أغنيس كالامار الأمينة العامة لمنظمة العفو في البيان إن هذه التقنيات «لا تعرض الأشخاص المستهدفين بشكل غير قانوني للآذى والضرر فحسب، بل لها أيضا عواقب مزعومة لاستقرار على حقوق الإنسان العالمية وأمن البيئة الرقمية بشكل عام». وأضافت أن مجموعة «أن.أس.أو» الإسرائيلية «هي مجرد شركة واحدة فقط ورأس الجبل الجليدي».

ولفتت إلى أن «هذه صناعة خطيرة عملت على حدود التشريعية القانونية لفترة طويلة، ولا يمكن السماح لها بالاستمرار».

وتابعت «الآن نحن في حاجة بشكل عاجل إلى تنظيم أكبر لصناعة المراقبة الإلكترونية، والمحاسبة على انتهاكات حقوق الإنسان، ومزيد من الإفشاء على هذه الصناعة السرية».

ودعت منظمة العفو إلى الوقف الفوري لأي تصدير أو بيع أو نقل أو استخدام لتقنيات المراقبة، حتى يتم وضع إطار تنظيمي لها يتوافق مع حقوق الإنسان».

وقالت كالامار «حقيقة إن قادة سياسيين من العالم وغيرهم كانوا ضحية تقنيات برامج التجسس يؤهل منه أن يكون بالنسبة إليهم



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

من حول العالم بعمليات تجسس واسعة النطاق. وتشمل قائمة الأهداف المقترضة 180 صحافياً على الأقل و600 سيدياسي 85 ناشطاً في مجال حقوق الإنسان و65 رجل أعمال.

وتزعم «أن.أس.أو» أن برنامجها التجسسي مخصص للاستخدام فقط في مجال مكافحة الإرهاب وجرائم أخرى، وأنها تصدر تقنياتها إلى 45 دولة بموجب الحكومة الإسرائيلية.

ولدولهم بمثابة دعوة طلال انتظارها للتفتظ للإسراع بتنظيم هذه الصناعة».

ووفقاً للتقرير المنشور الذي نشرته صحف «واشنطن بوست»، و«الغارديان» و«لو موند» وغيرها من وسائل الإعلام الإخبارية، فإن برنامج التجسس الإسرائيلي «بيغاسوس» استخدم لأغراض التجسس بعدما تعاونت في تحقيق بشأن تسريب معلومات، حيث تم من خلاله استهداف نشطاء وصحافيين وسياسيين

## «الأصالة والمعاصرة» و«العدالة والتنمية» يرفضان «الاستعمال المريب» للمال الانتخابي

# المغرب: الغريمان السياسيان يطويان صفحة خلافاتها ويتفان على «إرادة مشتركة» في أفق الانتخابات المقبلة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

هل كان يدور بخلد مؤسسي «الأصالة والمعاصرة» في المغرب أنه سيأتي يوم يتحالف فيه حزبه بغيره السياسي «العدالة والتنمية»؟

ما وقع مساء أول أمس السبت، حدث فارق في المشهد السياسي المغربي، لا يتعلق الأمر فقط بتنسيق بين حزبين أحدهما في المعارضة والثاني يقود الحكومة، وهو التنسيق الذي تمخض عنه بلاغ مشترك، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، ويتحدث عن «إرادة مشتركة» إزاء عدد من القضايا المحلية الراهنة: تداعيات جائحة «كورونا» الاستعداد للانتخابات البرلمانية والبلدية، مشروع خطة التنمية السماة «النموذج التنموي الجديد».

بل أكثر من ذلك، إنه تنسيق مفاجئ، وربما صادم حتى للذين كانوا وضعوا اللبنة الأولى لحزب «الأصالة والمعاصرة»، وفي مقدمتهم فؤاد علي الهمة، الذي جعل الآن مستشارا للمعالي المغربي، كما أنه مفاجئ للقيادات التقليدية لحزب «العدالة والتنمية» ومن بينهم بالخصوص الأمين العام السابق، عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة سابقا.

من كان يصدق أن حزبين بمرجعيتين مختلفتين ومناقضتين حد التنافر يمكن أن يجلسا حول طاولة واحدة، ويتفقا على خطاب واحد وتنسيق مشترك. والخضومة بينهما كانت مستعرة لسنتين طويلة، لدرجة أن كل واحد منهما لم يكن يتردد أحيانا في المطالبة بحل الآخر؟

حينما تأسس «الأصالة والمعاصرة» منذ 13 سنة، من خليط من النشاطات اليساريين ومن المقيمين من السلطة وأصحاب المال، فوظف صلته الوثقى بدوائر القرار، كان واضحا أن هدفه الأساس باعتباره حزبا «حداثيا»، هو مجابهة الإسلاميين، من منطلق أن خطابهم يشكل عاملا محوريا لشحن التطرف والتشدد. عبارات ترددت بصيغ مختلفة لدى قياديي الحزب السابقين، ولاسيما مؤسسه فؤاد علي الهمة، ثم أمينه العام السابق إلياس العفاري.

وكان شعار «التحالف مع العدالة والتنمية» خط أحمر يتردد على لسان أولئك القياديين. في المقابل، جاهر بالشعار نفسه قياديون في الحزب الإسلامي تجاهه غريمه السياسي.

### السياسة مصالح

غير أن «السياسة ليست عداوات دائمة ولا صداقات دائمة، ولكنها مصالح دائمة» كما قيل. فعيد اللطيف وهي، حتى قبل انتخابه أمينا عاما لـ«الأصالة والمعاصرة»، شباط/فبراير 2020 كان يرند لأزمتين، أو لهما أن هذا الحزب ليس حزبا «مخزيا» (أي تابع للمراجعيين العامين) وإنما هو «مشكلة له مع العدالة والتنمية»، ما دام الجميع يحكمتم إلى قواعد اللعبة الديمقراطية. ووجد أمامه حزبا مستعدا للتجاوب معه، بعد صعود سهم ما سُمّي بـ«تيار الاستوزار» (الذي يركز على البقاء في الحكومة) وبعد تنحية عبد الإله بن كيران من القيادة، وأيضا دفعه لتقديم الاستقالة من تكلف برئاسة الحكومة، فاعترضته صعوبات في اختيار الوزراء بسبب تصليب موقف حزب «التجمع الوطني للأحرار»، سنة



عبد اللطيف وهبي



سعد الدين العثماني

تموز/ يوليو في الرباط، حيث شكل اللقاء فرصة لتبادل الرأي والتشاور بشأن مجمل المستجدات التي تطبع الراهن الوطني، وفق ما ورد في بيان مشترك.

### التجسس على الهواتف

في هذا السياق، توقف المجتمعون في البداية عند تطورات ما بات يعرف بموضوع التجسس على الهواتف، حيث عبروا عن رفضهم مساعي جهات خارجية للإساءة للمملكة المغربية، عبر ترويج أخبار باختراق أجهزة هواتف لشخصيات عامة وطنية وأجنبية ومسؤولين في منظمات دولية، وذلك باستعمال أحد البرمجيات المعلوماتية، وأكدوا أن لهذا الاستهداف خلفيات لا تخفى، كما فتوا لجوء السلطات المغربية المختصة إلى تفعيل الآليات القانونية والقضائية لإعادة الأمور إلى نصابها.

وأضاف البيان أن الحاضرين تدارسوا مجمل القضايا التي تطبع الراهن الوطني، ومن ضمنها استمرار أزمة كوفيد 19 واستعداد المغرب لإجراء مختلف

2018.

«الأصالة والمعاصرة» في عهد قيادته الحالية، يجزّب كل الأوراق تقريبا؛ يسعى إلى التنسيق مع حزبي المعارضة الرئيسيين: «الاستقلال» و«التقدم والإشراكية» رغم أن حزب «الاستقلال» صرّح أنه لا يمكن الحديث حاليا عن أي تحالف سوى بعد النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع، في انتخابات أيلول/سبتمبر المقبل، ثم يولي الحزب الحدائي وجهه نحو غريمه الإسلامي «العدالة والتنمية» وعينه على تنسيق ما استعدادا للانتخابات ولا بعد الانتخابات، ربما أملا في الكتلة الناجية التي تؤيد الإسلاميين.

ويبدو أن الخصم الأوحّد الآن للحزبين معا هو «التجمع الوطني للأحرار» الذي يرأسه رجل الأعمال البارز ووزير الفلاحة عزيز أخنوش؛ إذ أنشأ إليه البيان المشترك الجديد على سبيل التلميح لا التصريح، من خلال الإيحاء بوجود أساليب الإغراء المالي يشكل مريب لاستمالة الناخبين؛ وهو كلام تردد خلال الأونة الأخيرة لدى بعض قياديي الحزبين المذكورين.

واجتمعت قيادات «العدالة والتنمية» و«الأصالة والمعاصرة» مساء السبت 24

### التنسيق والتعاون

وتابع كـم يُعْت الحاضرين، في سياق قراءة المشهد السياسي الوطني وتفاعلاته الديمقراطية والسياسية والتنمية، التوقف عند استحقاقات التنسيق والتعاون بين الحزبين إلى جانب الأحزاب الوطنية في مختلف المحطات السياسية والبرلمانية التي شهدها المغرب مؤخرا، ومن ضمنها مواجهة الجائحة وورشنة بلورة الميثاق الوطني للنموذج التنموي وغيرهما، إلى جانب التعاون والتنسيق بين منطقتي الحزبين على مستوى الجمعيات الترابية. وختم البيان بالقول: «وإن تعزّز قيادتا الحزبين بالذي تحقّق ويعانده الوطني، فإنهما تؤكدان إرادتهما المشتركة لتعزيز الشراكة الفعالة من أجل البناء الديمقراطي والتنموي لبلادنا إلى جانب الفاعلين السياسيين الآخرين وكل القوى الحية في المجتمع، ومن مشمولات ذلك استحقاقات تقوية المشهد السياسي والحزبي بما يجعله قاطرة للتنمية وجديرا بثقة المواطنين، من أجل كسب الرهانات المطروحة ومواجهة التحديات القائمة». وحمل البيان توقيع عبد اللطيف وهي، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة»، وسعد الدين العثماني، أمين عام حزب «العدالة والتنمية».

## وصفوا العملية بأنها تتسم بالاستهداف والانتقاء

# سياسيون يحتجون على شطب أسمائهم من اللوائح الانتخابية العامة في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن عبد العلي حامي الدين، البرلماني والقيادي في حزب «العدالة والتنمية» المغربي، أنه جرى التشطيط على اسمه من اللوائح الانتخابية العامة.

وكتب على صفحته الافتراضية الرسمية «في الوقت الذي كنا نحاول أن نقوم بواجبنا تجاه وطننا ومجتمعنا في الداخل والخارج، كان البعض يتحين الفرصة من أجل التشطيط علينا من اللوائح الانتخابية العامة».

وأوضح أنه «في الوقت الذي كان غرض الشرع من التشطيط هو منع تسجيل الوفيات وحالات انعدام الأهلية بحكم قضائي حائز على قوة الشيء المقضي به أو التسجيل المكرر في جماعتين مختلفتين، اختارت السلطات الإدارية المعنية ممارسة الشطط في استعمال السلطة وممارسة التشطيط النهائي من اللوائح الانتخابية العامة، متناسية أن غاية الشرع ليس هو التشطيط بهدف منع المواطنين من ممارسة حقوقهم الدستورية، ولكن من أجل الحيولة دون القيد المزدوج في جماعتين مختلفتين أو أكثر».

وفي هذا يقول «مؤسف ما وصلنا إليه من انحدار في هذا البلد» وختم تدوينته بالقول «نحن أمام فضيحة سياسية وأخلاقية وقانونية».

وأعلن قيادي إسلامي آخر، هو لحسن العمراني، أنه جرى التشطيط من اللوائح الانتخابية العامة، بقرارات قضائية، وأخر بقرار إداري، ضد عبد العلي حامي الدين، المستشار البرلماني والكاتب الجهوي للحزب لجهة الرباط سلا القنيطرة، وقرار للجنة الإدارية، ضد عبد الصمد سكال رئيس جهة الرباط سلا القنيطرة، وعضو الإدارة العامة للحزب، وعبد الصمد أبو زهير، رئيس فريق الحزب بجماعة الرباط، ورئيس لجنة المالية فيها.

والمندوب الكفصي، عضو فريق الحزب في جماعة الرباط، وكتب العمراني في صفحته على «فيسبوك»: «مبدئيا لن أكون ضد تطبيق

القانون؛ لكن تحضرتني أسئلة في هذا المقام: هل هي مجرد مصادفة أن يتم وضع طلبات الطعن يومي 14 و15 تموز/ يوليو ضد الإخوة الأربعة، ومن طرف أشخاص متفرقين، لا تجمعهم أي علاقة سياسية أو تنظيمية؟ ألم يكن من الأجدى، اتباع مساطر أخرى، إذا لزم، تحفظ للمعنيين حقوقهم في الدفاع عن حقهم الدستوري؟ هل يعتبر هؤلاء السياسيين الأربعة الذين «قدمت» ضدهم طعون، والحيود من تحركت ضدهم المستطرة (بغض النظر عن ما يتعلق بالسنن)، أم أن هؤلاء المواطنين في السويبي وفي حسي الرياض، من باقي ألوان الطيف السياسي، لا تعتبر «هذه الدقة» في تدقيق عناوين السكني وتابع القيادي الإسلامي تدوينته متساوئلا؟ ألا يعتبر كل هذا، ضمن المؤشرات الدالة على أن كل التراجعات القانونية في المنظومة الانتخابية، لم تؤت أكلها في تحجيم محتمل للعدالة والتنمية، ويلزم اتخاذ إجراءات مكملة؟ ألا يحق التساؤل عما يخفيه المستقل من «مفاجآت» مماثلة، زيادة في التزجيم والتحجيم؟ ليس مشروعا أن يطرح الإنسان أسئلة حول جدوى الانتخابات من أساسها؟ إن الذي يقع يؤكد التراجعات، ولا يمكن نفي مساهمة حزب العدالة والتنمية في ذلك، بغض النظر عن أشكال المساهمة، للأسف الشديد!

لا يمكن ادعاء تقوية المسار الديمقراطي يمثل هذه الآليات، أيا كان لبوسها». وأصدرت الأمانة الإقليمية لحزب العدالة والتنمية في الرباط، بيانا أكدت فيه إدانتها الشديدة للأسلوب الذي تنتهجه بعض الجهات للحد من قوة الحزب وإقصاء رموزه من ممارسة حقهم في الترشح والتصويت في ضرب لأحد أهم حقوق المواطنة الدستورية، مضيفة أنها تلقت باستغراب واندشاش كبيرين خبر التشطيط من اللوائح الانتخابية العامة على مجموعة من مناضلي الحزب في الرباط، من بينهم قيادات وطنية ومسؤولون جماعيون وأعضاء مجالس منتخبة». وأضاف البيان الذي اطلعت عليه «القدس



أحمد مفيد

الجزء الأخير من الاستعدادات، فأجاب بالتنشيد على أن «مسألة المشاركة في الانتخابات أصبحت قضية مطروحة في جل دول العالم بما فيها الديمقراطيات العريقة التي أصبحت تشهد تراجعا كبيرا من نسبة المشاركة، والمسؤولية ملقاة على عاتق الفاعلين السياسيين لإرجاع الثقة للسياسة والممارسة السياسية واستطرد بالتأكيد على أنه «غير المشروع هو القذف والسب وتلفيق التهم والترويج للشائعات والأخبار الكاذبة، وهذه أمور يعاقب عليها القانون، ويحق للمتضرر التوجه للحضاء».

وعما إذا كان سيعود إلى الواجهة بعد الاستحقاقات الانتخابية، قدم أحمد مفيد جوابا مقتضيا، أكد فيه أنه «من الصعب جدا التأكيد عليه هو أن الفارق بين الأحزاب الثلاثة الأولى من حيث عدد المقاعد، لن يكون كبيرا».

وحول الدعوات المتعددة للمواطنين المغاربة من أجل المشاركة في الاستحقاقات المقبلة، وكذا تخوف الأحزاب من العزوف، سألت «القدس العربي» أستاذ القانون الدستوري عمّا إذا كان مراد ذلك إلى تراكم خيبات المغاربة من أداء الأحزاب وفعاليتها في الحياة اليومية وعدم تحركها إلا في

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبوع:

تستضيف «القدس العربي» في حوار جديد من سلسلة حواراتها حول الاستحقاقات الانتخابية في المغرب، أحمد مفيد، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية كلية الحقوق - جامعة سيدي محمد بن عبد الله في مدينة فاس.

بخصوص القوانين الانتخابية، لا سيما مسألة «القاسم الانتخابي» الذي أثار جدلا واسعا، أكد أنه «بالرجوع للقوانين الانتخابية الجديدة، يمكن التأكيد على كونها تضمنت العديد من المستجدات بالغة الأهمية على مستويات متعددة، نذكر منها ما يتعلق بـ«كثمة» ونزاهة وشفافية الانتخابات، من خلال منع الجمع بين عضوية مجلس النواب ورئاسة مجلس إقليمي أو مجلس محلي منتخب في بلدة يتجاوز عدد ساكنيها 30000 نسمة، وكذلك فرض إجبارية التصريح

بمصارييف الحملة الانتخابية للمجلس الأعلى للمسابقات تحت طائلة التجريد من العضوية في حالة عدم التصريح، وكذلك السماح باستعمال الرموز الوطنية في الحملات الانتخابية مثل صور الملك والعلم المغربي، هذا إضافة للعديد من التدابير التي من شأنها تعزيز التمثيلية السياسية للنساء في مجلس النواب، حيث جرى

التنصيب على اعتماد اللوائح الجهوية عضو اللائحة الوطنية، وهو ما سيؤدي عمليا للرفع بشكل كبير من عدد النساء في مجلس النواب».

وتوقف المتحدث عند «القاسم الانتخابي» قائلًا إنه رغم «ما أثير بخصوصه من ملاحظات، فليس فيه ما يخالف الدستور، كما أن احتساب القاسم الانتخابي على أساس عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية سيساعد على حماية التعددية السياسية وتحقيق نوع من العدالة الانتخابية، وسيكون كذلك دافعا لتعزيز

الرفع من نسبة المشاركة، لأنه سيضع الناخبات والناخبين أمام مسؤولياتهم الدستورية والقانونية، وسيجعل من التسجيل في اللوائح الانتخابية عملية ذات قيمة وذات أثر، وهذا له بعد بيداغوجي ستكون له بكل تأكيد نتائج إيجابية».

وعن سخونة المنافسة وتضاعف حدة التوتر بين الأحزاب السياسية، قال أستاذ العلوم السياسية، إنه «من الطبيعي جدا أن نشاهد تباينا في مواقف وآراء الأحزاب السياسية والفاعلين السياسيين، فالحلظة الانتخابية هي لحظة سياسية بامتياز تتطلب من مختلف الفاعلين تقديم برامجهم

الشخصيات من حول العالم قد تم التجسس عليهم باستخدام برنامج بيغاسوس.

تجدر الإشارة إلى أن شركة «إن.إس.أو» الإسرائيلية هي من طورت البرنامج لمساعدة السلطات في ملاقة الجرمين والإرهابيين. ويعتمد على استخدام ثغرات أمنية في برامج الهواتف الذكية من أجل وصول واسع عميق إلى البيانات، ما يتيح لعلاء الشركة مراقبة معارضي الحكومات في الداخل والخارج.

وتوصل كونستورتيوم بولي من صحافيين إلى بيانات تضم نحو 50 ألف رقم يزعّم أن عملاء «إن.إس.أو» اختاروا كأهداف تجسس محتملة، ونفت الشركة الإسرائيلية بشدة مزاعم التجسس الجماعي التي أوردتها التقارير الإعلامية.

وقال السفير ينموسى إن المغرب لم يسبق أن حصل على برنامج بيغاسوس للمراقبة.

وأضاف أن أجهزة الاستخبارات المغربية مهتمة بالبرمجيات والأدوات التقنية لحماية مصالح البلاد ومواطنيها، إلا أنه لم يشرخوا ذلك البرنامج.

■ باريس - د ب أ: نفى سفير المغرب في فرنسا صحة تقارير إعلامية ذكرت أن أجهزة الاستخبارات في بلاده استخدمت برامج للتجسس على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال السفير شفيك بنموسى في تصريح لصحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية إن المغرب لم يتجسس على الرئيس إيمانويل ماكرون، ولم يتجسس على رئيس الوزراء السابق أو على أي من أعضاء الحكومة.

ووفقا لصحيفة «لوموند» فإن ماكرون والعديد من وزراء الحكومة وغيرهم، ومن بينهم رئيس الوزراء السابق إدوار فيليب، كانوا أهدافا محتملة للتجسس في عام 2019 باستخدام البرنامج الإسرائيلي المعروف باسم «بيغاسوس».

وأضافت لوموند أن أحد أرقام الهواتف المحملة بالبرمجيات كان ضمن قائمة لأجهزة الأمن المغربية بهدف الحصول على معلومات. وكان تحقيق عالي أجرته وسائل إعلامية قد تسبب في إثارة ضجة في العديد من الدول الأسبوع الماضي، ومن بينها فرنسا.

وكشف التحقيق أن نشطاء وصحافيين وسياسيين وغيرهم من

## «النهضة» تتهم «عصابات مدعومة من الخارج» بتخريب مقراتها والمعارضة تطالب بحكومة إنقاذ وطني

# في عيد الجمهورية التونسية: الغنوشي يدعو إلى الوحدة والطبوبي يطالب بكشف حقيقة الاغتيالات السياسية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي الطبقة السياسية في البلاد إلى تجاوز الخلافات السياسية وتوحيد الجهود لمواجهة فيروس كورونا الذي تسبب في آلاف الضحايا في البلاد، فيما دعا الأمين العام لاتحاد الشغل (المركزية النقابية) نور الدين الطبوبي إلى كشف حقيقة الاغتيالات السياسية في البلاد.

واستنكرت حركة النهضة قيام ما وصفتها بـ«عصابات إجرامية مدعومة من الخارج» بحرق وتخريب مقراتها في مدن تونسية عدة، فيما دعت بعض أحزاب المعارضة لتشكيل «حكومة إنقاذ وطني».

وخلال تصريح لوسائل الإعلام بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لعيد الجمهورية، دعا الغنوشي إلى «استمرار الدولة ووحدة مؤسساتها أمام ما تعيشه من حرب ضارية ضد عدو الإنسانية المشترك كوفيد-19»، مشيراً إلى أن تونس اليوم في حاجة أكيدة إلى وحدة مؤسساتها وتضامن نخبتها والابتعاد عن التجاذبات وإحياء عناصر الحياة والعمل والبيدال وتكريس قيم التضامن الوطني. والمزيد من دعم وحدة الصف والابتعاد عن التجاذبات وإثارة الضغائن والمقائد وتكريس التقارب لتحقيق الانتصار».

فيما دعا الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطبوبي، القضاء التونسي إلى الكشف عن حقيقة الاغتيالات السياسية في تونس ومنها جريمة اغتيال القيادي اليساري البارز محمد البراهمي، والتي تتزامن الذكرى الثامنة لاجتياحه مع عيد الجمهورية.

وقال في تصريح نشرته الصفحة الرسمية للاتحاد على فيسبوك «من الضروري الكشف عن من خطط ودبر لهذه العمليات، ولا بد أن تتوحد صفوف القوى السياسية والمدنية التي كثيرا ما تلتقي لإحياء ذكرى وفاة البراهمي أو من قبله شكري بلعيد (شباط/فبراير 2013).

كما دعا الطبوبي إلى «الضغط الإيجابي لتعديل البوصلة حول بعض الخيارات الوطنية وحول استحقاقات ثورة الحرية والكرامة، التوقيت انتهى ولم يعد من الممكن بعد اليوم أن تنتظر أكثر، والأمر لا يعد تهديدا بل ضغطا إيجابيا لتعديل البوصلة (وخاصة أن) مؤسسات الدولة في تونس مفككة وبعيدة عن بعضها البعض، وهناك من يهافت لأخذ صور فوتوغرافية بمناسبة منح وتقديم مساعدات رمزية لمواجهة أزمة كورونا».

واستنكرت حركة النهضة قيام «مجموعات فوضوية ساهمها الفشل في إقناع الرأي العام بخياراتها الشعبوية وغير الديمقراطية إلى الاعتداء على بعض مقرات الحركة في البلاد وترهيب المتواجدين داخلها وتهديدهم في حياتهم».

واعتبرت، في بيان أصدرته أمس الأحد، أن «هذه العصابات الإجرامية التي يتم توظيفها من خارج حدود البلاد ومن داخلها للاعتداء على مقرات الحركة ومناضليها وإشاعة مظاهر الفوضى والتخريب خدمة لأجندات الإطاحة بالمسار الديمقراطي وتعبيد الطريق أمام عودة القهر والاستبداد. وما الحملة الإعلامية المسعورة لبعض المواقع الإعلامية الأجنبية والمحلية المحرصة على العنف الإذليل قاطع على ذلك».

ودعت «جميع الأطراف السياسية والمنظمات وأنصار الديمقراطية ودولة القانون إلى إدانة هذه الاعتداءات والتشديد على المتابعة القضائية لكل المتورطين».

وشهدت تونس، الأحد، احتجاجات تطالب برحيل منظمة الحكم، عقب دعوات توجهت بها صفحات اجتماعية غير معروفة، أبرزها «الجلس الأعلى للشباب» الذي أصدر قبل أيام بيانا نشره الناشط ثامر بديدة، يدعو فيه إلى الخروج من أجل «إنقاذ الجمهورية» التونسية، كما يدعو إلى اعتقال السياسيين التونسيين وحل جميع الأحزاب. وخلال الاحتجاجات، قام عدد من المتظاهرين بمهاجمة مقرات النهضة في مدن تونسية عدة، على غرار سوسة والمستنير وسيدي بوزويد وتوزر والكاف وغيرها، حيث قامت باتلاف محتويات وحرق بعضها، قبل أن تتدخل قوات الأمن لصددهم وحماية هذه المقرات. وأثارت دعوات الاحتجاج تلك موجة استنكار في تونس، حيث تبرأ منها الحزب الدستوري الحر، ودعت زعيمته عبير موسى أنصارها إلى

عدم المشاركة في التظاهرات، كما تبرأ حزب التيار الشعبي من هذه الدعوات.

فيما دعا عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، السلطات التونسية إلى التحقيق في البيانات التي يصدرها «المجلس الأعلى للشباب» والتي اعتبر أنها «تدعو إلى الانقلاب على الدستور وإلى إقامة فترة «انتقالية عسكرية» وما إلى ذلك من الهذيان السياسي، إضافة إلى إصدار قائمة إسمية في من سيمنحهم الاعتقال يوم 25 يوليو/تموز مبشرين بأن القائمة ستطال أكثر من 500 شخصية حكومية وسياسية وإعلامية وقضائية وغيرها».

وأعلن حزب العمال براءة من هذه الدعوات، حيث أكد في بيان أصدره قبل أيام أنه «ليس من الداعين لما يسمى بمسيرات 25 يوليو/تموز وأنه لا يمكن أن يخترط أو يسير وراء دعوات مجهولة المصدر تقف وراءها أو ساطر غير معلومة أو مشبوهة بعضها يجري الحديث عن علاقته بالخبارات الصهيونية أو أوساط يتناقض طرحها السياسي تمام التناقض مع قناعات الحزب ومواقفه مقلما جاء في بيان ما يسمى بالمجلس الأعلى للشباب».

ودعت بعض أحزاب المعارضة إلى رحيل منظومة الحكم، حيث اتهم حزب «الدليل التونسي» الأطراف السياسية المساندة للحكومة بـ«تعميق الأزمة التي تعيشها البلاد والتي عصفت بحياة 18 ألف مواطن ولاتزال في أكبر جائحة صحية عرفتها تونس»، مطالبا القوى السياسية في البلاد بـ«التخلي بروح المسؤولية والانطلاق فورا نحو تكوين حكومة إنقاذ وطني بعيدة عن جميع التجاذبات السياسية وتكون مسنودة من جميع مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية والمجتمع المدني وتكون بوصلتها الوحيدة إنقاذ الدولة من خطر الانهيار الوشيك».

فيما اعتبر رئيس كتلة «تحيا تونس»، مصطفى بن أحمد أن الأوضاع التي تعيشها تونس «تتطلب رجة لتغيير مجرى الأحداث مشددا على ضرورة تغيير صيغة الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني لمواجهة الأزمة الصحية»، مشيراً إلى وجود «غموض يحيط بالأزمة المالية التي تعيشها تونس خاصة ما في ما يتعلق بالمفاوضات بين الحكومة وصندوق النقد الدولي، والحكومة اختارت صفا من الصفوف المتطاحة في تونس وأصبح لها حلفاء من الدرجة الأولى والدرجة الثانية والدرجة الثالثة فابتعدت عن الصيغة التي تأسست من شأنها».



نور الدين الطبوبي



راشد الغنوشي

## مساعدات خارجية تسهم في إنقاذ تونس من «كارثة» صحية بسبب كورونا

الصفيف طلب مساعدات، ولا سيما لوازم حماية ومعدات إنعاش، وفي مستشفى القيروان (شمال)، أحد أوائل المستشفيات التي استنفدت قدراتها في ظل تدفق المصابين بكوفيد-19 في أواخر حزيران/يونيو، قالت الشاذلي إن «هبات أجهزة تركيز الأوكسجين ساعدت في خفض عدد الحالات الخطيرة والوفيات».

وباعت بظلة كتر لضرب أنس جابر مضربين لتعويل وحدة إنعاش في بلادها، وارتفع عدد الأسرة في أقسام الإنعاش في المستشفيات العامة التونسية من 90 إلى 500 حاليا، وذلك بفضل هبات جزئيا.

كما سححت الجمارك التونسية لكل تونس قادم من الخارج يجلب جهاز لتكثيف الأوكسجين بدون دفع رسوم جركية عليه.

غير أن نصب المعدات الأكثر تطورا يصطدم بقلّة التسقيط كما يعاني من عقبات إدارية. وفي هذا السياق، لم يتم نصب مستشفى ميداني قدمته الولايات المتحدة في أيار/مايو إلا في تموز/يوليو، كما أن مستشفى ميدانيا آخر قدمته قطر لم يبدأ العمل بعد لنقص الأوكسجين.

ومن أصل ثلاثة مولدات أوكسجين بقيمة مليون يورو سلمتها فرنسا في مطلع حزيران/يونيو يمكن لكل منها تزويد 300 سرير بشكل متواصل، لم يتم تشغيل سوى واحد فقط بالكامل.

وأرسلت فرنسا وإيطاليا في الأيام الماضية كميات كبيرة من الأوكسجين في حاويات، كذلك أرسلت دول عربية منها السعودية وقطر ومصر والجزائر والإمارات العربية المتحدة طائفتا من المعدات الطبية، وقدمت موريتانيا 15 طنا من السمك.

لكن ذلك لن يكفي لإخراج تونس من الأزمة، فالقوتونسيون لا يلتزمون بالكامل بتدابير الوقاية في حين أن الصراع على السلطة في أعلى هرمية النظام يجعل عمل الهيئات العامة.

وشدّدت الشاذلي على الحاجة إلى «وعي على مستوى المواطن، وإدارة جيدة للازمة الصحية من قبل السلطات، واستقرار سياسي».

■ تونس - أف ب: تتدفق هبات آتية من دول أوروبية وخليجية ومن الشتات التونسي ومواطنين عابدين، لمساعدة تونس على تفادي «كارثة» صحية في ظل موجة حادة من الإصابات بوباء كوفيد-19.

وبعدما واجه البلد صعوبة في الحصول على اللقاحات الضرورية قبل أن تجتاحه الطفرة الوبائية في تموز/يوليو، تلقى حتى الآن 3,2 مليون جرعة، معظمها عن طريق هبات، على أن يتخطى عدد الجرعات التي سيحصل عليها خمسة ملايين بحلول منتصف آب/أغسطس، حسب ما أفادت وزارة الصحة.

وتلقت تونس حوالي نصف مليون جرعة من الصين وعددا مماثلا من الإمارات العربية المتحدة، كما وصلت 250 ألف جرعة من الجزائر المجاورة.

وقدمت فرنسا وحدها هذا الأسبوع أكثر من مليون جرعة من لقاحي أسترازينيكا وجونسون أند جونسون، تكفي لتطعيم 800 ألف شخص، أي «عشر السكان البالغين» في البلد البالغ تعدادة السكاني 12 مليون نسمة، كما أوضح وزير الدولة جان باتيست لوموان.

إضافة إلى ذلك تلقى تونس مساعدات من الجمعيات والشتات. وقالت سيرين الشاذلي العضو في المنظمة التونسية للأطباء الشبان التي وجهت دعوة لجمع هبات نقلتها منظمات وهيئات أخرى، إن «تعمية المجتمع المدني أنقذت تونس من سياريو كارثي».

وأوضح الدكتور هاشمي الوزير مسؤول معهد باستور في تونس أن «هبات اللقاحات ستسمح لنا بتسريع حملة التطعيم تحقيق هدفنا بتحصين حوالي 50% من المواطنين بحلول منتصف تشرين الأول/أكتوبر» ما سيسمح «بالحد من انتقال الفيروس في البلاد».

لكن هذه اللقاحات صلت متأخرة، إن تواجدها ليس سوى أحد أسوأ معدلات الوفيات جراء كوفيد-19 في العالم، في وقت لم تتلق سوى سدس الجرعات الموعودة في إطار برنامج كوفاكس الموجه إلى الدول الفقيرة.

ويتقاسم رواد الإنترنت التونسيون مقاطع فيديو تظهر فيه عناتات مدعورة لا تجد سريرا شاعرا لأحد أفرادها، ومرمضون يتخوفون من انتقال الأوكسجين، وبحث مكثسة في مشارع استنفدت طاقتها.

ووجهت المستشفيات الرسمية، التي تعاني في الأساس جراء سوء الإدارة والنقص في الموارد، نداء في مطلع

بعد ادعائها تمثيل المؤسسة الوطنية للنفط في منتدى موناكو الاقتصادي

## الإماراتية هند القاسمي تثير جدلا في ليبيا واتهامات لحفتر بدعم انتحاليها صفة العضوية

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تسببت قضية الإماراتية هند القاسمي في جدل واسع في الأوساط المحلية والدولية عقب نشر المؤسسة الوطنية الليبية للنفط بيانا اتهمتها فيه بانتحال صفة العضوية وتمثيل المؤسسة في منتدى النفط الليبي في ختام ذلك عقب نشر صور لها في مواقع التواصل الاجتماعي وفي صفحة المنتدى.

وشرحت المؤسسة الوطنية للنفط بيانا نفت من خلاله، وجود أي علاقة تربطها بالشيخة هند القاسمي سيدة الأعمال الإماراتية، مشيرة إلى أنها لا تحمل أي صفة.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط، إنها بصدد مخاطبة وزارة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية عن طريق وزارة النفط للتواصل مع الحكومة الإماراتية حول الأمر.

وأضافت أنها ستستلم من الحكومة الإماراتية توضيح الملبسات للشعب الليبي، وكشف من هي المؤسسة التي تتحدث عنها الشيخة هند، وتدعي أنها عضو فيها.

وأكدت مؤسسة النفط الليبية في ختام بيانها أنها ستوضح تفاصيل الأمر أمام الشعب حين حصولها على المعلومات الكافية.

وعقب ساعات فقط نشرت وزارة النفط والغاز بيانا هي الأخرى أعلنت فيه أنها تعمل مع الجهات المعنية في الحكومة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتبنيان خلفيات تمثيل

سيدة الأعمال ومصممة الأزياء والناشطة الإماراتية الشيخة هند القاسمي للمؤسسة الوطنية للنفط في منتدى اقتصادي عقد في موناكو الفرنسية خلال الأشهر الماضية.

وصرحت الوزارة في بيان نشرته مساء الجمعة، إنها تابعت ما تم تداوله على بعض منصات التواصل الاجتماعي من نص غير صحيح

سيدة سمسة (الشيخة هند القاسمي) بتعميل المؤسسة الوطنية للنفط في منتدى اقتصادي في موناكو، وكذلك ما أوردته المؤسسة الوطنية للنفط لوزارة النفط والغاز

بالخصوص في رسالتها المؤرخة في 23 تموز/يوليو 2021.

وقالت الوزارة في بيانها أنها ستواصل مع جميع الجهات المعنية في حكومة الوحدة

عار من الصحة، وختم صضع الله أن مؤسسة النفط حافظت على استمرار تدفق النفط، ولولا هذا الأمر لحدث شلل كامل في ليبيا.

الحلل السياسي الليبي فرج شيتاو قال تعليقا على الحدث إن تمثيل الشيخة الإماراتية يقف خلفه وكيل وزارة النفط في حكومة الوحدة الوطنية رفعت العيار الذي تم تعميمه بضغط من خليفة حفتر وابنه صدام، وأضاف أن الصفة الثانية التي تتحدث

بها الشيخة الإماراتية هي أنها ممثلة لهيئة الاستثمار العسكري التابعة لحفتر والخصصة لتصدير الخردة.

وردت القاسمي قائلة إنها لم تفعل شيئا سوى الحديث عن استثمار ليبيا واقتصادها.

الوطنية لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة لكشف خلفيات هذا الأمر ومن وراءه حتى تتبين الحقيقة كاملة أمام الشعب الليبي.

وفي السياق ذاته قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله إنه لا يملك تعيين أو إقالة أي عضو في مجلس الإدارة، كما أنه ليس هناك هيئة تمثيل

للمؤسسة في منتدى موناكو، حسب كلمته في مقطع فيديو منشور على صفحة المؤسسة في فيسبوك الجمعة.

واتهم مواقع تمثّل أحزابا في ليبيا، لم يسبغها بالوقوف وراء تلك الزوجة التي استهدفت المؤسسة، متابعيا أن تلك المواقع تدار

من خارج ليبيا، وضخمت الخبر، وادعت أن المؤسسة هي من كلفت تلك السيدة، وهذا كلام

وفي موضع آخر قالت إنها لم تذهب إلى موناكو رغم نشر مقاطع فيديو تظهر أنها هناك بشكل فعلي.

إلى ذلك طالبت، الصحافية والباحثة المتخصصة بالشأن الليبي، ماري فينيزجيرالد، القاسمي بتوضيح سبب احتواء ملف تعريفها في موقع (لينكد إن) على إشارة إلى أنها عضو

في مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا منذ كانون الثاني/يناير 2019، وأكدت الصحافية أن الإشارة حذفت بعد دقائق.

يشار إلى أن هناك علاقة تربط القاسمي بالمعسكر الذي تسيطر عليه ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وأنها عضو في هيئة الاستثمار العسكري التابعة لحفتر دون أن يصدر عن مكتبه أي توضيح بهذا الشأن.

## استذكار ثورة يوليو ودعوة لتأسيس حزب قومي

# ناصريو موريتانيا يدعون إلى نصره فلسطين ومقاومة التغفل الصهيوني

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أكد تنظيم «الوحدويون الناصريون في موريتانيا» أمس، على «ضرورة تجديد وتفصيل أليات دعم القضية الفلسطينية والوقوف في وجه المخططات الهادفة إلى تصفيتتها وتهويد القدس الشريف، والعمل الحازم لكسر الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني».

ودعا ناصريو موريتانيا، في بيان أصدره أمس ضمن استذكراهم وتخليدهم لثورة الثالث والعشرين يوليو/تموز الناصرية في ذكرها التاسعة بعد الستين، إلى العمل الجاد والمنتسق لوقف التغفل

ودعا التنظيم «جميع القوى الوطنية والقومية إلى استنهاض الهمم، واستقبال الروح القومية والتقدمية لتورة 23 يوليو/تموز 1952 من أجل توحيد الجهود ورض الصفوف دفاعا عن الأمة وتحقيقها

لطالبيها العادلة في تحرير فلسطين وتحقيق دولة المواطنة والحرية والعدالة ومحاربة الغبن والتهمةيش والاستغلال». ووجد الناصريون الموريتانيون في بيانهم التأكيد على «أن الأمة العربية تواجه اليوم

## الجزائر: قبول إسرائيل كعضو مراقب في الاتحاد الافريقي تم دون مشاورات مسبقة

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شونوف:

أعلنت الجزائر أمس أن قرار منح إسرائيل صفة عضو مراقب من قبل رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي، تم دون مشاورات مسبقة مع باقي أعضاء الاتحاد، ووصفته بأنه «لا حدث» ولا يؤثر على «الدعم الثابت والفعال» للمنظمة القارية للفقضية الفلسطينية.

وقال بيان للخارجية الجزائرية، أمس الأحد، إن قرار رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي يقبول مراقب جديد الذي يدخل ضمن صلاحياته الإدارية قد تم اتخاذه دون مشاورات موسعة مسبقة مع الدول الأعضاء.

وأكدت أن هذا القرار لا يحمل «أي صفة أو قدرة لإضفاء الشرعية على ممارسات وسلوكيات المراقب الجديد التي تتعارض تماما مع القيم والمبادئ التي ينص عليها القانون الأساسي للاتحاد الافريقي». وشددت على أن القرار لن يؤثر

على التزام المنظمة القارية «بتجسيد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وأهمها إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس». وأوضح البيان أن نظم عمل الاتحاد الافريقي «لا تمنح أي إمكانية للدول المراقبة السبعة والثمانين من خارج افريقيا للتأثير على مواقف المنظمة القارية التي يعد تحديدها اختصاصا حصريا للدول الأعضاء».



صحافة  
عالمية

# «ميل أون صندي»: تسريبات تكشف عن دور مؤسسة إماراتية خاصة دعمت نادي «مانشستر سيتي» لتضخيم مداخيله

لندن - «القدس العربي»  
إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «ميل أون صندي» ما قالت عنها «رسائل إلكترونية صادمة» تكشف بالدليل القاطع عن تلقي نادي الدوري الممتاز «مانشستر سيتي» أموالاً من أبو ظبي، مالكة النادي لتضخيم دخله. وقال نيك هاريس إن الأدلة تظهر كيف خرقت النادي قواعد اللعب المناهي التي يضعها اتحاد نوادي كرة القدم الأوروبية «يوفيفا»، وأضاف أن النادي زاد من ماليتها رعاية قصصه الرياضية، حيث أصدر من سيتي فاتورة 12 مليون جنيه لشركة طيران الاتحاد في الفترة ما بين 2010-2011 مع أن القيمة الحقيقية هي 4 ملايين جنيه.

تسريبات إلكترونية

وكشفت التسريبات الإلكترونية عن إخفاء النادي استثمار الملك في كلفة الرعاية عام 2018، وأضاف أن مديراً داخل فريق الرعاية الرياضية بشركة طيران الاتحاد قام في 12 نيسان/إبريل 2011 بكتابة رسالة إلكترونية إلى دائرة «الشركة» في مان سيتي، وكان ذلك قبل شهر من فوز نادي مانشستر يونايتد تحت إدارة المدرب أليكس فيرغسون الذي كان سيفوز بلقبه الـ19 في نوادي الدرجة الأولى الإنجليزية متفوقاً على نادي ليفربول الذي سجل 18 لقباً، وكان في المرتبة التالية نادي تشيلسي بـ17 نقطة ومان سيتي أيضاً بـ17 نقطة.

وطل انتظاراً من سيتي الذي كان تحت إدارة المدرب روبرتو مانزيني للقب الأول منذ عام 1968 إلى 43 عاماً، ولكن النادي يوكسبه من اللاعبين التي تضم جوي هارت وفينستون كومباني ونيدفيد سيلفا وجيمي ثوربي وغاريت باري وجيمس ميلنر وكارلوس تافيزز-الفانزين بالقدم الذهبي لبريمير ليغ، كانوا على أبواب نهضة جديدة للنادي، وبدأ المدير في شركة الاتحاد بالقول

«عزيمي (...) هناك على ما يبدو نوع من الارتباك حول الرصيد المستحق على رسوم الرعاية لوسم المرسل والمستقبل لكن أياً منهما لم يعد يعمل مع الشركة بل غيراً طبيعة عملها بشكل كامل. وواصل الكاتب للرسالة «كما تعرف» فإن «التزام الاتحاد هو أربعة ملايين جنيه استرليني ولكن الرصيد المتبقى هو 8 ملايين جنيه يتم التعامل معه بطريقة منفصلة من قبل سلطة الشؤون التنفيذية. فهل يمكن، من فضلك توضيح هذا لدائرة المحاسبة وتسلمه مباشرة من أي إبي» «حتياتي» ويعني بذلك سلطة الشؤون التنفيذية.

إتهام

ولوضع هذا في السياق، ولدى الصحيفة ما يثبت هذا، وهو أن مان سيتي أرسل فاتورة رعاية القمصان لعام 2010/2011 إلى شركة الاتحاد بقيمة 12 مليون جنيه، لكن الفاتورة كانت مرفقة بتعليق مكتوب باليد، وهو أن الشركة ستدفع 4 ملايين جنيه في ذلك العام، وأكثر من هذا تظهر الوثائق أن صفقة مان-الاتحاد للقمصان والتي وقعها في ذلك الوقت مدير النادي التنفيذي غاري كوك والمدير التنفيذي لشركة الاتحاد جيمس هو غان ستكلف الاتحاد 4 ملايين جنيه في موسم 2010/2011 بعدما كلفت في الموسم السابق 3 ملايين جنيه و4.5 مليون جنيه في موسم 2011/2012.

وكانت سلطة الشؤون التنفيذية التي ستدفع الفرق ما بين 12 مليون جنيه في 2010/2011 وما تدفعه الاتحاد وهو 4 ملايين جنيه حسب الموقع على الإنترنت، وهي وكالة حكومية مهمة تقدم المشورة الإستراتيجية لرئيس مجلس أبو ظبي التنفيذي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية. وحسب الرسائل التي أطلع عليها الصحيفة وتدمعها الأوراق المتعلقة بها فلم تكن شركة الاتحاد هي التي تدفع المبلغ لمان سيتي ولكن الكيان الإماراتي الذي يخدم الشيخ محمد.



المدخل الرئيسي للمعب «نادي مانشستر سيتي» لكرة القدم في انكلترا

استفاد النادي بشكل غير طبيعي من الرعاية الكبيرة من كيانات تتخذ من الإمارات مقراً لها وفي عقود تخزق على ما يبدو لوائح اللعب المالي النظيف، ولو كانت الأموال التي تم ضخها في سيتي لتضخيم الدخل السنوي، فهذا يشكل مشكلة. وتقرّر الرسائل الإلكترونية التي حصل عليها موقع «فوتبول ليكس»، والصحيفة أن هذا ما حدث.

وتقدّمنا سريعاً إلى صيف 2014 فإن مصدراً قريباً من مان سيتي أرسل رسالة إلكترونية إلى «ميل أون صندي» وزعم أن رعاية الاتحاد لسيتي على مدى 10 أعوام وبقيمة 340 مليون جنيه استرليني لم تكن ممولاً من الشركة نفسها لكن تم نقل الأموال عبرها من مؤسسة حكومية كانت تدفع الفاتورة.

وجول الفترة التي وجد أن مان سيتي كان مذنباً في خرق لوائح اللعب المالي النظيف ليوفيفا - علمت الصحيفة من مصادر عن عدم ارتياح داخل فريق شركة الاتحاد بشأن رعايتها وعلاقتها مع النادي. وقال مصدر يعرف موظفاً في ذلك

أبصال أوروبا لوسمين بتهم «التمويل الخفي» لصفقات الرعاية، أي القول إن الجهة الراعية هي التي تدفع المبلغ بالكامل، مع أن طرفاً آخر من يقوم بتوفير المال. وقدم النادي استئنافاً دخل المرحلة الثانية أمام محكمة قض النزاعات الرياضية، ومن بين الذين قدموا أدلة نيابة عن مان سيتي، ساميون بيرس الذي تولى مناصب عدة في الكيانات التابعة لسيتي.

شاهد غير متوقّ

ولم تجد المحكمة ما يشير إلى أن بيرس كان شاهداً غير متوقّ، وبرات النادي من «التمويل الخفي» وفرضت عليه غرامة 10 ملايين يورو، لكن مجلة دير شبيغل الألمانية نشرت بعد أيام أن بيرس قدم أدلة للمحكمة تناقض أقوالاً سابقة له، وبدأت قضية سيتي والإمارات بسلسلة من التنازلات الإلكترونية التي نشرتها المجلة الألمانية عام 2018 وعليها قام تحقيق بريمبر ليغ.

وتعود الرسائل التي نشرتها «دير شبيغل» العام الماضي إلى 16 كانون الأول/ديسمبر 2013، وهي من بيرس وأرسلها إلى بيتر بوغارتز، ضابط العمليات البارز في شركة الاتحاد. وتظهر ضمن الوثائق الرعاية للنادي، وفيه يكشف «عليك (نحن) سيتي الحصول على 99 مليون جنيه - على استعداد الاتحاد منها 8 ملايين دولار، وعليه يجب أن أرسل 91 مليون جنيه وأرسلت بدلاً من ذلك 88.5 مليون وأنا مدّين مئلي بـ2.5 مليون جنيه»، ورفض النادي التعليق على محتوى الرسالة واعتبرها تخص بيانات سابقة.

# «فايننشال تايمز»: نسخة «كورونا - دلنا» تقوض الثقة في النظام السياسي في تونس وتعمق «أزمة الديمقراطية»

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير، إن الوضع الصحي المتدهور في تونس أضيف إلى المشاكل السياسية والاقتصادية في البلاد. وانتشرت سلالة «دلنا» من فيروس كورونا في تونس خلال الفترة الأخيرة، فيما تواجه البلاد انخفاضاً في عدد التطعيمات ومددات وفيات عالية بسبب الجائحة. وكانت المتحدة باسم الصحة الحكومية، جلية بن خليل، قد قالت سابقاً إن متغير دلنا يمثل أكثر من 75% من مرضى كوفيد-19 الذين أدخلوا إلى المستشفى ويعانون من مشاكل رئوية. وقالت منظمة الصحة العالمية إن تونس تواجه حالياً زيادة «مقلقة للغاية» في أعداد الحالات، وجرى التقييم فقط من سلكان الدولة بشكل كامل، فيما يشهد البلاد فوضى في المستشفيات ومراكز التطعيم في جميع المناطق. وكان الرئيس قيس سعيد كلف في وقت متأخر من يوم الأربعاء الماضي الجيش بمسؤولية الاستجابة للتصدى للوباء، وجاء القرار بعد أن أقال رئيس الحكومة وزير الصحة وسط انتقادات بشأن أزمة كورونا، وجاء ذلك بعد معاناة لوجيات العناية المركزة في بعض المستشفيات، والتي تكاد تكون ممتلئة، ويمتثل ذلك بنقص في الأكسجين خصوصاً. ووصل عدد الوفيات اليومي 200 شخص الأسبوع الماضي، وهو رقم قياسي، فيما فارق ما يقرب من 18000 شخص الحياة بسبب المرض إجمالاً.

ورغم أنه يُنظر إلى تونس على أنها الديمقراطية الوحيدة بين الدول العربية» التي شهدت ما عرف باسم الربيع العربي، إلا أن الوضع الصحي المتدهور يخترق حدود النظام السياسي في البلاد. ويشهد النظام السياسي خلافات حادة بين الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان. وكان رئيس الحكومة أجرى تعديلاً وزارياً شاملاً منذ يناير/كانون الثاني الماضي، لكنه لا يزال معلقاً بسبب خلافات مع رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي اعترض على عدد من الوزراء ورفض أداءهم اليمين الدستورية. ونظر إلى قرار سعيد حول إدارة الجيش لازمة على أنه «تصعيد للصراع على السلطة بين الرئيس ورئيس الوزراء»، كما اعتبر محللون أنه قد يكون له «تأثير سلبي على مستقبل تونس كدولة ديمقراطية، رغم احتمالية تأثيره الإيجابي على الوضع الصحي.

واعتبر يوسف الشرف، المحلل السياسي ورئيس مركز كولومبيا العالمي في تونس، ذلك «تعميقاً لازمة السياسية والاستقطاب بين الرئيلين»، حسب ما قال. وأشار إلى أن الحكومة «أساءت إدارة الأزمة الصحية من خلال عدم الاستعداد لزيادة الحالات وتدققها، إلى المستشفيات، مضيغاً أن أزمة كوفيد بشكل عام لم تكن على رأس أولويات الرئيس والحكومة ورئيس البرلمان». إذ انشغل الثلاثة بنزاعاتهم السياسية اليومية»، وأنهم رئيس الحكومة وزير الصحة باتخاذ قرارات «شعبوية»، وجنائية»، بعد أزمة أيام التطعيم المفجعة التي لم تشهد كميّات كافية من اللقاحات المتوفرة. وتعتبر الصحيفة أن الوضع السياسي لم يؤد إلى تفاقم الأزمة الصحية. ويقول محللون إن الواجهة بين الوؤساء والخلافات اليريرة بين الأحزاب (ووصل بعضها إلى شجارات داخل البرلمان) قوضت الثقة في النظام السياسي. كما أدى الوباء إلى تفاقم الوضع الاقتصادي، إذ كثيراً ما تندلع احتجاجات من الشباب بسبب الفقر وارتفاع معدلات البطالة، ومع وصول اللقاحات والإمدادات التي تبرعت بها عدد دول، من المرجح أن يتحسن الوضع الصحي في الأسابيع المقبلة.

# «صنّداي تايمز»: كل الأشرار كانوا يحملون «عوزي» واليوم كل المستبدين يبحثون عن «بيغاسوس»

فمؤسس مجموعة «أن أس أو غروب» نيف كارمي وشاليف هوليو وعمري لافي والذي جاء اسم الشركة من الحروف الأولى لأسمائهم، كانوا في وحدة 8200 وهي وحدة النخبة المتخصصة بالتجسس الإلكتروني. وقال غاي سيبوي، العقيد في قوات الاحتياط والزبل في معهد القدس للدراسات الإستراتيجية والأمنية إن الجيش الإسرائيلي لديه الكثير من الوحدات التكنولوجية التي تدرّب الجنود الذين يخرجون لاحقاً إلى الأعداء الأعداء الذين عبروا عن رغبة بامتلاك ناشئة. مضيغاً أن الجيش الإسرائيلي هو نقطة ساخنة للتطور التكنولوجي.

ويقول سيبوي إن الدفاع هو وجودي وللدفاع عن النفس وسط أجواء معادية، لكن الحقيقة كانت مختلفة بالنسبة لقادة إسرائيل المتعاقبين ومعدّة أيضاً، فـرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو قدم إسر إسرائيل على أنها قوة تكنولوجية وسبيرانية، وحاول من خلالها البحث عن حلفاء جدد، وكان بعضهم مثل السعودية من الأعداء الأعداء الذين عبروا عن رغبة بامتلاك التكنولوجية الإسرائيلية.

ومن قاعة مؤتمرات في جامعة تل أبيب، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي نتانياهو «الأمم الخيرة»، لحشد قواها لمواجهة آفة التهديد السبيرياني، لكن ببيننا، كما تقول لويز كالغان في صحيفة «صنّداي تايمز» لم يذكر وهو رجل الأعمال ورئيس شركة تكنولوجيا أصبح سياسياً تجنب ذكر فضيحة دمرة للقرصة على الهوائيات عبر العالم والتي كشفت عنها قبل أيام من كلمته في الجامعة.

وفي العقود الماضي تفتقت الدول على شراء الرشاش الإسرائيلي «عوزي» الذي طوره ضابط بعد حرب 1948، لكن المنتج اليوم لم يعد لموسماً مثل العوزي - لكنه ليس أخطر من الرشاش عندما يقع في الأيدي الخطأ.

وتعلق الصحيفة أن الفضيحة خلقت صعداً ضخماً لحكومة ببيننا التي تحاول إعادة تشكيل صورة البلد بعيداً عن الصورة التي صنعاها وروج لها رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو خلال سنوات حكمه التي استمرت 12 عاماً، وفي الوقت نفسه كشفت الأزمة عن تحول إسرائيل إلى رادئة في صناعة الأمن السبيرياني وحديث متنجحاً مثل بيغاسوس من استراتيجيتها التي عرفت سابقاً بـ«ديبلوماسية عوزي» وبيع السلاح من أجل المال والحصول على الحلفاء.

وقال ببنت في خطابه «الافتراء هو أمر لا تستطيع السيطرة عليه، إخباره أو توجيهه»، وهذا هو بالضبط ما فعلته إسرائيل. ومنذ نشوبها عام 1948 ضخت إسرائيل كميّات هائلة من المال والمصار البشرية لإنشاء قوة عسكرية وتكنولوجية متقدمة. ويعتبر التجنيد في الجيش الإسرائيلي مرحلة جيدة للتعرف على المواهب واختيارها ومنح الأحدث الفرصة لتطوير مهاراتهم قبل إخراجهم إلى القطاع الخاص.

# «صنّداي تايمز»: كل الأشرار كانوا يحملون «عوزي» واليوم كل المستبدين يبحثون عن «بيغاسوس»

ويجب أن تصر الحكومة رخصة تصدير ليغاسوس باعتبارها سلاحاً، وفقت الشركة على الاتهامات وفي بيان على موقعها الإلكتروني «كفي»، وشجبت ما قالت عنها «حملة التشهير الشنيرة»، وجاء فيها «أي زعم من أن ورود اسم في القائمة بالضرورة له علاقة بهدف ليغاسوس أو هدف محتمل له، خاطئ وغير صحيح».

زعم الشركة

وتزعم الشركة أن منتجها مصمم لمحاربة الجريمة والإرهاب، لكن الإرهاب كلمة فضفاضة، ففي حالة الديكتاتورين والمستبدين فهي تشمل على كل شيء لا يتوافق معهم وأفكارهم. فمن بين الأرقام الـ 50,000 للقادة السياسيين والناشطين الذين استهدفوا ببيغاسوس امرأة هندية اشتكت من تحرش جنسي مارسه عليها مسؤول في القضاء، وفي الأسبوع الماضي أنشأت الحكومة الإسرائيلية قريبا للتحكم بالإضرار وتقليل المدافع التي شغقت عنها الفضيحة، لكن مسؤولاً قريباً من وزارة الدفاع قال إنها لا تؤمن بالغاء تراخيص أن أس أو، بل ومزحوا فيما بينهم أن الفضيحة زادت من شعبية المنتج لانظمة المستبدة التي رأت ترويجاً للمنتج الإسرائيلي حول العالم، وليست المرة الأولى التي يثير فيها منتج أن أس أو مشاكل وجدل. فعلى مدى السنوات الماضية ظهر اسم بيغاسوس في المكسيك والخليج في اتهامات تتعلق بمبيعاتها للسعودية بعد الاتهامات التي زعمت أن بيغاسوس لعب دوراً في ملاحة ومقتل الصحافي جمال خاشقجي بتركيا عام 2018.

وكشف في الأسبوع الماضي أن أرقام هواتف تعود للشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد الحكوم التي اختطف بعد محاولتها التحجس، وتقول ميل بروكس -كمبيل مديرة هيلينا- سيك، الشركة الإسرائيلية المتخصصة بالأمن الإلكتروني «مثل أي شيء في الأمن الإلكتروني، فهي معركة مستمرة، و«يحاول جانب تقديم البيات رقابة والبحث عن مكامن الضعف وإصلاحها، أما الجانب الآخر فيبحث عن مكامن ضعف لا يعرفها أحد واستخدامها واستغلالها».

وعلق قائلاً أنه لم تعد هناك شفافية اليوم حول علاقة وزارة الدفاع مع الشركات الخاصة، مثل «أن أس أو»، وفي الأسبوع الماضي، قال وزير الدفاع بيني غانتز إن «إسرائيل تدرس التقارير التي نشرت عن بيغاسوس، وفي بيان وعدت فيه وزارة الدفاع بـ«اتخاذ التحرك المناسب» لو خرفت الشركة رخص التصدير. ويقول المدافعون عن الشركة إن القوانين الإسرائيلية شديدة في محاولة لمنع إساءة استخدام المنتجات.

وعلق قائلاً أنه لم تعد هناك شفافية اليوم حول علاقة وزارة الدفاع مع الشركات الخاصة، مثل «أن أس أو»، وفي الأسبوع الماضي، قال وزير الدفاع بيني غانتز إن «إسرائيل تدرس التقارير التي نشرت عن بيغاسوس، وفي بيان وعدت فيه وزارة الدفاع بـ«اتخاذ التحرك المناسب» لو خرفت الشركة رخص التصدير. ويقول المدافعون عن الشركة إن القوانين الإسرائيلية شديدة في محاولة لمنع إساءة استخدام المنتجات.

# «صنّداي تلغراف»: هل سيفلق بايدن معتقل غوانتانامو أم سيواصل تخفيض عدد سجنائه؟

نشرت صحيفة «صنّداي تلغراف» تقريراً عن معتقل غوانتانامو، حيث سمح لمراسلتها جوسي إنسنور، بدخول المعتقل المثير للجدل، في أول زيارة لمراسل من الصحيفة منذ أكثر من عقد.

وتساءلت الصحيفة: «هل سيفلّق بايدن أخيراً أكثر السجنون إثارة للجدل في العالم؟»، وتقول الكاتبة، إن نشوان التامر كان يجهد وهو يحاول فهم المعتقل لواقع المحكمة من خلال سماعة أذنه. وبدا هناك شعور مثل يوم خروج الجرذ من جحره بالنسبة للرجل البالغ من العمر 60 عاماً، المعتقل في غوانتانامو وشاخ وهو ينتظر الفرصة لكي يدافع عن براءته.

ووضى 14 عاماً على توجيه اتهام للرجل بأنه من مساعدي زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن، وجلب إلى القاعدة العسكرية في غوانتانامو، وضمت سبع سنوات على توجيه اتهامات له بارتكاب فضيحة وهو يقدم نفسه لقاعة المحكمة بأنه «قاضي المعسكر».

وتضيف الصحيفة أن الرئيس جوزيف بايدن تعهد بالوفاء بوعده قبل تسريح الرئيس السابق باراك أوباما وهو إغلاق سجن

غوانتانامو في كوبا، وبعد مرور ستة أشهر على رئاسته تزداد الشكوك بأنه سيفلّق هذا التهديد. وفي الوقت الذي تسحب فيه الولايات المتحدة قواتها من أفغانستان وتنتهي أطول حرب في تاريخها، تستمر اللجان العسكرية في المعتقل في المحاكمات بلا نهاية.

ويقي في غوانتانامو أو «جيمتو» بعد الإفراج عن مغربي الأسبوع الماضي، 39 معتقلاً. ووجهت تهم إلى 11 منهم، خمسة بتهم لها علاقة بهجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001. وصدرت قرارات بالإفراج عن 10 سجناء قبل عدة أعوام، لكنهم معتقلون دون توجيه تهم.

ووصل التامر، وهو رائد سابق في الجيش العراقي أثناء حكم صدام حسين إلى معتقل غوانتانامو بعد نقله من سجن سبيري تابع للسي آي إيه، التي تعرض فيها المعتقلون لساء أطلق عليها «تقنيات التحقيق العززة». ووجهت الاتهامات للتامر تحت اسم «عبد الهادي العراقي» وواجه حتى الآن 3 قضايا، واستلم ملف دفاعه 20 حامياً خلال الفترة الماضية. وأعيد تعيين اثنين منهم، ونعى ثالث نفسه عن القضية بسبب تضارب في المصالح.

وتابعت الصحيفة جلسة استجواب أولية لتحديد صلاحية القاضي لكي يتولى



الرئيس الأمريكي جو بايدن

خفضت وجودها في البلدين، وتتساءل عما يجب عمله مع السجناء.

ويحاول محامو الدفاع عن المتهمين من خلال المحاكم الفدرالية الأمريكية، بأن أي سلطة قانونية للحكومة لسجن موكلهم على وشك الانتهاك، وقالت مينيستر محامية التامر، إن «القضية هي عن الحرب في أفغانستان وقد انتهت الحرب وأخبرنا الرئيس بايدن بهذا في الأسبوع الماضي»، وتضيف «وقعت الولايات المتحدة اتفاقية سلام مع طالبان قبل عامين، وولنا لا نزال منها. يجب الإفراج عن موكلي وإرساله إلى بلده».

لكن المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي، قال إنه لا علاقة بين مستقبل السجن ونهاية «الهمة» في أفغانستان. وقال جوزيف مارغليس، الذي كان واحداً من أوائل محامي الدفاع في المعسكر ومؤلف كتاب «غوانتانامو» انتهاك السلطة القضائية» إنه «يتوقع قيام بايدن بتغييرات مفاجئة في وضع السجن، أم سيئا - وفيما إن كان علينا ترك كل شيء في أيديهم، وتغيير الدعم الأمريكي للقاعدة بشكل كبير، من دعم واسع بعد الهجمات، إلى عدم اهتمام بعد أن تحرك البندول وتورطت أمريكا في أفغانستان والعراق بحروب مستعصية. وهي تواجه اليوم معضلة بعدما



أمير تاج السر

## حكايات القطار

أول ما فعلته في زيارتي لمدينة بورتسودان الساحلية، منذ عدة أيام، هو أن ذهبت لرؤية محطة السكة الحديد العتيقة، التي نشأت بنشوء المدينة، وبنيت وأجهتها بجزر صلد، هو حجر المعار الإنكليزي الذي نشاهد في أي بلدة إنكليزية.

كنت أريد أن أرى تلك المحطة بعد أن عاد إليها القطار من جديد، وكان توقف لمدة ستة عشر عاماً في العهد المظلم، الذي عودنا على إطفاء الشموع، وتدمير المنجز، وإحالة كل مشروع قومي كبير إلى ذمة التاريخ، وبهذا المنطق، ضاعت السكة الحديد، والخطوط الجيرية، التي كنا نرى سفنها أسطولا ضخما وعظيما، يسد فضاء الميناء، وتمتد ظلاله إلى عرض البحر، وكذلك الخطوط الجوية السودانية، التي بركت تماما، بعد أن كانت من أفضل خطوط الطيران.

الحطة لم تتغير معاريا، بالوجهة نفسها، وكتابة اسم المدينة باللغتين العربية والإنكليزية، بخط ليس جميلا، لكنه خط حماسي مقروء، كنا نقراه دائما ونعبد قراءة الاسم مرات كلما مررنا من هناك.

قطار الركاب، الذي كان مخصصا له يومان في الإسيوع، لم يكن مجرد ناقل للمسافرين من بورتسودان إلى الخرطوم، والعكس، لكنه مجتمع سلمي متكامل حافل يقصص الود والتشابة والحب والتعارف، الذي قد ينتهي نهايات سعيدة، كان الناس يذهبون للمحطة في يوم القطار، يذهبون كجزء من الترفيه الذي يحتاجونه، هناك سيلبقي الشخص غالبا بأشخاص يقدّمهم، سيلبقي بقنيات جميلات، وأهل وأحباب، قد يجد من يودعه في يوم سفر القطار، أو من يستقبله في يوم عودته من الخرطوم، لكن دائما ثمة سبب وجيه أو غير وجيه يذهب بالناس للمحطة.

أذكر في أيام الدراسة الثانوية، أن كان لي صديق شاعر مرفف جدا، يكتب للعيون قصائد تصحك لها العيون، ويصف الجمال بأوصاف لا يعرفها بنفسه، كنت شخصيا متعبا بضعفه، أحفظ بعضها وأزودها أمامه فينشرح، الشاعر أخبرني مرة أنه سيريني الفتاة التي يستوحى منها كل تلك القصائد، كانت فرحة كبرى، لأنني كنت شخصيا أكتب الشعر العامي تلك الأيام، ولا أعرف من أين أستوحى، فلم يكن لدي من أستوحى منها، كان مكان اللقاء، هو محطة السكة الحديد، حيث تسافر المحبوبة، ويودعها الشاعر وداعا صامتا من بعيد، وهكذا ذهبت ومع صديق آخر معه، لنرى كيف تلك الثانوية، وبالفضل أثار لفتاة قائمة برفقة أهلها، قال هي، وكانت تماما مثلما ورد، وصفها في قصائده، كان نوعا من العشق الصوفي بلغة الألام، كما أتخيل، عشقا ليس فيه أمة أو ممة، عشقا يحتمي بالجمال فقط، وقد استوحيت تلك اللحظة في إحدى رواياتي في ما بعد، لكني فقدت أثر ذلك الشاعر الذي لا أعرف أن كان موجودا، وقادرا على وصف الجمال بتلك المفردات القديمة، أم أكتفاء وضاعت قصائده؟

كنا تسافر أيضا بالقطار، ونصطاد الكهلاء، ودايما تصطادنا، لا فرق، يأتي من يودعنا ومن يستقبلنا، نتعرف إليه في ذلك المجتمع الشيق، وتمتد المعرفة بعد ذلك أو تنتقل لأي سبب من الأسباب، وقد ذكرت كثيرا من قصص القطار، أو مواقفها صادفتها وفيها شيء من السخرية، وشيء من الألم المضحك أيضا، وربما قليل من الغضب لكن مجرد غضب سطحي لا يتناسل في الصدر أبدا، ذلك حين يكون لديك حرج في إحدى غرف النوم، وتضع إدارة السكة الحديد اسمك على باب الغرفة في ملصق صغير، ثم يأتي من ينتزع ذلك الملصق، ويدخل نساء من عائلته إلى الغرفة، وأنت جالس فيها، ثم يخاطبك بأعلى صوته: عيب أن تكون جالسا وسط النساء.

بالطبع هذا استيلاء على حقوق شخص آخر، ودايما ما يحدث في أيام الزحام، والسفر المكثف، حين يشتد حر الصيف في المدينة الساحلية، ويبدأ السكان القادرون هجرة مؤقتة إلى الخرطوم ذات الجو الخريفي، وقد ذكرت في كتابي، «قلم زنبق» قصة الجزائر الذي ادخل عائلته في غرقتي، وقام بطردى بتلك المقولة التي تدعي النخوة، المقولة المتخالفة التي لا يمكن تجاوزها، وقد خرجت بالفعل من الغرفة، وظلت عالقًا بالمر الضيق يومين، حتى وصل القطار مدينة بورتسودان.

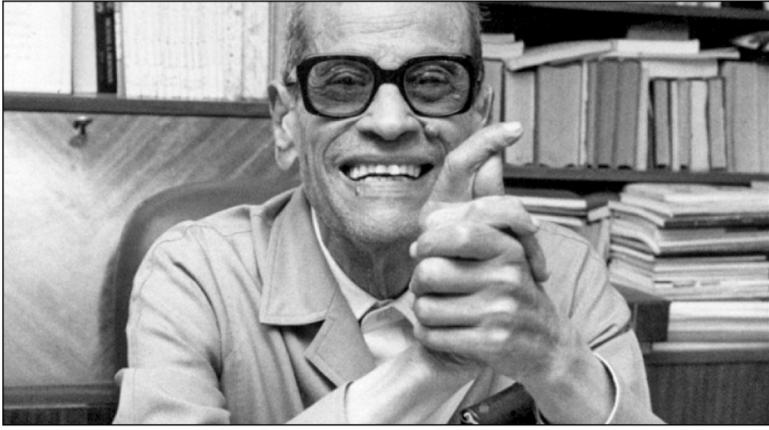
من القصص الساخرة التي صادفتني أيضا أنني كنت مسافرا في غرفة فيها سفيران، وكان رفيقي الذي تعرفت إليه، رجلا في حوالي الأربعين، له شارب مرتب، وعينان كبيرتان، وكان يحفظ شيئا من الشعر الشعبي، ظل يردد على مسامعي طوال الرحلة، وقبل أن يتحرك القطار من مدينة بورتسودان، جاء ضابط من الشرطة برتبة نقيب، حشّر زوجته العروس في غرفتنا، وردد تلك المقولة التي تدعي النخوة: كيف تجلسان في وجود امرأة؟، أنا نتهض لأخرج، لكن زميلي أمسكني من يدي، وأعادني، ثم يده إلى حقيبته الموضوعة في سلة أعلى سريره، أنزلها، وفتحها وأخرج منها زيا عسكريا مكويا، وفي الواقع على أكتاف القميص رتبة العميد، النقيب ارتبك، ثم وقع ارتبك جدا، سحب عروسه من وسطنا وغادر بعد أن أدى التحية العسكرية، لرفيقي ولزينة المرتب الموضوع في أوجه الحقيبة، وعاد رفيقي لترديد شعره الشعبي من دون أن يعلق على أي شيء.

وأظنتي ذكرت في كتابي «سيرة الوجة» قصة العم سراج الذي أراه تزويج لابنته ونحن في غرفة مكتظة بالمسافرين، حين عرف بانني طبيب حديث التخرج، أيضا ذكرت قصة المدرس الذي عثر على في الدرجة الرابعة، حين كنت طالبا في الثانوي، وظهرت في برنامج تلفزيوني عن المواهب الطلابية، وصرح وسط الناس، بأن لا خير في أمة لا تجل شاعرا، وتتركه مكدسا هكذا في مكان غير لائق، ثم أخذني إلى غرفة في الدرجة الأولى، قال إنها غرفته، واتضح بعد ذلك أنه فخر استولى به على كل نقودي.

إنها حكايات القطار، حكايات السفر، التي نعشتها تلك العودة الميمونة للقطار، أحد أعظم المشاريع التي يجب الاحتفاء بها في كل وقت.

✽ كاتب سوداني

## نجيب محفوظ: بين الفن والسياسة



صوتا فضائحا كرد فعل على الهواية التي انحدرت إليها الأمة المصرية والعربية. في رواية «الصب تحت المطر» (تذكرني أن هومونا صوت السياسي على صوت الفنان يقول حسن مهران أحد شخصيات الرواية (لا مهرب من السياسة). في هذه الرواية تتضال كل الهوم الذاتية لتذوب في الهم الأكبر، وهو زلزال الهزيمة وأقول الأعلام الوحودية، لأن زعيمها جمال عبد الناصر ظل سجين أو هام الهزيمة الوسطى، كما ردد نجيب محفوظ حينما حاورته مجلة «روزا اليوسف»، كما أنه «لم يكن كاسترو العرب

كامل وأحمد فريد والكبير سعد زغلول (باشا). في هذا الجو المكثف سياسيا تبلور وعي نجيب محفوظ ونضج فكره، وهو لم يمارس أي نشاط حزبي، لكنه عاش في غمار المظاهرات والإضرابات. غير أنه إزاء ضغوط الوضع السياسي انهار بعد هزيمة يونيو/حزيران، وأدان العصابة النكسوية من عساكر ثورة 1952 المسؤولين عن النكبة القومية المصرية. حسب تعبيره، من ثم نزع رداء الفنان وأسفر عن وجه المناضل السياسي، حيث حرص على المضمون في كتابات ما بعد الهزيمة، وقرر أن يصبح

عندما تفقد الحياة السياسية مناخها الصحي ويغلق باب التعبير السياسي، لا يلبث أن يجد له فرجا بالتعبير الفني والأدبي. وكان لا بد أن يقوم الأدب بدور البديل، بما يملكه من أدوات التخفي عن الرقابة بحيله التعبيرية والرمزية المعروفة.

### ناصر الحرشي

قضية الأمة العربية والثورة والتحرير ثم السقوط المدوي لأبطالها، فالشخصيات في رواية «الكرنك» التي تتطلع إلى مجتمع ديمقراطي مزدهر تنهار تحت وطأة التعذيب في المعتقلات الناصرية، أو هي تقوم بمغامرات بلانكية وكونشوشوية وحماقات فردية مألها السقوط كما حدث لبطل رواية «الصب والكلاب» سعيد مهران المخلص المزعوم والصب المطار. أما رواية «القاهرة الجديدة» فقد أدانت الحكم الملكي الإقطاعي والاستعمار البريطاني إذ في فصولها يعاود السؤال السياسي الحاحه المبشر توجهه (سنية) مثثة الجيل الجديد، وهي بطله في الرواية. هنا تتحرك الرواية السياسية المحفوظة من موقف التساؤل إلى الرفض والإدانة. فالكتاب هو المحرك لهذا الرفض والداعي إلى تغيير أخلاقيات المجتمع، باختصار لقد ضحى نجيب محفوظ بالفن من أجل السياسة داعيا إلى الانزمام بقضايا المجتمع انطلاقا من رؤية جديدة مصححا مسارات ثورات عربية مقلسة آنيولوجيا ومنذرة عسكريا، ثم متحولة إلى سلطة مسوخ شبيهة بليغياتان هوبز.

✽ كاتب مغربي

## المأساة على الحدود في رواية «يوم ينتفض عصفور» للمغربي محمد شيكر



محمد العربي

الفرجة، تُشَرُّ للمرة الأولى سنة 1967) وينتقد فيه الديمقراطية، ويرى الفرق بينها وبين الديمقراطية ما دامت توجه المجتمع وتعزز الاستلاب لديه، ويرى أنها تطوعها خمسة ملامح: «التجديد التكنولوجي الدائم، الاندماج الاقتصادي بين الدول؛ هيمنة أسرار الدولة؛ تعميم الإشاعة؛ حاضر أبدي، وبالارتكاز على قيم السوق والترفيه والإعلام الموجه والخبراء وأجهزة الاستخبارات، وتعميم نظرية المؤامرة.. يتم إغراق الأفراد والمجتمعات في الجهل. لا نريد أن نوحى وهنا بأن الرواية ينبغي أن تضطلع بما هو اختصاص مجالات أخرى من الكتابة، كالفلسفة والأنثروبولوجيا والنقد الثقافي والاجتماعي، لكن دائما بالارتكاز على التأثر بين التنوير والإمتاع، فالسرد يمكنه أن يضمن للقارئ عملا متكاملًا قوامه المحكي الأخاذ والاستحواذ على العقل والأحاسيس، لكن يمكن أن يعرض طرق غير مباشرة رسالة سياسية بالمعنى الواسع لكلمة سياسة. وبالارتكاز على رواية «يوم ينتفض عصفور» لحمد شيكر نجد أن العمل يضمن للقارئ هذا الشغف في مواصلة القراءة إلى آخر كلمة في الرواية، وللمشاهد، وللأسنان، لجده في الكثير من الأعمال الروائية التي يتم شحنها بالعناصر التي لا تخدم خط الحكي الأساسي وتترك أثرها السلبي على المتلقي. ويتمظهر ذلك في شكل إحباط وخيبة وتخل عن القراءة، في مستوى ما من مستويات القصة. وهو عيب نلاحظه في الكثير من الروايات، ولا

على العديد من عائلات أبناء «المازنية» داخل تكتلات شبه عسكرية، وعلى أبناء عائلات منجمين، شكلوا قودا ومحركا لعجلة الاقتصاد الكولونيالي الذي كان يستنزف خبرات البلاد المستعمرة. تتعرف على فسيفساء من عائلات أوروبية ويهودية، وعلى نمط عيشها وفقوسها الدينية والآلة الثقافية التي جلبتها معها من كتبها وسينما ومسرح وغيرها، ونرى كيف كان يتجاوز الجامع مرتين بالكنيسة وكيف يتعاطيان دون تعصب، وكيف يلتقي الجميع في عشق كرة القدم، وكيف تتأسس المدن والتجمعات السكنية على النمط المصري، الذي يضع في حسابه كل أسباب ومقومات العمران.

وبالنظر إلى تقنية الحكي، تعتمد الرواية على أنماط متعددة من السرد، يظهرها حوارًا ثنائي بين زوج وزوجته، يعتمد في كثير من الأحيان على تمهية السرد المونولوجي، الذي يجعل السارد مهمما يعرف كل شيء، يلتم بالتفاصيل ويوجه الخطاب، لكن في العمق يفتح السرد ليفسح المجال للطفل، وللمازنية (الشاوش) وللمنتمي لجيش التحرير الجزائري، وللقبلي، وللمشعوذ، وللأسنان، وللغابري، ولتاجر الخدرات، ولتاجر الدين في الدول الأوروبية، ولجامع التحف وجامعها، وللأوروبي.. كي يعبر كل واحد منهم عن نفسه بلغته الطبيعية والأصلية، بما يقتضيه ذلك من الإبقاء على اللغة الدارجة في شكلها التداولي العادي، دون سعي إلى صياغتها في لغة عربية معيارية، كما يقتضي أحيانا تضمين بعض الكلمات والعبارات باللغة الفرنسية، والاحتراس ما أمكن من تعقيل بعض الشخصيات المنتمية إلى فئة اجتماعية «دنيا» لغة لا تتوافق إلا مع مستوى فئة اجتماعية «عليا»، فكريا وعلميا واقتصاديا، مما يقربها من نمط الرواية الحوارية.

### العناصر التقنية

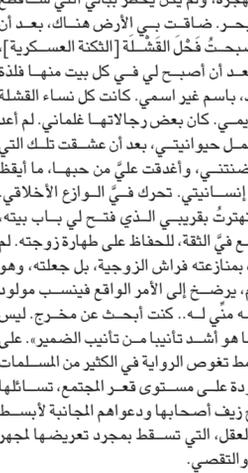
حضور هذه العناصر التقنية من عمده لا يجعل من الرواية ناجحة ولا كبيرة، إذ لم تتوفر للروائي الحبكة الكافية والقدر على التحكم في تلك الآليات وتسخيرها لخدمة الرواية، بما يضمن لها إمتاع القارئ وشد انتباهه، ولم لا تعرضه لصدمة نفسية ومعرفية تزعزع قليلا أو كثيرا فتعاطيه وتملأته وتمنحه بعض العناصر التي تجعله يقظا واعيا بالأدوار التي تؤديها الهياكل الاجتماعية والعلمية والاقتصادية ليستطيع مواجهة الإغراء والتدليس والتدجين، من صف الأليات التي ذكرها المسرحي والمفكر الوضعاني والمشهدية **situationniste** المنتج في «يوبور في كتابه الشهير: «مجتمع

تأتي رواية «يوم ينتفض عصفور» دار حنظلة 298 صفحة من القطع المتوسط، بعد روايات «الدجال» و«الرجل الذي لا ظل له» 1991. و«الرافض» 2002 للروائي المغربي محمد شيكر، كحكاية ساخرة لواقع عصي على القبض، يصعب الحفاظ عليه كما كان، مثلما تصعب استعادته، دون الإساءة إليه، باعتبار أنه متغير باستمرار، محكوم بتاريخه هراقليطي لا يستعيد حدثا مرتين بالكيفية نفسها، لذلك فإن محاولات السارد تأييد الزمن الطفولي في الأماكن الحدودية تبوء دائما بالفشل، وتترك غصة مبررة في المرحل نفسه عبر الأزمنة والأمكنة، الحقيقية والافتراضية. لكي نوضح صعوبة الانتقال بين الأزمنة يمكن أن نشير إلى التأجيل المتكرر، والرهاب الذي كان يمتلك السارد لتفتيز زيارته للأماكن والفضاءات، التي احتضنت طفولته الأولى يعرفه، بل ليحبه أنه يستيقظ جزءا مهما من كيان ظل يربعا ويتعهد ليخفف عنه وطأة الحاضر والمصير البائس لوطن مشتركا، أو بحكم التاريخ الاستعماري ومخالفاته، لوطنين (جوج بغال - ضيحا أنفسهما وتاهما ولم يعرفا طريق الرجوع.

### الطابوقة بين زمنين

تحاكي رواية «يوم ينتفض عصفور» ظاهريا، السيرة الذاتية، وليست هي تماما من حيث إن التخيل هنا يحتل مساحة لا يستهان بها، ولا يسعى العمل الروائي إلى المطابقة بين زمنين، أحدهما حصل فعلا، والآخر ترسمه اللغة في إحياء منها بالوفاء لما جرى من أحداث ووقائع، كما يحدث في السرد التاريخي؛ ومن حيث إن زمن الحكي يستغرق يوما واحدا على أقصى تقدير، لرحلة في الأقرب إلينا زمنيا (صيف العام 2018 في ظل الجو الاجتماعي المحتقن لحراك جرادة) كما أن السارد لا يتماهى تماما مع صوت الطفل الذي غدا كبيرا الآن، ويستطيع أن يأخذ الكلمة ويناقش ويجادل ويتبنى الموقف الأيديولوجي التنويري، لذلك يظل الطفل جزءا من السارد، أو منتميا إليه، دون أن يعني ذلك أنه هو، لأن السارد الذي يعيش اختناقا الآن يعطي الكلمة لذلك الطفل متى ما كان ذلك ضروريا، كنوع من التفتيش، وكي يعبر عن نفسه ويستطيع أن يواصل حياة عاشها على الحدود المغربية الجزائرية، وعاصر السنوات الأخيرة للثورة الجزائرية وتعرف على العديد من أعضاء جيش التحرير، الذين كانوا ينطلقون من المناطق الحدودية لتنفيذ عملياتهم المسلحة داخل التراب الجزائري، ورأى بأعينه كيف كان التعاضد بين مكونات شعبيين لا يفترقهما لا التاريخ ولا الجغرافيا. وخلال هذه الرحلة نتعرف

تخلو منه حتى تلك التي فازت بالعديد من الجوائز. وما اعتبره شخصيا نجاحا للروائي محمد شيكر، هو قدرته على أن يجعلني معه كقارئ في هذه الرحلة إلى أماكن أكاد المسها بيدي، وأكاد أذوب في شخصياتها وأحمل همها في العيش وفي الحلم، واكتشف هاليزها وطبقاتها السرية، كما في حالة «البركة» ذلك الاعتقاد المنتظر والترقب، الذي لا المتعددة وتراثيته التي لا توفر مستوى اجتماعيا بعينه، وتشكل عقيدة سرية تحل الكثير من المشاكل التي تستعصم على العلم، من قبيل العلم وإخراج العنصر من حالة الانتظار والترقب، الذي لا ينتهي إلى الزواج والفرح بتكوين أسرة. والحال أن المشعور ليجأ إلى كثير من الحيل التي توافق هوى المستجدين به وتحقق مرادهم، دون التفكير وطرح السؤال عن الكيفية التي يقومون بها والتحقق هذه المطالب والأهواء المستحيلة في واقع الأمر. يقول أهدب نوتردام في لحظة إشراق: «لم أكن أحمّد الهجرة، ولم يكن يخطر ببالي أنني سأقطع البحر، ضاقت بي الأرض هناك، بعد أن أصبحت فحل القشة» [التكتة العسكارية]. وبعد أن أصبح لي في كل بيت منها فلذة كبد، باسم غير اسمي، كانت كل نساء القشة حريمي. كان بعض رجالها انتها غلmani، لم أعد أحتمل حيوانيتي، بعد أن عشقت تلك التي احتضنتني، وأغدقت علي من حبها، ما أيقظ في إنسانيتي. تحرك في الوازع الأخلاقي، استهترت بقربيبي الذي فتح لي باب بيته، ووضع في الثقة، للحفاظ على طهارة زوجته. لم أكتف بمنزلة فراش الزوجية، بل جعلته، وهو العقيم، يرضخ إلى الأمر الواقع فينسب مولود زوجته مني له.. كنت أبحت عن مخرج، ليس هناك ما هو أشد تأنيبا من تأنيب الضمير». على هذا النمط تغوص الرواية في الكثير من المسلمات الموجودة على مستوى قعر المجتمع، تسألها وتفض زيف أصحابها ودعاهم الجانبية لأبسط مبادئ العقل، التي تستطع بمجرد تعريضها لجمهور السؤال والتقصي.



✽ شاعر و مترجم من المغرب



ناتالي الخوري غريب

وعليانا أن نختار المضي في سكة مرسومة أو الانحراف عن مسار الأغلبية، وفي الانحراف مغامرة السكن في المتاهات، العمر بعضي في كل الأحوال، والمواقف سوف تمضي. لا بأس ببعض الانسلاخات. الانسلاخات تطال المشاعر، لكنها لا تطال الروح، ما يُيسّل من السروح، بعيد نمو في الروح، ولعل الهروب نسق من التصدعات المتتالية، تحيي من خلالها أولئك اللامتحركين على جانبي الحواجز، هم يسجلون المارين وأعادها بسماحتهم وعيسائهم، من أجل التلهي، كالفطريات التي تعتاش من رصيد مشاعر الآخرين. وربما كل خطوة، إنما هي محاولة لإعادة ترتيب العالم، وربما لإعادة ترميم وجهه، ذلك الوجه الذي تغيش في المرابا، أو ربما يكون استراحة من الهذيان في الضمائر المنفضلة لئلا، تلك التي تجعل من المسافات مجالا أوضح للرؤية. والهروب ليس عذوقا عن النشاط كما يصرح جيل لولوز، فلا شيء أكثر نشاطا من الهروب، إنه تقيض المخيال في تعريفه، وبذلك هو الإقامة في الحركة، تحاول عبه إنقاذ ما بدا لك أنه يمكن إنقاذه كحواولة أخيرة قبل الخسارة. قد يطول زمن هذا الابتعاد أو يقصر، وربما يصبح غاية، أو نمط حياة، كمن يضع صرته على

بمبدرات المثال، تنبهوا إلى نرف أبديهم، فأثروا القطعة التي تبقى تناسق اللون في وجدان إبريق البلور بلا ما. المتيون من المناقسات، هم الأحرار الذي تحلوا ببصيرة كشفت لهم سر السعادة في هذه الزيارة إلى الأرض، فتمتعوا بحكمة القدم على الأرض، كعاشق يمضي في قلب حبيبته، فلا مناصب، ولا مصالح، ولا غايات تعادل تلك المتعة في جعل اللحظة غاية في ذاتها.

الهروب إلى الأمام، سفر إلى حيز الامكانات غير المأهولة سابقا، ربما تكون حلما يفلت من لحظات السكن في الخيال إلى ما هو أبعد من النهايات. الهروب إلى الوراء، عودة إلى وسادة من استكانة، وقد تقيدها إشارات نيتشه إلى العود الأبدي أنه ليس سوى «معيار تقييم، ومبدأ لانتقاء لحظات من حياتنا تستحق أن تعاش، أو لتلك التي لا تستحق، ذلك أن نيتشه يدعونا إلى العيش بطريقة لا يعود معها للندم أو لوخر الضمير أي معنى وأي قيمة..

لعلنا نجد في مسالة ذاتنا مسالة وجودنا، لتأتي كل حركة فعل جين، أو بطولسة، وفي كلنا الحالين موقف، والموقف لا يتبدل من علو، في اللازمان والامكان، محطات في الطريق تستدعيه،

الهروب في مزاولة الصيرورة، ومن يابه بالخطى حينذاك بطيئة كانت أم سريعة. المتعدون من الصيغ، يستجيبون لذلك التدفق الأصيل من أعماق الذات، من أجل مزيد من الطمانينة في تحقيق التناغم مع الطبيعة وأصواتها والحنان.

الهاريون من ذواتهم، يحاولون التحرر من صمنية وجههم الذي حخرته صورة المثال، يحاولون التحرر من ذلك الإطر الذي وضعه لهم الناس والمجتمع بتقاليدهم وعاداتهم وقبوه ومحرماتهم. الهاريون من الحب، يحاولون أن يتغلبوا على هشاشتهم، بقيل ما أنكره طوليا من حتمية النهايات، والهاريون إلى الحب يحاولون الانتصار على الزمن بزودة كبيرة من شغف تلك اللحظات التي تحيا في عناق أي حبيبين يروونه، في الشاشات أو على الأرفصة، أو في أعماقهم! المتعبون من الصداقات ومن ترميم زجاجها

## الهروب... فن مزاولة الصيرورة

الهروب في مزاولة الصيرورة، ومن يابه بالخطى حينذاك بطيئة كانت أم سريعة. المتعدون من الصيغ، يستجيبون لذلك التدفق الأصيل من أعماق الذات، من أجل مزيد من الطمانينة في تحقيق التناغم مع الطبيعة وأصواتها والحنان. الهاريون من ذواتهم، يحاولون التحرر من صمنية وجههم الذي حخرته صورة المثال، يحاولون التحرر من ذلك الإطر الذي وضعه لهم الناس والمجتمع بتقاليدهم وعاداتهم وقبوه ومحرماتهم. الهاريون من الحب، يحاولون أن يتغلبوا على هشاشتهم، بقيل ما أنكره طوليا من حتمية النهايات، والهاريون إلى الحب يحاولون الانتصار على الزمن بزودة كبيرة من شغف تلك اللحظات التي تحيا في عناق أي حبيبين يروونه، في الشاشات أو على الأرفصة، أو في أعماقهم! المتعبون من الصداقات ومن ترميم زجاجها

كان - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

عندما يذكر اسم «فارو» تلك الجزيرة الصغيرة الواقعة في بحر البلطيق والتابعة للسويد، تتلمع على الفور أعين عشاق السينما، فهذه الجزيرة هي التي اتخذها المخرج السويدي العظيم إنغمار برغمان مؤسساً له، وأقام فيها سنين طوالاً، وصوّر على أرضها وسواحلها أبرز أفلامه، «جزيرة برغمان» إذن هي حلم يراود الكثير من السينمائيين، فهي الجزيرة التي ألهمت برغمان، وأنجز فيها أبرز أعماله.

«جزيرة برغمان» للمخرجة الفرنسية ميا هانسن لاف، المشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي (من 6 إلى 17 يوليو/تموز الجاري) فيلم يحكي بالسينما ويحتفي بالإبداع السينمائي، فيلم لا تقارن هانسن لاف فيه نفسها ببرغمان، ولا تقدم مجرد تحية سينمائية للمخرج العظيم، بل تنجز عملاً مرهناً شديد الحساسية

ودائماً أحد كبير. يبدأ الفيلم بوصول توني وكريس (تيم روث وفيلي كريس) وهما زوجان وكلاهما مخرجان، إلى فارو، التي تحكي بتوني وأعماله في احتفالية خاصة، والتي جاءها الزوجان بحثاً عن الإلهام للعمل جديد لكل منهما، لكن الأمر ليس بهذه السهولة، فمجرد محاولة الشروع في الكتابة في جزيرة شهدت إنجاز أفلام تعد علامات فارقة في تاريخ السينما أمر له مهابته، لكننا من هانسن لاف حضور الجانب الذاتي الأوتوبيوغرافي في أعمالها، وهو ما نراه أيضاً في جزيرة برغمان، فهانسن لاف كانت شريفة على مدى أعوام للمخرج الفرنسي أوليفيه أساياس، الذي كان في بداية ارتباطهما

ميا هانسن لاف تقف في «جزيرة برغمان»



المخرجة ميا هانسن لتوسط أبطال الفيلم في مهرجان «كان»

فوقها شهرة وتكريماً، وهكذا الحال في «جزيرة برغمان» حيث يتضح لنا أن توني هو الذي دُعِيَ للحديث عن أفلامه، وصحبه كريس بوصفها شريكته، كما أن توني وكريس ابنة تركاها مع مريبتها، وهو ما ينطبق على هانسن لاف وأساياس، لكن كريس ترك أنها على النقيض من برغمان الذي أنجب أبناءه، وكان يعهد بهم لزوجته، بينما تفرغ هو لغته وإبداعه، وهنا ترك كريس، وهي انعكاس ليا ذاتها، أن كونها أما مسؤولة عن رعاية طفلتها يقف حائلاً بينها وبين إنجاز أعمال سينمائية جيدة. تنفرد كريس بذاتها في فارو، وتفضل أن تستكشف الجزيرة منفردة، ورويدا رويدا تلهم الجزيرة كريس بمشروع

فيلمها الجديد، مشروع فيلم سمته «الغروب الأبيض» عن مخرجة شابة عاشقة لبرغمان، تزور فارو لحضور روح وشخصية صاحبته، لا تقتفي هانسن لاف بفيلم واحد، بل تقاچنا قصة لاف بفيلم واحد، وإلى فيلم داخل فيلم، نرى شخصيات فيلم كريس وقد تجسدت، وتفاعل مع قصة حب بطلتها وتدعى إيمي (ميا فاسكوفا) وحبيبها جوزيف (أندرس دانيلسن لسي)، تاتي كريس إلى جزيرة برغمان محملة برهبة للمخرج العظيم، تاتي مليئة باغاني الثمانينيات واغاني فريق

برغمان، لكنها في نهاية المطاف تبني عملها السينمائي وتكتبه وتخرجه، عملاً لا يقتبس من روح برغمان، لكن يحمل روحاً وشخصية صاحبته، لا تقتفي هانسن لاف بفيلم واحد، بل تقاچنا قصة لاف بفيلم واحد، وإلى فيلم داخل فيلم، نرى شخصيات فيلم كريس وقد تجسدت، وتفاعل مع قصة حب بطلتها وتدعى إيمي (ميا فاسكوفا) وحبيبها جوزيف (أندرس دانيلسن لسي)، تاتي كريس إلى جزيرة برغمان محملة برهبة للمخرج العظيم، تاتي مليئة باغاني الثمانينيات واغاني فريق

برغمان، لكنها في نهاية المطاف تبني عملها السينمائي وتكتبه وتخرجه، عملاً لا يقتبس من روح برغمان، لكن يحمل روحاً وشخصية صاحبته، لا تقتفي هانسن لاف بفيلم واحد، بل تقاچنا قصة لاف بفيلم واحد، وإلى فيلم داخل فيلم، نرى شخصيات فيلم كريس وقد تجسدت، وتفاعل مع قصة حب بطلتها وتدعى إيمي (ميا فاسكوفا) وحبيبها جوزيف (أندرس دانيلسن لسي)، تاتي كريس إلى جزيرة برغمان محملة برهبة للمخرج العظيم، تاتي مليئة باغاني الثمانينيات واغاني فريق

عمان - «القدس العربي»

من موسى إبراهيم أبو رياش:

غيب الموت مساء الجمعة 23 يوليو/ تموز الروائي اللبناني جِبْور الدويهي أحد أبرز الروائيين اللبنانيين والعرب، خاصة في الألفية الثالثة، ومن رواد الروائية على هامس وطنه ومشكلاته، وتعقيدات مجتمعه وإشكالياته، وتحولات الحياة الخاصة والاجتماعية والثقافية اللبنانية، خاصة الحروب الأهلية والهويات الفرعية الضيقة التي أدت إلى الهجرة والعنف والتعصب والإلغاء والتشظي، وتزرق الموتى اجتماعية، وكان لروايات الدويهي صدىها المؤثر في الفضاء اللبناني والعربي، وقد قبل عنه إته «روائي الذات الإنسانية بامتياز» وأطلق عليه لقب «روائي الحياة اللبنانية».

وفي تقديم مجلد «جِبْور الدويهي... روائي الحياة اللبنانية» الصادر عن الجامعة الأنطونية 2020، تكريمًا لهمن خلال إضاءات متفاعلة ومتكاملة على أعماله نقراً: «هو عن حقّ روائي الحياة اللبنانية. فكل شخصياته مُصفاة بمشاعر الهويّة اللبنانيّة وعصاميّاتها، وكل أمكنته كتابيّة عن لبنان؛ بوقاً المزمّعة بفعل صراع الزعماء، والتمزّك لتلميم جراحها عند اتصالهم، فيقطر حزيروان/ يونيو، البيست لبنان؟ منزلعين ورده، العطل، بفعل وقد ذري، وورقة لا يجيدون التعاهم عبر الدويهي عن لبنان؛ وكرم المحمودي الذي تنتصر لعنته المتوهمه على خصبة العنفي فيملك الهند، أليس لبنان؟

رواياته التي تتفضي مكنّات «اللبنانيّة»، في أدق تفاصيلها من المعمار إلى المطبخ، مروراً بالمعتقدات البدنيّة والأعمال الشعبيّة وتصوّرات الجماعة بعضها عن بعض، يُنهّيا جِبْور الدويهي بأسئلة مملّقة، بعد أن يفرض بيننا وبين معتقداتنا وقناعاتنا ولبناناً، مسافة غير حميمة، مسافة لا بدّ منها حتى يدخل كلّ منّا إلى لبنان تعدديّ، نقدّي، حدائيّ، وفي لقاءات صحافية عديدة عبر الدويهي عن

تسكك بالكتابة وكيف يكتب رواياته، وعن الجوائز والانتماء الروائي وغيرها من القضايا، يقول: «لم أعد صالحاً لشيء سوى كتابة الروايات، لكنني دائماً أتملّ وهذا طبيعي، ووضيف: «أضع كلّ طاقتي الكتابية في العمل الذي أكتب عليه، وعندما أنتهي، أقع في فراغ، فيلزمي ما لا يقل على سنة لاستعيد داخل جديدة للكتابة وصورا وسيناريوهات صغيرة أسجلها بالكتابة اليدوية على دفتر صغير يوماً بعد يوم، حتى تبلغ هذه الملاحظات تراكما يتحوّل فجأة إلى بداية مشروع روائي».

وفي إجابته عن سؤال حول ماهيته كراوي، يقول: «أروي ما أريد أن أراه وليس ما أراه، وهذا الخيال وطبيعتي بين تفاصيل الأشياء والأحداث هو ما يحدد طبيعيتي وما يُلّلق عليه أدبياً اسم سولينا. فأنا كالأخريين أروي ما يستفزني، ما يدخل مع أحاسيسي، والمحصة في هذا التلاقي المحتلم مع القارئ وذائقته ومشاعره. فعالم رواياتي هو عالم رغباتي وخيالاتي». وعن غزارة الإنتاج الروائي والتناسل على الجوائز، يقول: «الشهية العربية مفتوحة على الرواية، سواء من جانب القراء أو من جانب المؤلفين، والشهد الحالي يمكن وصفه بدمشيد الانتماء، كأننا نعيش حالة من الانفجار الكتابي في القصص والرواية، ما يدل على أننا

جِبْور الدويهي... روائي الذات الإنسانية والحياة اللبنانية



جِبْور الدويهي

نتمتع بوفرة في هذا المجال، وهذه ميزة وليست إشكالا في ظني. والمدمش هو حالة المثابرة التي يتجمع بها الروائيون، فهم يمشرون وروايات جديدة بشكل دوري، وتزج أسماء جديدة شابة، وتزيد نسبة كتابات الرواية في العالم العربي، والأجل هو التتوّع في أشكال الكتابة واستخدامات اللغة. وفور إعلان نبأ وفاة الروائي جِبْور الدويهي، تعاه عدد كبير من المثقفين العرب، عربيين عن عميق حزنهم وخسارة الرواية العربية لأحد أعلامها الكبار: الروائي والناقد والكاتب المسرحي اللبناني إلياس خوري: «الروائي الصديق جِبْور الدويهي، يعانق أمطاره الداخلية ويمضي، تاركاً لنا إرثاً أدبياً ونضالياً كبيراً. ودعا أيها الكاتب الذي أضاءت كلماته الحبر، ودعا جِبْور الدويهي».

الروائي اللبناني جورج يرق: «الرواية اللبنانية تتكسر روايتها في وداع جِبْور الدويهي». الفنان اللبناني أحمد قعبور: «ودعا جِبْور الدويهي كنت الروائي أسمى الرواية».

الروائي المصري إبراهيم فرغلي: «لم أعترف عليه شخصياً، لكنني أحبه وأحترمه، وقد استقبلت خبر وفاته مذهولاً».

الروائي الأردني جلال برجس: «استعشش في قلوبنا وفي ذاكرات المحين للكلمة النور». الروائي الكويتي طالب الرفاعي: «حين يموت مبدع، تنطفئ شمعة، وتتكوّم ظلمة أكثر من حولنا! جِبْور الدويهي ودعا صامتا رحمة وسلاماً لروحك الطيبة».

الصحافي العراقي عثمان المختار: «خسرت لبنان قامة أدبية وفكرية كبيرة، وخسرت الرواية العربية الحديثة أحد فرسانها جِبْور الدويهي... سيجد من يقرأ لك»

الروائي الكبير جِبْور الدويهي سيد السرد، جميل التفاصيل، المتجذّر في الأرض الكئيبة... ودعا كبيرة بحجم الزلج بحجم دمع الروح». الناقد والمترجمة الجزائرية سارة سليم: «ليرحمه الله وليخلد اسمه بأعماله التي ستظل حية جِلا بعد جيل، فالكلمة أبداً لن تموت، وجِبْور سيظل حياً بكتابات».

الكاتب والصحافي اللبناني علي سرور: «مع رحيل الروائي اللبناني جِبْور الدويهي يخسر الأدب ولبنان نورا من أنواره، في ظل عمته يقف خلفها أهل السلطة والحكم، أليس مفارقة أن يحطف الموت جِبْورا ويقي أهل السلطة والحكم في قصورهم معززين مكرمين ومدللين؟» الكاتب اللبناني أحمد بيضون: «أسفًا أسفاً على

مثل سَفنّ «جمس كوخ» بات بلا مشقة، يهبط الناس إليه، يسلمونه نوافقهم، وصوروا مظلمة، كاتمة للصمت».

الكاتب اللبناني حازم صاغية: «يضيف رحيل جِبْور الدويهي حزناً كثيراً إلى حزنتنا الكبير، ودعا جِبْور». الكاتب والإعلامي اللبناني كمال ريشا: «جِبْور يسا صديقي أبكرت الرحيل في عز العطاء رحلت، كنت انتظر رواياتك بشغف، وفي يقيني أنها أعرف العديد من أبطالها، لم تخترع أبطال رواياتك، بل جمعته من الحقول التي نشأت فيها ودرست وأمضيت وقتك عمرك، وقد تجرد الأيام بأسنادة جامعين في كفاءته، لكن من الصعب أن تمنع علينا بروايتي من عيار جِبْور الدويهي، جِبْور يا صديقي، ودعا!».

الكاتب اللبناني عماد موسى: «جِبْور الدويهي من أسباده البنساء الروائي، ومن طبعه أبناء جيله، روى حياتنا اللبنانية، نحن أبناء الحرب والتناقض، جنس خبيثنا وصمتنا ومهرتنا بلغة غير متكلّفة، نضرة، حيوية، مفترّدة، تصورية حيناً، سردية أحياناً، مشوّقة دائماً، لا للجوائز إلى التكاليف، إلى الحياة، إلى المقهى، إلى الميدان، فانت لا يليق بك تعاضد بيروت منها إلى العالم، هو بك موت».

الأديب والأكاديمي اللبناني كامل صالح: «جِبْور الدويهي حفر اسمه عميقاً في شجرة الأدب اللبناني والعربي، ليكون علماً من أعلام الرواية الحديثة».

الكاتب المسرحي اللبناني يحيى جابر: «مات جِبْور الدويهي، الروائي الفلاح الذي حاول بسكته أن يُدخل المدينة كويساري إلى الريف القاسي بإباضة عجزه وناره، وبقدرته، بلغة شمالية وبلداعة جماعية، شديد غابته الروائية من تلج أهدن ويشري إلى ساحل زغرنا وطرابلس، حاول ونجح مع جيله أن يرشدنا إلى وجع ناس وأهل الشمال إلى العاصمة بيروت ومنها إلى العالم، هو الذي لم يغادر الميدان، غسره الموت، ودعا جِبْور الدويهي، حق الموت بين الأهل نعاس».

الناقد اللبناني حسن داود: «خسارة قاصمة رحيك يا جِبْور، لحبيك الكثر وللدب الذي فتحت فيه أروبا ستظل مشرعة وحاضرة في ثقافتنا. خالص العزاء لعائلتك ومحبيك وقرائك».

الناقد الكويتية سعدية مفرح: «ساحر الحكايات الهادئة وقلمها الملون... جِبْور الدويهي ودعا، معك تذهب شخصياتك الملية بالأستلة عليها تجد الإجابات النهائية أخيراً!».

الشاعرة والروائية المصرية هدى عمران: «اكسر عزلتني حزناً على جِبْور الدويهي، كان إنساناً رائعاً ومعلماً لي، وقد جنني ولم يتأخر علي بأي نصيحة أو مساعدة، أحببته من كل قلبي، وحنني عليه كبير».

الروائية الجزائرية ربيعة جلطي: «ودعا الروائي المثقف جِبْور الدويهي أيها المبدع المهذب المتأثر.. لروحك الطاهرة سائماً الرحمة. موت أروع زمن! كيف يُسمى هذا الموت؟! لم يُعدّ يشرق حيونه، لم يُعدّ مُقلّلاً بالأفقال وحنين الجزر البعيدات،



برولين حبيب \*

عن الحب المطلق

■ دون أدنى شك أغلب الأدباء أوفياء لطفولتهم، إنهم مخزن كبير لتغذية أعمالهم الأدبية، وهي المسكن الفريد الذي يجعلهم يشعرون بفراقتهم عن غيرهم، خارج تلك الطفولة لتلقتي دروبهم في محطات متشابهة، وإن اختلفت في بعضها، فإنها تضيء في طريق مشتركة يسلكها البعض معاً، لكن المثقف عليه، أن فضاء الطفولة ذلك، يبقى مثل أرض خصبة تكمله أملهات بعينيتها وطيبتهن، وتضحياتهن وسلوكهن الذي يقر مصائر أبنائهن.

لنقل إنه الحب الأول والذائم والأخير لكل كاتب وشاعر وفنان، وهو حسب لا يمكن اختصاره في النصوص المرهقة التي تشهد على تغيرات أجسادنا لدخول مرحلة البلوغ، حب الأم وما يحيط بها من مكونات الطفولة يصحح درعنا الحقيقي، وربما الوحيد لمواجهة حياة باكمها. يختلف لأمر حين يعيش الشخص في كتف أمه وعالمها، عن العيش في عالم بعيد عنها. كتاب كثر ظلوا في طفولتهم وهم في عمر مقدم، وكتبوا نصوصاً طويلة تكريماً لأمهاتهم، خاصة عند اصداهم بالشعور وبجاولون فهم كل ما حدث لهم في تلك المرحلة المبكرة من حياتهم، ومن الغرابة أن خبايا كثيرة تطفو على السطح، وتصبح واضحة ومفهومة، حتى إن بعضهم يتحزن من سطوة طفولته عليه، يخرج من معتقله الطويل بعد عملية الكتابة تلك، البعض الآخر يجد ما أساءة لنفسه، في ما قسم كبير يرم خسارته، وفق ما عاشه من حياة مشتركة مع تلك الحبيبة الأولى.

ثمة اعتبارات مختلفة للكتابة عن الأم والطفولة العميقة.. إنهما تمرين غير عادي لخوض الكتابة، أو لنقل أقتسى تلك التمارين على الإطلاق. واستعيد هنا تجربة الكاتب النمساوي بيتر هانديك، التي أودعها في روايته «الشقاء العادي» (ترجمة بتسام حجار) في خريف 1971 تبليغ كاتب خبر وفاة والدته انتحاراً، كان في التاسعة والعشرين من عمره، وكانت في الوحدة والخمسين. انتحرت بعد حياة من الكد والوحدة، ابنة مزارعين سلوفينيين متواضعين، حملت بالتعلم، لكن الأبناء ردمتها في مطابخ أحد الفنادق. عدة أسابيع بعد موتها، جلس هانديك إلى نفسه، وأعاد بناء حياتها البسيطة. كانت تلك أولى محاولاته لإنهاء صوتها، هي التي عاشت حياتها عاجزة عن الكلام والتعبير، ما جعل الشعور بعدمية وجودها يلازمها إلى لحظة إنهايتها حياتها.

تركت رسالة مؤلمة تقول فيها: «أنا أتحدث إلى نفسي لأنه بخلاف ذلك لا يمكنني قول أي شيء لأي شخص... ويبدو أن للام لغة أدبية جميلة، وما كل جزءها عن التعبير شفيها سوى أحد أسباب تفوقها في الكتابة، وهي النبذة التي زرعتها في أبنائها، وأثمرت بشكّل فاق توقعه. في مقطع آخر تقول: «أحسني وحيدة لا رفة لا سوى الأفكار المحببة، كنت أود أن أكتب عن أشياء أكثر جمالا، لكنني لا أعتز على أثر منها». ولكي يتوضح جانب من صورة هذه الأم علينا أن نرى طفولة هانديك في بيت تتجاذبه الطاقة السلبية لزواج أمه القاسي، في غياب تام لأي حضور لوالدته، جو عائلي ثقيل غير محتمل، يليه انتقال إلى مدرسة داخلية، ومكتبة فتحت أفاقاً مضيفة له.

إتهام هانديك بشخصيات الهامش، له مرجعية وثيقة بوالده، بل إن وقوفه ككاتب في المشهد الأدبي أوحى طويلاً لقرائه ونقادته ومنتقديه أنه هو نفسه على الهامش، هذا قبل أن يعيد ترتيب العالم في أدبه وفق وجهة نظره، ويمنح لنفسه ولشخصياته أمكنة مرموقة ذات سلطة قوية فرضت نفسها فرضاً. على عكس والدته هانديك، كانت والدته رومان غاري لا تكتف عن إلقاء دروس النجاح لطفلها، كونها كانت خبيرة في الفشل، وعرفت جيدا كيف يتنكر للحالين ويقطف ثمار أحلى فترة من عمرهم. كل ما ملته من تعليمات لابنتها قبع في رأسه، وتحولت لخريطة طريق، لكن عكس هانديك تماماً، انتحرت غاري وليست والدته، وصف حبه لوالدته بالحب المطلق، في كتابه «وعد الفجر» الذي كتبه لوضع نهاية للماضي الذي رافقه طفولة حياته مع عيني والدته، التي كتبت عنها قائلاً: «كانت لديها عينان حيث كانت الحياة جيدة، لدرجة أنني لم أعرف إلى أين أذهب منذ ذلك الحين». الكتاب الذي كرسه لسيرته مع والدته وقفاها الشرش للصوصد رغم قساوة الظروف، حوّلته المخرج الفرنسي إيريك باربييه عام 2017 إلى فيلم من أزوع الأفلام التي شاهدت.

«ميتة»، أو «ميتة»، كما يسميها الفرنسيون، اليهودية من أوروبا الوسطى، أفتت زهرة إسمائها من أجل تربية أبنائها بفردها، امرأة طريفة، مضحكة أحياناً وساخطة أخرى، مزاجية، ناقدة لاذعة، حقت كل أحلامها بشأن أبنائها رومان، فقد تمت أن يكون كاتباً بحجم فيكتور هوغو، وبوشناس ونيفينسكي، وسفيراً وابطلاً وكان كل أولئك، حتى أنه ابتكر أسماء مستعارة ووقع بها وحقق النجاح نفسه في كل مره، عظمت هذه المرأة لا يمكن استخلاصها حتى من خلال المشاهد المؤثرة في الفيلم، دون أدنى شك كانت في الواقع أكثر عظمتاً، عانت من مرض السكري، وقبل موتها شكلت كتيبه له 250 رسالة ليقلتها لها بما كسا لوالدتها حياة، إلى أن عاد ففرع أنها ماتت منذ أكثر من ثلاث سنوات، من بين الجمل المؤثرة التي قالها: «في كل مره تتعاندك فيها امرأة فذلك مجرد عزاء لفقدك أمك، يمكنني أن أفعل بكم إلى الضفة الأخرى ضفة أدبنا العربي».

حيث الجنة تحت أقدام الأمهات، وحيث الأم وطن، والأم مدرسة أنت أعدتها أعدت شعباً طيب الأعراق.. تقريبا نجد الصورة نفسها، وكان الأمهات تكتفن وفق قالب واحد، فخرجن مثل الدمى متشابهات، من العزى إلى كاتينا الشباب، ووصفهن أو توظيف شخصياتهن في السرديات والنصوص الشعرية، كأنه تُنقث عليه سلفاً، خال من أي اقتران بتجارب الطفولة، تنطع في ذاكترنا الصورة الدرامية المقدمة في السينما العربية، دون تفصيلات، غير تفصيل مشترك، وقد الأبناء يتأخرون والأم تحضر لهم الشاي والساندوتشات، تسقط سهواً سنوات طويلة لإخفاء هذه المرحلة الحساسة من حياة أبنائنا، لكن نادرون من توفقوا عند تلك العلاقة، حتى في أسوأ صورها.

تروي مارغريتا دوراس حكايات عن أمها يستحيل أن يروها كاتب عربي، إذ يتبين لنا ونحن نقرأ نقمتها على أمها، وكراهيتها لها، أنها دُنست إحدى مقدساتنا، وأنكر في حديث عابر أن أحد الشعراء العرب، عزّلي عن تحول حبه لأدب دوراس إلى كراهية منذ قرأ وصفها لوالدتها. اختصرت دوراس والدتها في أربع كلمات: «مصيبة، حب، ظلم، رعب». حياتها معها هي وأخواها كانت تدريبا شاقاً، وقد انتهت حين أصيبت بالجنون، آني إيرنو تقريبا كتيبت نسيباً مشابهاً في كتابها «أمرأة» تجاوزت دوراس في وصف بتساعة والدتها. إيرنو وصفت أمها بالخزيرة، والمنسخة والقرقة.

وفي ما نقرأ تلك الأوصاف نصاب بالتم خيترق ققصنا الصدي ويستقرّ في قلوبنا، أمهاتنا لسنن هذا، فهناك شيء سحري يحول قسوتهن إلى أم قردية مقبول، طبيتهن تآخذ أشكالاً هلامية يصعب تحديدها، سداً اجتنهن لا توصف، جهلهن تفصيل في الغالب يعضي قصصنا الفكاهية، أنيقات في الأعراس والمناسبات العائلية، «مبهلات» كثيرا باقي أيام السنة، يطيخن ويفنخن ويسهرن على تنظيف وترتيب البيت وأهل البيت، في ما لا يجدن وقتاً لأنفسهن.. كنا سسبيا مياشرا لشقاين، يا لفسرة!

هل سترقت طفولتنا؟ أم موتنا؟ أم أن إنسانيتنا شوهت في مجتمعاتنا والسام؟

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## فرقة موسيقية مغربية تكرم عمال النظافة ... والإشاعة تنهي حياة نجم شهير

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز يعنوب:

بادرت المجموعة الغنائية الشعبية «عبيدات الرمي» إلى تكريم عمال النظافة، بإصدار أغنية جديدة تستمد عنوانها من صفتهم المهنية. المجموعة الغنائية الشهيرة في المغرب، قامت بتصوير أغنية «عمال النظافة» على طريقة الفيديو كليب وأطلقتها عبر قناتها الرسمية على موقع رفع الفيديوهات «يوتيوب»، وذلك تزامناً مع مناسبة عيد الأضحى المبارك. وحسب ما أفادت به المجموعة الغنائية الشعبية، فإن مبادرتها تأتي احتفاءً وتكريماً لعمال النظافة، نظراً لما يقدمونه من خدمات جليلة للمواطنين والمجتمع.

كما أشارت المجموعة الغنائية، إلى أن عمال النظافة لديهم دور أساس ومهم في الحفاظ على البيئة، لذلك أقل ما يمكن أن يقال لهم هو كلمة شكر ومبادرة تقدير على كل مجهوداتهم القيمة. الفيديو كليب، الذي تداوله المغاربة على نطاق واسع، قرر المشاركة فيه عدد من نجوم الفن في المغرب، مثل المطيّن البشير وكين، وجمال لعاباسي، وجواد السايح، وسكينة درابيل، وسعاد الوزاني، وكريم لمراني، وعبد الرزاق ولد عامر وأحمد أمين الفاضلي. والجدير بالذكر، أن مجموعة «عبيدات الرمي» تعتبر واحدة من أبرز الفرق الفنية الفولكلورية التي تقدم عدداً من الأغاني التراثية من الفلكلور المغربي بأسلوب جديد. وعرف المغرب الفني خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، تداول خبر زائف عن وفاة فنان

كوميدي مغربي شهير هو محمد الجم. وتداول عدد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام، إشاعة مفادها أن الفنان الكوميدي المغربي محمد الجم قد توفي جراء أزمة قلبية. الإشاعة، التي سررت في مواقع التواصل الاجتماعي مثل النار في الهشيم، تم تفنيدها واستنكار مضمونها من طرف فنانين مغاربة أكدوا أن محمد الجم بصحة جيدة. وفي هذا الإطار، قال الفنان محمد الشويبي في تدوينة له على فيسبوك، إن الجم ما يزال على قيد الحياة، «والله يطول عمر الحاج محمد الجم». كما استنكر فنانون مغاربة هذه الإشاعات التي في كل مرة تقتل فناناً مغربياً، مهمين مروجيها بالبحث عن «البوز».



## «تراثنا هويتنا»: معرض في غزة يؤكد ثوابت القضية الفلسطينية

للثراث والهوية.

وتابع: «انطلاق هذا المعرض، بمشاركة نحو 30 سيدة من ربات البيوت، يأتي للحفاظ على التراث الفلسطيني من الضياع والسرقة». ويبيّن أن المعرض يهدف أيضاً لتشجيع الإنتاج الوطني، وتعريف المجتمع بأعمال السيدات ومشغولاتهن اليدوية، وتسويقها محلياً. ويضم المعرض، حسب سالم، عشرات الزوايا منها «الماكولات الشعبية، والمنتجات اليدوية التراثية، والمنحوتات الخشبية التي تعبر عن التاريخ والحضارة الفلسطينية». كما شمل عدداً من الزوايا المتعلقة به المطرزات، والملابس، والإكسسوار، والحقائب النسائية، إلى جانب منتجات الفنون التشكيلية.

■ غزة- الأناضول: افتتحت، الهيئة الفلسطينية للثقافة والفنون والتراث (أهلية) أمس الأحد، معرضاً للمشغولات اليدوية، لدعم المنتج الوطني الفلسطيني، وللتأكيد على ثوابت القضية الفلسطينية. وحمل المعرض، الذي تم افتتاحه بالتعاون مع مركز إيوان، وبيت الغصين الأثري الثقافي (غير حكومي)، في مقر «بيت الغصين» بمدينة غزة، اسم «تراثنا هويتنا». ومن المقرر أن يستمر المعرض، الذي يضم عشرات الزوايا، لمدة 5 أيام. وقال جمال سالم، ممثل الهيئة، إن هذا المعرض يأتي ضمن «سلسلة أنشطة وطنية تنظمها الهيئة في إطار اعتبارها 2021، عاماً

وقالت «أم أحمد» أبو مذكور، صاحبة محل للمطرزات، إن مشاركتها في المعرض «تأتي لإحياء التراث الفلسطيني، والتأكيد على تمسك الشعب بالأرض». وذكرت أن «مشغولاتها اليدوية تحمل رموزاً فلسطينية، كالخريطة، ومفتاح العودة، والتطريز التراثي، وبعض المشغولات التي تشير إلى المعتقلين في السجون الإسرائيلية». ولفتت إلى أن تأسيس النساء لمشاريعهن يأتي للتغلب على البطالة، في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية في القطاع. ويعاني ما يزيد عن مليوني نسمة في قطاع غزة، من أوضاع اقتصادية متردية للغاية، جزاءً الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 2006 ما تسبب بارتفاع نسب الفقر والبطالة.

## الأردني «نايف أبو محيسن»: العنوان الوحيد للخناجر العربية

■ عمان - من ليث الجندبي: ارتبط الخنجر، باختلاف تسمياته في بلدان العالم المختلفة، بعادات موروثية عن الآباء والأجداد؛ إذ اعتبر حمله خلال قرون مضت نوعاً من التفاهي والتفاخر، إضافة إلى استخدامه كأداة للدفاع عن النفس. ومع تطور الحياة بمختلف جوانبها، بما فيها نوعية الأسلحة، تحول الخنجر من سلاح إلى تحفة فنية، في كثير من الدول، خصوصاً العربية منها؛ لما لها من ارتباط تاريخي بالحياة البدوية التي اشتهرت بحمله.

السبتيني نايف أبو محيسن، أحد صانعي الخناجر والشباري (جمع شبرية) العربية، في منطقة وسط البلد بالعاصمة عمان، يُعد حالة نادرة من المتمسكين بالحفاظ على ذلك الموروث الشعبي. يقول في مشغله الذي لا تتعدى مساحته 3 أمتار مربعة، إن عائلته تعمل في هذه الحرفة منذ نحو 180 سنة.

ويشرح أن «الخنجر والشبرية كانت السلاح الوحيد للعربي والبدوي، ولكل الناس في الماضي، لكن في هذه الأيام اختلف الموضوع، وتحولت إلى قطعة سياحية؛ لأن الأمن موجود في كل دولة». والشبرية خنجر قصير غير معقوف النصل من الأسلحة البيضاء العربية التقليدية في بلاد الشام وشمال الجزيرة العربية، وسُميت كذلك نسبة إلى طول نصلها الذي لا يتعدى شبر اليد. ويوضح أبو محيسن أن «استعمال الشبرية كان شائعاً في البادية، لا سيما في سوريا والعراق وتركيا، وغيرها من الدول الأخرى». وعن النوعيات التي يصنعها، يقول: «لدينا قطع على الطراز الأردني والحجازي واليمن

طبيعي، مقارنة بالتعب والمجهود الذي يبذل في تصنيعها» وفق تعبير أبو محيسن. ويردف أن تلك المصنوعة من الفضة، ونظراً إلى تكلفتها العالية، فإن سعرها يبدأ من 100 دينار (140 دولاراً) ويزيد. شارك أبو محيسن في معارض حرفية عربية عدة، وكذلك في بعض الدول الأوروبية «بهدف العرض وليس البيع» مشيراً إلى أن «هناك إقبالاً على المنتج من المهتمين بشرايتها للحفظ بها، أو لتقديدها كهدية لأشخاص مهمين ويقدرونهم». ويعد الخنجر من أقدم الأسلحة التي استخدمها الإنسان في الدفاع عن نفسه، ويمتاز بصغر حجمه وسهولة حمله، ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: القرن والنصلة والقطاعة. واختلفت رمزية حمله من دولة إلى أخرى؛ إذ يعد في بعضها دلالة على المكانة الاجتماعية كاليمين، والتي يعرف فيها بـ«الجنبية» ويعد جزءاً من الزي الوطني كما في سلطنة عمان. وترتبط دلالات حمله ومسمياته بمستوى تماسك تلك الدول وحفاظها على تراثها ومورثتها الشعبي. (الأناضول)



## كبسولات القهوة تتحول إلى حلي مبهرة على يد فنانة جزائرية

■ الجزائر- رويترز: تعرض فنانة الحلي الجزائرية، جميلة بكور، بعناية تماثيل وعقوداً وأقراطاً تصنعها من كبسولات القهوة المستخدمة وتضعها على طاولة في سوق محلي للسلع المستعملة. والقطع التي تبيعها في تحية لحماية البيئة وتصنعها جميلة منذ سبع سنوات. وتعمل جميلة على القطع الفنية بشغف كبير في ورشتها الصغيرة إلى جانب وظيفتها النهارية وتقول إنها أصبحت مصدراً ثانوياً للدخل لها لكنها أيضاً وسيلة لتبعث برسالة عن أهمية الوعي البيئي. وعن اهتمامها بحماية الأرض، تقول جميلة: «إنه مصدر للمال بالنسبة لي وفي الوقت نفسه يمثل مبادرة للبيئة والكوكب. في كل مرة يشتري فيها المشتري مجوهرات أو تماثلاً صغيراً، فهو يقوم بمبادرة لحماية الكوكب».

وتزور جميلة مقهى بعينه لجمع كبسولات القهوة مرة في الأسبوع. وقالت عن تلك التجربة: «إنه أول مقهى سمح لي بجمع كبسولات القهوة، يهتم مديره حقاً بحماية البيئة، وبمجرد أن أخبرته أنني أصنع التماثيل والمجوهرات باستخدام كبسولات القهوة المصنوعة من الألومنيوم، لم يتردد في الاحتفاظ بها لي، ويتصل بي في كل مرة ليخبرني أن لديه كيساً لي. لذلك أتيت لأجمعهم».

ويقول رضوان الذي يجمع لها الكبسولات: «حتى لا يتم رميها (كبسولات القهوة) في القمامة، زريد أن نشارك في حماية البيئة، فهي تصنع منهم المجوهرات». وتعرض جميلة عملها في الأساس في سوق محلية مفتوحة للسلع المستعملة لكن، ومع حصد جائحة فيروس كورونا إقامة مثل تلك الأسواق، اتجهت جميلة لوسائل التواصل الاجتماعي للترويج لحليها. ولم تكن تعلم رد فعل زبائنات على ذلك، لكنها قالت: «في البداية كنت أفكر في أن النساء سوف يشعرون بالتردد ولن يقمن بشراء المجوهرات المصنوعة من الكبسولات، لكنني فوجئت بسور من الشعور بالمسؤولية البيئية لهؤلاء النساء اللائي اشتترين المجوهرات من الكبسولات المعاد تدويرها. مع الوضع الحالي بسبب كوفيد، هناك معارض أقل بسبب الأزمة الصحية، لكنني أبيع على الإنترنت عبر صفحتي على فيسبوك وهناك طلب على المجوهرات والتماثيل التي أقوم بصنعها».

وتقول كريمة، وهي من المهتمات بالحلي التي تصنعها جميلة: «إنها فكرة جيدة بالطبع وهي تعجبني. إنها حقاً أصلية، وأنا أشجع هذا النوع من العمل». أما نصيرة فتقول عن رأيها في مثل تلك السلع: «لن يتوقف الإبداع. طالما أن بعض الناس يدمرون، سيخلق آخرون أشياء جميلة». وترى حياة أن ذلك يعتبر مؤشراً على أن العمل الحرفي لم يندثر «الحمد لله أن هناك مستقبلاً للعمل الحرفي، فالتناس الآن يحبون الأشياء التقليدية والفنية أكثر فأكثر».



نايف أبو محيسن في مشغله

### حل عدد السابق

1	9	4	6	3	7	8	2	5
7	8	6	2	4	5	9	1	3
2	3	5	1	9	8	7	6	4
4	5	7	8	6	3	2	9	1
6	2	9	4	7	1	3	5	8
8	1	3	5	2	9	6	4	7
5	6	8	7	1	2	4	3	9
3	4	1	9	8	6	5	7	2
9	7	2	3	5	4	1	8	6

**الجدي**  
تبدو وكأنك تنقف أمام مشكلات لا يمكن التغلب عليها، فلا تياس فقط عليك تغيير منظورك للأشياء وعندئذ سوف تبدو الحلول واضحة

**الدلو**  
أنت تعادي الآخرين بصورة متكررة. يجب أن تتواصل أكثر مع أحبائك حتى يفهموا كيف تسير الأمور معك

**الحوت**  
لا تكن عصيباً اليوم بل دبلوماسياً وحافظ على إنجازاتك. يوم مهم يحمل لك مضايقات لكن عليك أن تكون على قدر المسؤولية وتواصل أفكارك بدقة ودون مخالفة للقوانين

**الميزان**  
يدعم اليوم خطواتك، ويحمل إليك دعماً من قبل بعض الأصدقاء والمؤسسات التي ارتبطت بعقود عمل سابقة معها

**العقرب**  
تطل بجاذبية قصوى ويكون بريقك مشعاً وتستقطب اهتمام الشريك أكثر من أي وقت مضى، فيعمل المستحيل لإرضائك

**القيس**  
تستعجب حالياً من مدى سهولة الأمور؛ استخدم هذه الفرصة المحببة لمواجهة أو إنهاء الكثير من الأمور، وعندها سوف تصبح مستعداً لمواجهة أوقات أكثر توتراً عندما تصعب الأمور

**وجود الغيرة المهنية**  
السرطان  
تتملك رغبة صادقة في التقرب من بعض المتضربين من تصرفاتك، وهذا يتطلب منك جرأة لافتة

**الاسد**  
تحذف الحركة في العمل بعض الشيء، ويكون الإهمال مكلفاً جداً، فسارع إلى تصحيح الأوضاع قبل فوات الأوان

**العذراء**  
ثقتك الزائدة في بعض الناس غلط، وعليه فإنك تتفاجأ بتغير الأشخاص عليك. لا تكن ساذجاً عليك أن تثق في نفسك أولاً

### أبراج

**الحمل**

تنتهي حالة من المصاعب والتعقيدات وتدفعل إلى شواطئ أمانة

**الثور**

عليك أن تدرك مدى حدودك وسلطتك في تولى بعض الأمور الموكلة إليك لإنجازها في الوقت المحدد

**الجوزاء**

تستجد بعض الأمور التي تدفعك إلى إعادة حساباتك، وهذا طبيعي بين الزملاء في أي مهنة وخصوصاً في ظل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	8	3		2	
	6	9		5	1
		8			
		5		7	
4	5	6	3	1	2
			9		
7					
			6		
8	6		9	3	
			1	4	
5					

## دار الأوبرا المصرية تعرض اليوم الفيلم اللبناني «بالصدفة»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندناوي:

تعرض دار الأوبرا المصرية في السابعة مساءً اليوم الإثنين، الفيلم اللبناني «بالصدفة» للفنانة كارول سماحة. يعرض الفيلم في سينما «الهنجر» ضمن برنامج عروض نادي سينما البحر المتوسط، الذي تقيمه جمعية نقاد وكتاب السينما المصرية، برئاسة الناقد السينمائي الأمير أباظة. الفيلم شارك في المسابقة الرسمية للدورة السادسة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط. وفازت كارول سماحة بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في الفيلم. وتدور أحداث الفيلم الذي يناقش الوجه الآخر لبيروت من خلال حياة العشوائيات، حول رجل أعمال ناجح يعمل في وسائل الاتصال، تنقلب حياته رأساً على عقب بعدما سُرت حقيقته، فقرر اللحاق بالصل حتى يصل إلى أحد الأحياء الفقيرة، وهناك يواجه عالماً آخر، ويقع في حب شقيقة السارق.

الفيلم من إخراج باسم كريستو، وتألّف كارول سماحة مع مرشيليان، وبطولة كارول سماحة وبيديع أبو شقرا وباميلا الكيك ومنير معاصري وسامي حمدان. وقالت كارول سماحة عن تجربتها في العمل: «الفيلم عبارة عن صورة مصغرة من الأزمان الاجتماعية التي يمر بها المجتمع اللبناني، إذ يعبر عن أوجاع بيروت، وأضاف في تصريحات صحافية، أن هذه أول تجربة لها كممثلة في فيلم سينمائي، مشيرة إلى أنها حرصت على أن يكون وجودها خلال الفيلم «ممثلة فقط لا مطربة، لتظل صورة الفنان لا المغني في أذهان المشاهدين».

وقال مخرج العمل باسم كريستو «أن الفيلم هو أول تجربة سينمائية له، وكذلك الفنانة كارول سماحة التي عرفناها ممثلة مسرح، لذا خضنا مهمة صعبة وممتعة في آن، ووسط كمّ من الضغوط قدمنا فيلماً بموازنة بسيطة، وحاولنا أن نجسد وجع المجتمع اللبناني ومشكلاته». أما المنتجة نهى شوفاني، فقالت إن «الفيلم إنساني بدرجة كبيرة، وهذا سر إصراري على تقديمه» مشيرة إلى أنه «ينتمي إلى الأعمال ذات التكلفة الصغيرة، ومؤكدة أن المخرج «كان موفقاً مع كل فريق العمل».



أن أكون وجهاً للأمل لجميع اللبنانيين» في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تضرب مختلف الجوانب المعيشية في البلاد. ويواجه لبنان منذ صيف 2019 انهياراً اقتصادياً غير مسبوق يعد من الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر بحسب البنك الدولي، وبيات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر، في حين فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار. وأهدى الرسام اللبناني هذا العمل

## في محاولة لدخول موسوعة غينيس: فنان يرسم بالطباشير أكبر علم لبناني

بيروت - أف ب: يحاول رسام لبناني شاب دخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية عبر رسم العلم اللبناني بالطباشير في وسط العاصمة بيروت على مساحة 200 متر مربع، في خطوة يريها إلى توجيه رسالة «أمل» لبلده الغارق في أزمة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة. وأوضح الرسام جيوفاني باسيل (24 عاماً) من ساحة الشهداء في وسط بيروت أن فكرة هذه المبادرة راودته صدفه بعد اطلاعه عبر الإنترنت على

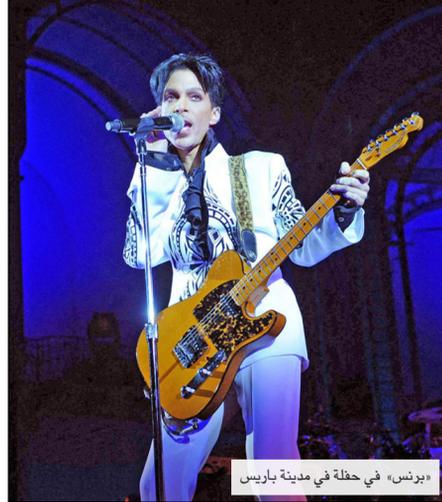
الرقم القياسي السابق الذي حققه شخص من الأوروغواي رسم علم بلاده بالطباشير على مساحة 168 متراً مربعاً. واستعان في هذه المهمة التي أنجزها أمس الأحد بعد ساعات عمل طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة منذ صباح السبت، بأكثر من ألفي طباشورة من الألوان الثلاثة التي يتشكل منها علم لبنان، الأحمر والأبيض والأخضر، بعد مسح طبوغرافي للموقع عملاً بالشروط الموضوعه من موسوعة غينيس للأرقام القياسية والتي تلحظ أيضاً التقاط

صور للعمل بمسبّرات «درون» للتأكد من إنجازه بالواصفات المطلوبة. ولفت إلى أن القائمين على موسوعة غينيس لم يرسلوا ممثلين لهم إلى بيروت لوكية المبادرة على الأرض بسبب جائحة كوفيد-19 لكنهم حسدوا اثني عشر شرطاً يتعين الالتزام بها تمهيداً للمصادقة على الرقم القياسي الجديد. وأضاف باسيل: «أردت أن يخرج الرقم القياسي من هذه الساحة التاريخية في وسط بيروت» و«أنا فخور بما أفضله رغم كل ما يمر به البلد»، موضحاً: «أحاول

إلى ضحايا انفجار مرفأ بيروت قبل أقل من أسبوعين من الذكرى السنوية الأولى للمأساة التي أوقعت أكثر من مئتي قتيل وآلاف الجرحى ودمرت أنحاء واسعة من العاصمة اللبنانية كما أحدثت زلزالاً سياسياً في البلاد لا تزال تردده مستمرة. وكان لبنان شهد في السنوات الأخيرة محاولات كثيرة لدخول موسوعة غينيس عبر تحقيق أرقام قياسية متفرقة، بينها أكبر شيش لحم وأوسع حلقة لرقص الديكة وأكبر طبق حصص أو تيوالة.

## أغنيات استشرافية عن الواقع الأمريكي الحالي في ألبوم جديد لـ«برنس» بعد وفاته

نيويورك - أف ب: يستعد ورثة «برنس» لإصدار ألبوم للفنان الذي شكل أحد أبرز المغنيين الأمريكيين في القرن العشرين، في عمل جديد يُطرح للمرة الأولى بعد خمس سنوات على وفاته، وتظهر أعماله نظرة الموسيقى الاستشرافية لواقع الولايات المتحدة اليوم، من العنصرية إلى التفاوتات السياسية مروراً بالتضليل الإعلامي... موضوعات عدة تبدو مرآة لتوضيح الحالي في الولايات المتحدة يتطرق إليها الألبوم الذي يضم 12 أغنية انتهى برنس من تسجيلها في 2010 لكنها أبقيت لأسباب مجهولة في القبو الشهير لدارته في بايزلي بارك قرب منيابوليس. بأسلوب يمزج بين الشعر وموسيقى الفانك، يصف برنس بلاده بأنها «أرض الحرية» وبلاد «العبيد» في وقت واحد. ولم يكن الفنان الذي توفي عن 57 عاماً في 21 نيسان/أبريل 2016 بعد تناول جرعة زائدة من الفنتانيل، يدرك أنه بعد أربع سنوات من رحيله ستهتز مدينته بسبب الاحتجاجات التي أعقبت مقتل جورج فلويد. لكنه كان مع ذلك ناشطاً، إذ لطالما ناضل من أجل إلقاء «شأن السود في قطاع الموسيقى وخارجه». وفي هذا الألبوم الذي يصدر في 30 تموز/يوليو، يتنقد برنس الوضع في الولايات المتحدة بشكل مباشر، على ما يوضح موريس هايز، الذي تعاون طويلاً مع المغني بصفتة عازف كيبورد ومديرًا موسيقياً.



«برنس» في حفلة في مدينة باريس

ويقول: «كان يريد، على ما أظن، بلداً يدافع حقاً عما يقول إنه ينادي به، أي الحرية والعدالة للجميع... متداركاً: «لكننا ندرك بشكل مؤلم أن الأمر ليس كذلك». والحرية لدى برنس كانت تتمثل خصوصاً في الحق في التصرف في ممتلكاته، وهو كان مرفوعاً بانتقاده لشركات الإنتاج الموسيقي، وقد كتب كلمة «عبد» على خده وغير اسمه ليصبح رمزاً يصعب نطقه في التسعينيات احتجاجاً على محاولة شركة «ورنر ميوزيك» لجم

إنتاجاته الغزيرة. لكن الموسيقي الذي لم يكن لديه هاتف محمول، تحدث أيضاً عن الحرية في عالم يشهد غزواً للتكنولوجيا، من خلال تشبيهه الأجهزة الإلكترونية الأخذة في الانتشار بـ«الأغلال»، وفق موريس هايز. وفيما يتطرق الألبوم إلى موضوعات حساسة، مثل العنصرية في أغنية «راينغ غايم (سنان أوف إيه سلاف ماستر)» أو النزاعات الدينية في «سايم بايج، ديفرنت بوك»، فإنه يتضمن أيضاً مقطوعات خفيفة وأرقصة، بينها «سام سامر» و«ديرتي مايند».

من الأرض إلى السقف

ويضم قيبو بايزلي بارك عدداً لا يحصى من الأغاني يقال إنه يخطئ ثمانية آلاف، رغم نقل بعض المحتوى إلى منشأة تخزين مكيفة بصورة أفضل في لوس أنجلوس. ويقول عازف الكيبورد: «كان الأمر جنونياً، كل هذه الموسيقى، من الأرض إلى السقف»، في التسعينيات، أخبره برنس أنه أخذ استراحة للتو للمرة الأولى، ويوضح: «لقد قال لي لم يمر أسبوع في حياتي المهنية دون أن أكتب أغنية أو أعزف على الغيتار». ويشكل مصير العدد الهائل من الأعمال الموسيقية التي يتركها رصيد برنس موضوعاً حساساً، خصوصاً لكونه عرف بحرصه الكبير على التحكم بانتاجاته والحفاظ على صورته وشخصيته الغامضة، حتى الآن، أعادت شقيقته وأخته الخمسة غير الأشقاء الذين يدبرون تركته، إصدار نسخ معززة من البومات برنس البارزة، إضافة إلى نسخ تجريبية لأغنيات. ولم يكن برنس واضحاً حيال نواياه بشأن أعماله غير المنشورة، لكنه اتخذ خطوات للحفاظ على أرشيفه وممتلكاته في بايزلي بارك، والتي رأى فيها وراثته استعداداً لمشاركتها. في عام 2014 أظهر المغني غموضاً في جوابه على سؤال مجلة «ولينغ ستون» عما يرغب في أن يحل بارتها الفني بعد موته، وقال: «لا أظن أنني سأرحل».

## مُضاميات وأرضيات

## إضحك مع الأردنيين:

«ستيك» من خاروف توفاه الله و«فرخة» تبرعت بأعضائها...

## بسام البدارين\*

أفردت فضائية «المملكة» الأردنية تغطية خاصة لقصة الدكتورة وفاء الخضراء، ورأيها، الذي أغرق الجميع في الجدل بخصوص «أضاحي العبد». في الأثناء كان صوت صدقنا الإسلامي خالد الجهني «يلعلع»، مستغفياً أن تتحدث الخضراء في موضوع لا تملك أي خبرة علمية به أو تخصص، فيما وزير سابق للأوقاف يقفي ويمطرن بعدما تحول المئات إلى «الشافعي» على الأقل. قبل ذلك وجه الجهني سؤالاً، مثل زخة تلج على رأس متعرق: قطعة «الستيك» هل تصنع من خاروف توفي بشكل طبيعي وقرر التبرع بالأعضاء؟!.

طبعاً، سؤال ساخر ومضحك، خصوصاً وأن سيدة تحاول الدفاع عن الخضراء، طالبت باحترام مشاعر «النباتيين»، مع أن الشعب المتوقد دفاعاً عن الأمة والدين أعاد نشر صورة للسيدات على مائدة طعام تجلس فيها للتو «فرخة مشوية»، وقتلت بالتأكيد لأغراض إلتهاهما قبل تبرعها بأعضائها.

كيف يمكن احترام «النباتيين» عند شعب يقدم جبة «منسف» مجللة باللحم الأحمر لعابر طريق رداً على عبارة «السلام عليكم». أنا من معتري سلطة الخضار «مؤامرة على البشرية»، لكن ذلك لا يعني الموافقة على إقامة «سلخ ومذبح، لسيدة أكاديمية أخطأت في اللهجة والاجتهاد، وهي تحاول «قول رأي ما» بطريقة تنقصها الكياسة وتوقيتها سيء جداً. من يعتدي بالقول والتجريح ينبغي تبريعه وإفهامه الحقيقة ومقتضيات الحاجة الشرعية، وشعائرنا الإسلامية مستقرة ومقدرة ولا يغيرها رأي هنا أو إجتهاه هناك. من هبوا فداعا عن الإسلام في معظمهم لا يعرف موقع المسجد في حارته، وخذش كرامة الأردني لا يقف عند حدود «الأضاحي»! شاهدت التلفزيون الأردني وهو يتحدث عن موقف دائرة الإفتاء وينبغي التوقف هنا لا أكثر ولا أقل ولنسد الفتاوى لأصحابها.

## قلق مشروع

نشعر بالقلق، كلما شاهدنا محطة «رؤيا» المحلية تعيد وتزيد في قصة «الأردن هو البلد الأفضل بالنسبة للرئيس الأمريكي جو بايدن». نفسه الكاتب الأمريكي ديفيد إغناطيوس اهتمت شاشة «رؤيا» عبر موقعها الإلكتروني في إعادة تسليط الضوء على تحليله القائل إن «الملك هو الزعيم العربي المفضل لواشنطن». طبعاً سبق لإغناطيوس نفسه، وقبل أسابيع أن أطلق علينا - نحن معشر الأردنيين - صاروخاً من وزن ثقيل. لاحظنا في المقابل - بعد الاستقبال المنصف والمفرح للملك في البيت الأبيض - كيف «طاش على شبر مياه» فوراً بعض رموز الإعلام والسياسة في عمان، معتبرين أن «الريادة الإقليمية في حضن الملكة اليوم» وأن «العسل والسمن» السياسي والاقتصادي في طريقه لنا. حتى محطة «الجزيرة» ساهمت في «الحفلة» وهي تعيد بث تغطيات خاصة. بصراحة، نشعر بالقلق من الغرق سياسياً وإعلامياً ونخبوياً في «أوهام الريادة»، وأسوأ ما يمكننا تقديمه للقيادة الآن هو مجدداً وضعها أمام سيناريو إستراتيجي واحد، وحتى قبل تحقيقه وعلى طريقة الهباش - ما غيره - أو على طريقة عمرو خالد، الذي شاهد السيسى في اللجنة يوزع البلع والعنب! طبعاً، قيادتنا «أوعى وأعمق»، لكن بعض الراقصين من النخب قد يميلون للمبالغات الدرامية التي «تفتن» أكثر مما تقول الحقيقة. لا أثق في الأمريكيين، فما زالت أشعر بوجود «كمين ما»، وأحذر من الاسترسال في «وهم الصادرة»، على حساب الجاهزية والانصراف للعمل الحقيقي، لتحقيق مكاسب على الأرض ومنع المجازفة بالمصالح الكبرى. على الأقل على ذلك أن يحصل أثناء الانتباه بموجة «الحنان» الأمريكية المباهجة. مؤسستنا أعمق بكثير من سطحية بعض موظفيها.

## بيغاسوس جزائري

«جوسسة». مفردة لطيفة وردت في بيان للإدعاء الجزائري يتعلّق بشبكة «جيسس» زرعتها المغرب، حسب المزاعم، طبعاً عبر تقنية برنامج «بيغاسوس» إسرائيلي الصنع والمنشأ. قبل الغرق في الجوسسة وعوالمها، لا بد من التحريز بالبيت التجريبي لقناة «الشروق تي في»، والذي تعامل مع أزمة الجوسسة تلك بشذرات مهنية ملتقطة من هنا وهناك. لافت جداً أن محطة «فرانس 24» اهتمت بالإعلان عن الوليد الجزائري الفضائي الجديد، لكنها مهتمة أيضاً بحزمة برامج تتابع تداعيات الجوسسة أياها.

على القناة العبرية الثانية صاح أحد المعلقين مشاركا في جدل «التجسس»: لم تخترع برنامج بيغاسوس لتلك الأغراض، التي يستعملها العرب! تذكرت شيخنا الجليل الأردني وهو يصيح «ما لهذا خلقنا نحن العرب والمسلمين».

طبعاً، لم نخلق لا ابتكار برامج «جوسسة»، بل لاستعمالها بعدما ينتجها العدو على نحو مخجل في التجسس على «بعضنا البعض». (زيادة دي ولا ماش زيادة يا متعلمين يا بتوع المدارس). حتى الإسرائيلي غاضب لأن تقنية كيانه المباحة باسم «بيغاسوس» للشباب العرب تستعمل أيضاً على أساس «معروف في غير أهله».

أثبتنا نحن العرب فقط أن تقنية بيغاسوس يمكن استعمالها ضد زوجاتنا وبناتنا أيضاً، فبدلاً من الحرص على سمعة المحل - عفواً البيت - لا ضير من إتفاق بعض ملايين الدولارات لتفعيل وإدارة الصراعات بين دولنا وللتجسس على زوجة هربت أو ابنة نشزت. مبدعون والعلم عند الله.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## مدبولي أمضى العيد في البحث عن بدلاء... وتعديل وزاري يشمل 14 حقيبة... ووزير سيادي اعتذر عن الاستمرار كتاب رفعوا الراية.. الحرب انتحار... والمفاوضات عبث... وليس أمامنا سوى الإذعان للأجباش

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بعد أن استيقظ المصريون من غفلتهم، وبعد أن أمضوا إجازة العيد، انتبهوا للحقيقة المؤلمة، إذ لا حرب مقبلة، في المواجهة المحتدمة مع إثيوبيا، بل المزيد من إهدار الوقت في مفاوضات عبثية، باتت خلالها إثيوبيا تمتلك أوراق اللعبة وملء شروطها. في صحف يومي السبت والأحد 24 و25 يوليو/ تموز تبلغ المسألة ذروتها، حينما يقفز كتاب للأمام ليسقطوا في الخندق الإثيوبي، من غير أن يقدروا عواقب صنعهم، إذ انطلقت أصوات نشاز داعية للتسليم بالحق الإثيوبي والرضا بالفاتح، وتدبير احتياجاتنا من الماء بعيدا عن النيل، الذي غدا على ما يبدو وفقا لشهادات عدد من المراقبين في أديس

أبابا نهرًا إثيوبيا خالصا. أما الاهتمام الأبرز في الصحف المصرية فكان حول التغيير الوزاري المرتقب، إذ كشفت مصادر أن رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، أجرى عدة اتصالات ومشاورات خلال إجازة عيد الأضحى المبارك، لإنهاء التعديل الوزاري المرتقب، من المتوقع إجراء حركة تعديل وزاري كبيرة يشمل 12 إلى 14 حقيبة، بينها حقيبة سيادية مهمة اعتذر صاحبها لأسباب صحية، ومع أنه ينال رضا القيادة والشارح معا. التغيير من المقرر أن يشمل التموين والتنمية المحلية والتعليم العالي والآثار

والبيئة والتضامن والسياحة والتعاون الدولي وقطاع الأعمال وشؤون مجلس النواب، كما يشمل التعديل وفقلاً "المشهد" عودة حقيبة الدولة للإعلام والمرشح لها بقوه الكاتب كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للإعلام، ووفقا لمصادر، من المتوقع أن يشمل التغيير 17 محافظا على الأقل من بينهم محافظو العاصمة الأولى والثانية والثالثة، بالإضافة إلى 7 محافظات في الصعيد و2 محافظ في قطاع القناة و5 محافظين على الأقل في قطاع الدلتا. المصادر أشارت إلى اتجاه الحكومة لتصعيد ما بين 3 إلى 4 نواب محافظين لمنصب محافظ، منهم اثنان من تنسيقية الأحزاب.

ومن تصريحات أمس الأحد: قال الشيخ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، تعليقا على قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي، بتطوير أضرحة آل البيت والأولياء: "من أجمل الأخبار، ضمن الإصلاحات التي لا تعد ولا تحصى، وهو أمر مهم بالنسبة لمن يحترمون ويوقرون آل بيت سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم". وتابع الجندي: "هذا القرار يدل على اهتمام أولو بالبعد الروحي، لفئة من الناس، ولا أحد يزيد علينا في حب آل بيت سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل على احترام الرئيس عبدالفتاح السيسي للقيم الدينية".

### حول رقبنا

المنهج المصري في التعامل مع وصول مياه نهر النيل بالكمية الكافية إلى مصر لا يقتصر على التفاوض بشأن سد النهضة، وإعلان المبادئ الثلاثي الصادر في الخرطوم في سنة 2015، بل هو يمتد كما يرى الدكتور إبراهيم برتمه، وكذلك إلى قواعد الحاكمه للاستخدامات غير الملاحية للأنهار الدولية بشكل عام، وتتناول بالتخليق هذه العناصر على التوالي ثم تنصّذ كيفية التعامل من الآن فصاعدا مع الموقف الإثيوبي، وهو التعامل يدعو بعض الأقاليم والأصوات إلى أن يكون عسكريا. اشتراك مصر في اعتماد إعلان المبادئ في محله: إعلان المبادئ يقر بحق إثيوبيا في التنمية، وهذا في حد ذاته عظيم الأهمية، ليس فقط بالنسبة للعلاقات المصرية — الإثيوبية، بل كذلك لوضع مصر في شرف القارة الأفريقية، حيث يترد، بين الفنية والأخرى، أن مصر لا تعنيها إلا المصلحتها، وأن تنمية دول القارة وانتشالها من التخلف لا يهيئها، شرق القارة بل الأفريقية كلها هي البيئة المحيطة التي تستدرج في إطارها علاقات مصر بإثيوبيا، نظمت بأخدها البعض على إعلان المبادئ، الأولى هي أنه لم يذكر الحقوق التاريخية لمصر المستندة إلى اتفاقيات سنة 1929 و1959 التي تم تكن إثيوبيا طرفا في أي منها، الاستناد إلى هاتين الاتفاقيتين بالذات هو ما تأخذه ليس إثيوبيا فقط بل أغلب دول حوض النيل على مصر. الحقوق التاريخية لمعالجة بشكل آخر في إعلان المبادئ، وفي مواقف مصر في المفاوضات بما في ذلك في كلمة وزير الخارجية أمام مجلس الأمن، في الإعلان ثلاثة مبادئ على الأقل لا يمكن تفسير وجودها فيه، إلا إن كان هناك اعتراف بالحقوق التاريخية كما يتبناها انسحاب مياه النيل منذ فجر التاريخ إلى مصر.

### فلنتعلم من الأتراك

رأى الدكتور محمود عوض، أن مصر خاضت عملية التفاوض برغبة جادة للوصول إلى اتفاق، ولكن ثمة ملحوظات الأولى هي أن مقلي مصر دخلوا مراحل المفاوضات التتالية بأسواق غير كافية، ودول المنبع في وضع قوي في أي عملية للتفاوض مع دول المصب حول إدارة الموارد المائية نهر دوني، والمثال على ذلك قوة تركيا في شأن نهر الفرات، منذ عشرات السنين كان ينبغي أن ينصب جانب كبير من التحرك الأفريقي الدولي لمصر على إنشاء شبكة من المصالح المشتركة الاقتصادية والفنية والاجتماعية والسياسية، مع دول النيل، وعلى رأسها إثيوبيا، تستفيد منها كل دول الحوض، وكذلك مصر، ويجعل امتناع إثيوبيا عن الاتفاق مع مصر بشأن نهر النيل باهظ التكلفة عليها، اللحوظة الثانية هي تساؤل: هل أفضل استراتيجية للتفاوض الثانية هي أن تقوم هذه التفاوض يتعلق بوجودك بنفسك من عدمه، وأنه مسألة حياة أو موت بالنسبة إليك؟ ألا لتسلك هذه الاستراتيجية والمفكر للحائط، وألا تمنح هذه الاستراتيجية الطرف الآخر قوة عليك إذ يدرك أن المساحة التي تتحرك فيها صارت ضيقة للغاية؛ بشأن مياه النيل عامة، هذه الاستراتيجية ليست جديدة وهي ترجع إلى فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، أما عن إضافة العمل العسكري إلى المنهج المصري، من الآن فصاعدا، باعتبارها خلا أو محركا لمفاوضات جادة تقضي إلى اتفاقية ملزمة بتأمين مصر اقتصاديا وتنميتها، فينتهي استبعادها تماما من العمل العسكري، أو التهديد به، سيجعل معظم أفريقيا إن لم يكن لكل تقف في وجهها، الأقاليم هي مصدر قلق الدول متوسطة القوة، فهل تريد مصر، بدلا من أن تفتي قوتها المستعمدة من أفريقيا، أن تحرم نفسها تماما منها؟ أول نتيجة لاستخدام القوة العسكرية على شكل على مصر أن تنسقط من حساباتها مع التطلع إلى سكون مقعد دائم عن القارة في مجلس الأمن في حالة التوصل إلى تعديل ميثاق الأمم المتحدة، خيار الحرب يستدعي عملا عسكريا ممتدا واحتلالا لمنطقة السد يقاوض الجلاء عنها بالاتفاقيات التي تبغيها مصر، ما سيزيد مواجهة القارة لنا من رأي سيسمح به؟

### جبر الخواطر

دعا عماد الدين حسين في "الشروق" وسائل الإعلام المصرية، وهي تجري حوارات مع مسؤولين دوليين بشأن قضية سد النهضة، أن تراعي الدقة الشديدة والنقل الأمين والكامل للإجابات، وأن تضعها في سياقها الصحيح، حتى لا تتسبب في إرباك الراس المصري والصمود به إلى واق متخيل. لا يخفى على أحد أن بعض المسؤولين الدوليين مدرب جيدا على أن يقول كلاما طيبا في حق مصر، إذا كان يجري حوارا على أي فضائية مصرية، لكنه إذا جرى الحوار نفسه مع فضائية إثيوبية مثلا، فإنه سيقول كلاما طيبا أيضا في حق إثيوبيا. نعلم جميعا أن المواقف الفعلية للدول خصوصاً الكبرى، في القضايا العالمية المهمة مثل سد النهضة تسدر في بيانات رسمية من وزارة الخارجية، أو على لسان رئيس الدولة، أو رئيس الوزراء. أيضا الكثير من المسؤولين الأوروبيين يتحدثون لوسائل إعلامية مصرية، ويقولون كلاما يساند الموقف المصري، لكن لم نر ترجمة ذلك في مجلس الأمن في جلسته الأخيرة. قبل أسابيع أيضا تحدث مسؤول عسكري

أمريكي لقناة مصرية، وقال كلاما رآه الكثيرون غريبا في سياقه، لأنه تحدث وكأنه مسؤول في وزارة الري أو الخارجية المصرية، وقال كلاما شديدا ضد إثيوبيا، حتى لو كان الكلام صحيحا والنقل دقيقا، فإنه يحتاج إلى ترجمة على أرض الواقع في مواقف عميلة، المتحدثون الدوليون في مثل هذه القضايا لا يعطون رأيا، بمعنى أن أي مسؤول أمريكي أو أوروبي أو روسي أو صيني إذا تحدث مع فضائية مصرية، فإنه دائما ما يؤكد على ضرورة عدم الجوء إلى الإجراءات الأحادية، وضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني بين الأطراف، من خلال كلام يرضي مصر كثيرا، لكنه ليس كلمة مندوبها في حاكمه دائما تقول: «لكننا نؤيد التفاوض بين الأطراف والأفضل أن يكون ذلك في إطار الاتفاق الأفريقي»، مثل هذه العبارة الاستراتيجية تنسلف كل ما يقوله، لأنها تتماشى مع المنهج الإثيوبي الرامي إلى استهلاك الوقت.

### صديق غدار

الأمر المثير للجدل وفقا للسناء السعيد في "الوفد" يتعلق بالموقف الذي تبنته روسيا إزاء أزمة السد، حيث تبنت روسيا الرؤية الإثيوبية، عندما أوسعت باستكمال المفاوضات بين الدول الثلاث تحت مظلة الاتحاد الأفريقي. الأمر الذي جاء صادما، وحدا بالكثيرين إلى أن يتساءلوا عن السبب الذي دفع روسيا إلى الانحياز بالموقف الإثيوبي، بل لقد خرجت روسيا عبر كلمة مندوبها في مجلس الأمن لتتحدث عن الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمشروع السد في توفير المياه للملايين الذين يعيشون في إثيوبيا، التي تعاني من انقطاع الكهرباء، وطالب المتحدث الروسي بحل النزاع عبر السبل السياسية وبمشاركة الدول الثلاث، وأن يجري في إطار روح ومحتوى اتفاق إعلان الخرطوم الموقع في مارس/ آذار 2015، وأنسرى يتحدث عن أن التهديد باستخدام القوة أمر يجب منعه وتقاديه لأنه لا يسؤد أي حل متفاوض عليه، وهكذا ظهرت روسيا كأنها تتخلى عن مصر، ففي أعقاب خطاب مندوبها في مجلس الأمن قامت بتوقيع اتفاقية تعاون عسكري مع إثيوبيا الأمر الذي طرح المزيد من التساؤلات حول التحالف بين روسيا وإثيوبيا، ودور موسكو في دعم إثيوبيا دوليا، سواء في ملف السد أو في صراعها مع إقليم تيغراي، وهكذا بدأ وكان روسيا قد انحازت كلية لتيغراي أيضا ضد المصالح المصرية الاقتصادية والعسكرية والعلاقات التنامية بين الدولتين.

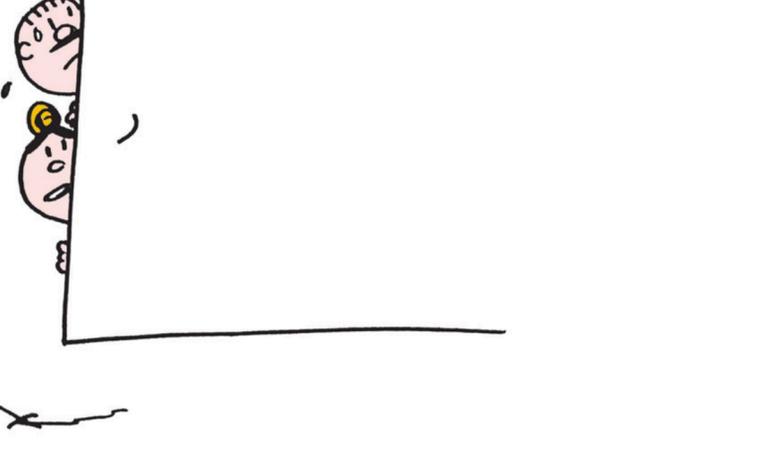
### بأعنا الروس

وصلت سناء السعيد هجومها على روسيا: ازدادت التماسا بإثيوبيا عندما انتقدت تصريحات الرئيس السيسي من أن مصر لن تفرط في حقها في المياه، وستتخذ كل الوسائل الممكنة للحفاظ عليها. الأمر الذي جاء صادما وحدا بالكثيرين إلى أن يتساءلوا عن السبب الذي دفع روسيا إلى الانحياز بالموقف الإثيوبي إلى هذه الدرجة؟ ليكون الجواب هو مصالحها الذاتية لاسميا وإنما ما زالت تنظر بعين الشك للسياسة المصرية، ولا يخبئ عنها طرد الخبراء الروس في عهد الرئيس السادات، ودعم مصر للجهاد الأفغاني ضد الوجود السوفيتي، ومع مصر للصومال في حرب أوغادين عام 77، وما يقال عن تسليم مصر أسلحة روسية مطورة إلى الطرف الأمريكي للكشف عن نقاط ضعفها، فضلا عن أن لروسيا مصالح كبيرة في منطقة القرن الأفريقي، وتربطها علاقات وطيدة بأديس أبابا منذ الاتحاد السوفيتي، كما أن روسيا تمارس الضغط من أجل الحصول على مصالح في المنطقة يتصدرها إنشاء قواعد عسكرية روسية على البحر الأحمر، وعليه فإن علامات الاستفهام تتبدد، بعد أن تأكد سعي روسيا الدؤوب لتحقيق مصالحها، فالملحة تجب كل شيء.

### ثمن الحياة

النقطة الواحدة من ماء النيل لم تكن تقل خطرا من وجهة النظر المصرية عن قيام إثيوبيا بتعبئة مليارات من الأمتار المكعبة وراء سد النهضة، كذلك كنا نهدد، وقد تعدت إثيوبيا علينا وأعلنت إنصام الماء الثاني، وواصل الدكتور محمود خليل في "الوطن" كانه قائلا، خبراء المياه في مصر يقولون إن إثيوبيا فشلت في الممر الثاني، لأنها لم تحجز الكمية التي أعلنت عنها مسبقا حبسها خلال شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب 2021، ويتسوق أننا كنا نتحدث عن أن حجز نقطة واحدة من حصتنا يعني تعديا علينا، إنهم أشبهه بموظفي القطاع الخاص، الذين تم تنزيل مرتباتهم السنوية، لكنهم اضطروا إلى قبولها، واعتبروا ما حدث ضعفا أفضل من استبعادهم الكامل من العمل، وهم بالبداهة لا يدركون أن الاستبعاد في مثل هذه الأحوال يسببه التنزيل. أتبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا خرج بيوتي المنصب بإتمام الماء الثاني، بدون الإضراب ببشعبية، ولست أدري كيف يفهم هذا الرجل معنى الضرر، فكل مليار تم حجزه خلال هذه المرحلة هو من حق مصر والسودان، أمام هذه التهنئة خرج بعض المسؤولين في الأوربين، فزغوا زعقنين ثم سكتوا بعدها كما هو معتاد، في حين صمتت مصر ولم تعلق. منذ الإعلان عن إنصام الماء الثاني ومصر صامتا لا تعلق، الخبراء عن المياه هم الذين يعلقون.

## خلاص إطلع ما تخافش.. أجازة العيد خلصت وما حدش تاني بيقولك "كل سنة وانت طيب" علشان ياخذ ميميه !!



بين الزوجين هي أساس الحياة الزوجية الكريمة.. بينما قال هاني صري المحامي والخبير القانوني، لـ«الوطن»، إن تسجيل المكالمات والتجسس على التليفون أو غيرها من وسائل الاتصال الأخرى جريمة يعاقب عليها القانون حتى لو كانت بين الزوجين، لأن الإعتداء على حرمة الحياة الخاصة، سواء كان بالتتصت على المكالمات التليفونية أو تسجيلها، أو التقاط الصور ونشرها يعد تعديا صارخا على نصوص دستوريه يضمن ويحمي الحياة الخاصة لكل إنسان، ويعد جريمة جنائية وفقا لنصوص المادتين 309 مكرر، من قانون العقوبات، حيث يعاقب مكرر، 309 مكرر، من قانون العقوبات، حيث يعاقب المحبس مدة لا تزيد على ستة كل من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن، وقام بتسجيل محادثة جرت في مكان خاص، أو عن طريق التليفون، وذلك في غير الأحوال المصرح بها قانونا، أو بغير رضا المجني عليه، ويحكم في جميع الأحوال بمصادرة الأجهزة كما يحكم بمحو التسجيلات الحاصلة عنها أو أعدامها.

من أنواع الخوف الذي يؤدي إلى اضطراب في الشخصية والتوازن النفسي، فاستولى عليه خوفا، فلم يعد يميز طعم قهقهه، هل بات الشكر معارضة سياسية؟ ليس من الأدب أن تخرج مشاعر الناس، وتقول: أنا جادع، فرق بين الصراحة والوقاحة، فعلا، كما يقول المثل البدوي الشهير «النار يعقبها رمان»، حفيد العظيم سيد درويش عنوان الوطنية يصدر منه هذا الفعل الفج، يلزم الترحم عليه، ألف رحمة ونور على طيب الذكر، فعلا «النار يعقبها رمان»، والمثل يطلق على من يلبس ذكره ويعلو أمره، ثم لا تجد من أولاده من يتسبهبه أو يواصل مسيرته، وإنما يعرفهم الناس فقط لشهرة أبيهم أو جداهم، يقول الشاعر: «الناس صفتان موتى في حياتهم، وأخرون في بطن الأرض أحياء».

### الموت قادم

خبرنا كالعادة يرددون كما أوضح الدكتور محمود خليل، أن على إثيوبيا أن تعود إلى التفاوض من أجل الوصول إلى اتفاق ملزم.. عادوا إلى الطرح القديم ذاته، الذي سبق عملية الماء الثاني، رغم أن شواهد عديدة على الأرض تقول إن الموقف اختلف شكلا وموضوعا، وإن ما يعد السلب غير ما قبله، لم تعلق إثيوبيا على حديث العودة للمفاوضات بالقبول أو بالرفض، مصر والسودان فقط هما من يطالبان به، وهو طبع تدعمه بعض الدول الكبرى، لكنها تؤكد كالعادة أن يتم استئناف المفاوضات تحت مظلة الاتحاد الأفريقي. تابع الكاتب: لست أدري هل يتذكر خبرا أو ثا ما ترد على السنة مسؤولين إثيوبيين قبل الشروع في الماء الثاني للسد ما لا؟ بعض هؤلاء المسؤولين تحدثوا عن أنه ما دامت مصر والسودان تحدثان عن الحصص التاريخية، فلا بد أن يكون على أجددة أي مفاوضات مقبلة موضوع الحصص التي ستخصص لكل دولة من دول الحوض – على أساس جديد طبعاً، وبعيدا عن الاتفاقيات التاريخية – على أن يتم عودة كل دول الحوض لطبيع لحنهور هذه المفاوضات، طبيعي جدا أن نتحدث إثيوبيا على هذا النحو، بعد أن فرضت مختلفا جديدا على الأرض، كنت أتوقع أن يتوازي معه طرح مختلف من جانب كل من مصر والسودان، لكن ذلك لم يحدث، فما زال الحديث جاريا عن العودة إلى المفاوضات. ولست أدري كيف سيكون موقفا من فكرة التفاوض على حصصنا التاريخية؟ تكرار الحديث عن أن عدم تمكن إثيوبيا من حجز كمية المياه المستهدفة من الماء الثاني يعني نصرا من الله وفتحاً مينا مسألة تثير اللق، كما أن الدعوة للعودة إلى المفاوضات من جديد تعني القبول بخسائر أكبر.

### مع تونس

تتوجه نحو تونس بصحبة عمرو الشوبكي في «الصري اليوم»: حين يعاني بلد من جائحة كورونا، ويعترض لواحده من أكثر الأزمات الصحية التي شهدتها في تاريخه المعاصر، ويتم إقالة وزير الصحة ليس بسبب عدم كفايته أو فشله في مواجهة الجائحة، إنما بسبب كفاءة سياسية بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية. وقد برر رئيس الحكومة التونسية قراره بالقول أن وزير الصحة اتخذ قرارات شعبية وإجرامية، وأنه عاين بنفسه سوء التنسيق في وزارة الصحة»، والمؤكد أن الإقالة هي مسؤولية نتيجة تفسيره أو سوء أدائه ملمح أساسي لأي دولة قانون، بشرط ألا تكون هذه الإقالة بسبب تصفية الحسابات السياسية، خاصة أن هناك مسؤولين في علنا العربي يستعدون بسبب جوانبهم الإيجابية وليس على السليات، والحقيقة أن قرار رئيس الحكومة بإقالة وزير الصحة التونسي يندرج في إطار المبادئ السياسية مع رئيس الجمهورية، فالوزير «محسوب عليه»، ودعم قراره باستدعاء الجيش لمواجهة الجائحة في بلد بلغ فيه عدد الإصابات 550 ألفا، واقترب عدد الوفيات من 20 ألفا (العدد سكان تونس حوالي 12 مليون نسمة)، وبلغت نسبة المتعافين حوالي 950 ألف شخص وهي أفضل من بعض البلاد العربية، لكنها أقل بكثير من المأمول. والحقيقة أن قراره باستدعاء الجيش لمواجهة الجائحة جانب رئيسي منه، لأنه التزامه السياسي التي تعاني منها البلاد، فقد كان أداء تونس مع بداية الجائحة جيدا، ونجحت في السيطرة على انتشار الوباء، ومع تفافق الخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة دخل الطرفان في «استعراض سلاحيات»، فالرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبالتالي من صلاحياته إعطاء الأوامر للجيش بالتعاون مع أجل مواجهة الجائحة، وهو ما حدث بالفعل، وبنيت مستشفيات ميدانية للقوات المسلحة في أكثر من مدينة محاصرة بانتشار الوباء.

### الضحية الشعب

المؤكد والكلام ما زال لعمرو الشوبكي، أن هذا الصراع الفج بين الرئيسين (رئيس الحكومة والجمهورية) مسؤول عن فشلها بشكل أساسي الدستور التونسي الذي قفس صلاحيات رئيس الجمهورية، حتى أصبحت أقل من صلاحيات رئيس الحكومة، في ما يتعلق بالسياسات الداخلية، وهو أمر غير وارد في النظم الرئاسية التي ينتخب فيها رئيس الجمهورية بشكل مباشر من الشعب، حيث يختار الحكومة ويعرضها على البرلمان من أجل نيل الثقة. تابع الكاتب رايه، لا يمكن أن ينتخب شعب مباشرة رئيس جمهورية (انتخب قيس سعيد بنسبه كاسحة بلغت 76%)، ولا يستطيع أن يكون له رأي في وزرائه، ولا أن يعين، ويغيب الوزراء، في ظل إقالة السلطة التشريعية. رأى الشوبكي أن أزمة تونس الصحية هي، في جوهرها، أزمة سياسية، فربس منتخب من الشعب «مزعزع الصلاحيات» كرامة على النظام السياسي، لأن ما يعتبره بعض التونسيين تملل الرئيس من محدودية صلاحياته، وسعيه لتوسيعها أمر لا يرجع لشخص الرئيس أو نيه، إنما لأنه منتخب من الشعب، فالطبيعي أن تكون لديه صلاحيات تنفيذية كبيرة ينظمها الدستور والقانون مثل كل النظم الرئاسية الديمقراطية.

### حرام شرعا

حذرت دار الإفتاء المصرية، وخبراء قانونيون، تجسيس الزوج والزوجة في بعضهما بعضا وتفتيش «المواليات»، حيث أشارت دار الإفتاء إلى أن هذا الأمر منهي عنه في القرآن الكريم والسنة النبوية، بينما قال القانونيون إن الحبس والعرامة في انتظار من يفعل ذلك. وأشار مصطفى رومة في «الوطن» إلى أن الشيخ عويضة عثمان أمين الفتاوى في دار الإفتاء قال: «إن القرآن قال ولا تجسسوا»، هذا منطوق القرآن، فليس من الأخلاق أن أفتح تليفون زوجتي وأبص فيه لأنه تجسس، وليس من الأخلاق أن تظل الزوجة وراء زوجها تفتش في أحواله، هذا غير صحيح، وتلك قضية خطيرة مسألة أن الزوج يشك في زوجته، والزوجة تشك في زوجها ونظرا لتفتش في حاجات بعض، وهذا ليس استقرارا، ولكن يجلب الدمار والخراب للأسرة، ورجاء لكل زوجة وزوج تذكروا قول الله تعالى ولا تجسسوا، والنبي نهي عن أن يخون الرجل أهله. «فميجيش» في وقت يخونهم فيه عشقا يعرف في بتمعل أيه أو بتكلم مين أو مين اللي معاها، هذا نهى عنه النبي وليس من الأخلاق، وإنما الثقة

### وهم القوة

القبة الحديدية التي دافع عنها الطموح وكانت تعتبر من أهم القلاع العسكرية الإسرائيلية، ولم تستطع أن تصمد أمام صواريخ القسام، لتؤكد أن البشر يسبقون كل شيء، وأن القبة اللموية قد انهارت أمام حضود المقاومة إن درس في النضال..صارت القبة الحديدية كما يقول الدكتور عبد المنعم بدوي في رسالته لفاروق جويده في «الأهرام» تمثل عبئا ثقيلا على المدافعين عنها، وذلك بعدما قرر العديد من الخبراء العسكريين داخل إسرائيل وخارجها على أنها منظومة دفاعية تمثل أكبر وهم كالتقني عسكري في تاريخ إسرائيل. على وجه التحديد نجاح الصاروخ السوري أرض-جو- في الوصول إلى صحران القنب بالقرب من مفاعل «ديمونة» وبدون أي رد فعل من هذه القبة.. وكذلك بعد فشلها الذريع في اعتراض أو تدمير كل صواريخ المقاومة المقبلة من قطاع غزة منذ عام 2011.. ويؤيد الجدل حاليا في العديد من السنوات العسكرية والسياسية في إسرائيل داخل مدى كفاءة هذه المنظومة، وهل سيستمر الاعتماد عليها مستقبلا؟ مع العلم أن الجيش الإسرائيلي أكد أن منظومة القبة الحديدية فشلت في اعتراض القاذف والصواريخ المضوية الفلسطينية، بحسب أسبوتيك، بل في إحدى المرات، أعلن أفخاي أدريعي (المحدث باسم الجيش الإسرائيلي) أنه قد تم رصد (36) صاروخا أطلقت من قطاع غزة.. والقبة الحديدية لم تعترض إلا ستة صواريخ منها فقط.. والغريب أن هذا الفشل يحدث رغم إعلان مؤسسة الصناعات الدفاعية الإسرائيلية مرارا عن إجراء تحديث لهذه القبة، تلاه الإعلان عن إنتاج نسخ مطورة منها..وقد تلقت منظومة القبة الحديدية تصديدا بعد الإعلان عن إصابة عشرة جنود إسرائيلييين بالسرطان وهم ضمن الذين خدما في هذه المنظومة.. وكما نشرت صحيفة «يديعوت أخرونوت» الإسرائيلية - هؤلاء الجنود يقاضون الآن وزارة الدفاع الإسرائيلية.. مؤسسة الصناعات الدفاعية الإسرائيلية تواجه أضرارا شديدة وموقفا لا تحسد عليه حاليا، خاصة بعد تصدير إسرائيل هذه المنظومة للعديد من الدول.. فهل ستمت إحالة هذه المنظومة إلى المعاش قريبا؟

### ما الذي جرى

تتوجه نحو «اليوم السابع» بصحبة محمود عبد الراضي، الذي تعرض للصدمة بسبب حوادث العيد: انطلق دماء الأضاحي في العيد، انفجرت معها «ماسورة دماء» بسبب جرائم أسرية هنا وهناك، لأسباب متنوعة بينها، أسباب وأهلية، لتكون المحملة وجود قلبي وسجناها وأزامل وأطفال أيتام، في مشاهد غاب فيها العقل والضمير والرحمة والإنسانية، وحضر فيها الشيطان الأشر.. «فأضحت الحوادث» خلال فترة عيد الأضحى، تتوجر بقصص جرائم بشفعة، كان يطلقها «الناس الغرّاج» لنجد زوجا يقتل زوجته والعكس، وأيا يتخلص من فلذات الأكياد والعكس، «عم القاتل» في أضحية، وهو ما رفضه الابن وطعن والد بسكين، ثم نزل إلى الشارع وجلس أمام منزله وشرب كوبا من الشاي، ثم سعد للمنزل مرة أخرى فوجد والد غارقا في دماه، وفي المقابل تتصلص الأب دور الجاني في الوادي الجديد، وكل ابنته تتصلص حديثا من قديمها في سرير الدخان منزل وأصايبها ببعض الكدمات، بعدما تقدم شباب لخطبتها فرفضته الأُسرة.. ثم تقم الأب من قديمها لنهها من التواصل مع هذا الشاب.

## «دانة غاز» الإماراتية تفوز بدعوى تحكيم حول بيع أصولها في قطاع النفط والغاز في مصر

كانت «دانة غاز» قد أعلنت في تاريخ 22 نيسان/أبريل 2021 عن عدولها عن بيع أصولها البرية في مصر إلى مجموعة «أي.بي.آر» الوسطاني للبتروول» بعدما تعذر على الطرفين استيفاء عدد من الشروط المسبقة لاتفاقية البيع بما يرضي الطرفين قبل حلول التاريخ النهائي لاتفاقية البيع، وفي 14 نيسان/أبريل 2021، وبناء على ذلك، قرر مجلس إدارة الشركة إنهاء اتفاقية البيع ومواصلة الاحتفاظ بأصول الشركة في مصر وتشغيلها. لكن «أي.بي.آر» الوسطاني للبتروول» قدمت طلباً للتحكيم تطعن بموجبه بحق شركة «دانة غاز مصر» في إلغاء اتفاقية البيع. وبموجب قرار هيئة التحكيم «ستواصل دانة غاز» إدارة وتشغيل أصولها في قطاع النفط والغاز.

وكانت «دانة غاز» قد أعلنت في تاريخ 22 نيسان/أبريل 2021 عن عدولها عن بيع أصولها البرية في مصر إلى مجموعة «أي.بي.آر» الوسطاني للبتروول» بعدما تعذر على الطرفين استيفاء عدد من الشروط المسبقة لاتفاقية البيع بما يرضي الطرفين قبل حلول التاريخ النهائي لاتفاقية البيع، وفي 14 نيسان/أبريل 2021، وبناء على ذلك، قرر مجلس إدارة الشركة إنهاء اتفاقية البيع ومواصلة الاحتفاظ بأصول الشركة في مصر وتشغيلها. لكن «أي.بي.آر» الوسطاني للبتروول» قدمت طلباً للتحكيم تطعن بموجبه بحق شركة «دانة غاز مصر» في إلغاء اتفاقية البيع. وبموجب قرار هيئة التحكيم «ستواصل دانة غاز» إدارة وتشغيل أصولها في قطاع النفط والغاز.

الشارقة - د ب أ: أعلنت شركة «دانة غاز» أمس الأحد عن صدور قرار لصالحها بتاريخ 19 تموز/يوليو 2021 من محكمة لندن للتحكيم الدولي» في إطار دعوى التحكيم التي رفعتها مجموعة «أي.بي.آر» الوسطاني للبتروول» التابعة لمجموعة «أي.بي.آر» الأمريكية للطاقة، بخصوص اتفاقية البيع والشراء التي كانت ستبيع بموجبها «دانة غاز» أصولها للنفط والغاز في مصر. وجاء في قرار المحكمة رفض دعوى مجموعة «أي.بي.آر» الوسطاني للبتروول» بمجملها، وحكمت المحكمة لصالح شركة «دانة غاز» في قرارها الذي خلص إلى تأكيد أقيمتها في كافة النقاط الرئيسية في الدعوى، بما في ذلك قيامها بإلغاء اتفاقية البيع والشراء، وذلك وفقاً لبيان الشركة الإماراتية على موقعها على الإنترنت.

## ارتفاع إنتاج الصلْب العالمي 14.4% في النصف الأول

على الصلْب والألومنيوم ربما تعجز عن إزالة جميع الحواجز بشأن الصناعات، طبقاً لمقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» اللندنية. وأضاف الفروض أنه بينما «الحل المثالي سيتمثل في التعليق المشترك للتعريفات الجمركية، فإنه مستبعد للنظر في حلول ممكنة أخرى». يذكر أنه في حزيران/يونيو الماضي اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على تمديد هدنة جمركية لخمس سنوات، مما أوقف خلافاً حول دعم الطائرات المنوح لشركتي «إيرباص» و«بوينغ» لصناعة الطائرات. ولم يتطرق الفروض لخطط تتعلق بحلول بديلة، لكن الصحيفة ذكرت أن أحد الاحتمالات ربما يكون ترتيباً بخصوص الترخيص أو الرقابة من شأنه أن يعزز مصدري الإنتاج الأوروبي حرية وصول مقيدة للسوق الأمريكية. وتابع الفروض الأوروبي أن الجانبين يتطلعان لتشكيل 10 مجموعات عمل تغطي مجموعة من المجالات لتعزيز التعاون.

بالمة. وسجلت تركيا ثاني أفضل أداء بين العشرة الكبار من منتجي الصلْب العالمي خلال النصف الأول، بنسبة نمو 24 بالمئة إلى 19.7 مليون طن لتحل بالمرتبة الثامنة عالمياً. كان إنتاج الصلْب العالمي قد سجل 1.864 مليار طن خلال 2020، مقابل 1.880 مليار طن العام السابق له، بنسبة تراجع هامشية 0.9 بالمئة رغم تداعيات كورونا على الاقتصاد العالمي. وأدت جائحة كورونا إلى فرض حظر شامل خلال العام الماضي، مما أدى إلى توقف الأنشطة التجارية والصناعات التي تعتمد على الصلْب الخام مما أثر على انخفاض الطلب العالمي. و«الاتحاد العالمي للصلْب» من أكبر جمعيات الصناعة وأكثرها ديناميكية في العالم، وينتج أعضاءه ما يقرب من 85 بالمئة من إنتاج الصلْب في العالم. على صعيد آخر ذكر مفوض التجارة والاقتصاد في الإتحاد الأوروبي، فالديس دومبروفيكس، أن تنسوية خلاف أمريكا مع الإتحاد الأوروبي بشأن التعريفات الجمركية

■ إسطنبول/نيويورك - وكالات الأنباء: أعلن «اتحاد الصلْب العالمي» ارتفاع إنتاج الصلْب الخام العالمي خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 14.4 بالمئة قياساً على العام السابق، وسط التعافي الاقتصادي من تداعيات كورونا وتحسن الطلب. وأوضح التقرير الشهري للاتحاد أن إنتاج الصلْب العالمي سجل مليارات 3 ملايين طن خلال الفترة المذكورة، مقارنة مع 873.13 مليون طن في الفترة المماثلة من العام الماضي. وقادت الصين (أكبر منتج ومستهلك للصلْب في العالم) تعافي إنتاج الصلْب الخام، بعد أن ارتفع إنتاجها بنسبة 11.8 بالمئة إلى 563.3 مليون طن، وجاءت الهند في المرتبة الثانية بحجم إنتاج سجل 57.9 مليون طن بارتفاع سنوي 31.3 بالمئة، ثم اليابان بإنتاج 48.1 مليون طن بنمو 13.8 بالمئة. وحلت الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة بحجم إنتاج 42 مليون طن بنمو 15.5 بالمئة، تلتها روسيا بحجم إنتاج 38.2 مليون طن بارتفاع 8.5

## بورصة أبوظبي تسجل مستوى قياسياً مرتفعاً... ومكاسب لمعظم أسواق الخليج

خارج منطقة الخليج، صعد المؤشر المصري الرئيسي 0.9 في المئة، وارتفعت معظم أسهم المؤشر، ومن بينها سهم «البنك التجاري الدولي» وزاد 0.8 في المئة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

السعودية ارتفع المؤشر 0.8 في المئة إلى 10876 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة إلى 7106 نقاط، في حين ارتفع مؤشر دبي 1.1 في المئة إلى 2774 نقطة.

صعد المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 10778 نقطة، بينما صعد المؤشر الكويتي 1.1 في المئة إلى 7010 نقاط.

وارتفع المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1586 نقطة، غير أن المؤشر العماني نزل 0.6 في المئة في وافي بعد زوال المؤشر 0.9 في المئة إلى 10746 نقطة.

الرياح الفصلي. وأغلق مؤشر دبي على صعود 1.1 في المئة بفضل صعود سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 3.1 في المئة، قبل اجتماع مجلس الإدارة غداً الثلاثاء مناقشة البيانات المالية للنصف الأول من العام.

وفي أبوظبي ارتفع المؤشر الرئيسي 0.7 في المئة، وصعد سهم «اتصالات» 0.7 في المئة، وسهم «بنك أبوظبي الإسلامي» 2.1 في المئة، ويجمع مجلس إدارة الأخير بعد غد الأربعاء مناقشة أرباح الربع الثاني وإقرارها.

كما قفز سهم «دانة غاز» 2.5 في المئة بعدما فازت شركة الطاقة في دعوى تحكيم بشأن بيع أصولها في مصر.

وكسب المؤشر القطري 0.8 في المئة، وزاد سهم «البنك قطر الوطني» أكبر بنوك الخليج، و«مصرف قطر الإسلامي» 1.1 في المئة لكل منهما.

دبي - رويترز: أغلقت معظم بورصات الخليج أمس الأحد مع استئناف نشاطها عقب عطلة عيد الأضحى الطويلة. وسجلت بورصة أبوظبي مستوى قياسياً مرتفعاً. وعادة ما يسجل المتعاملون في الخليج الأسهم خلال العطلات ويتوخون الحذر بشكل عام تحسباً لأي تطورات في الأسواق العالمية خلال الفترة التي تلتها فيها البورصات في المنطقة.

أبو ظبي وتقدم المؤشر السعودي الرئيسي 0.8 في المئة، وصعد سهم «مصرف الراجحي» 1.1 في المئة، وكسب سهم «شركة التعدين العربية السعودية» أكثر من «خمس» في المئة.

وزاد سهم شركة «بنك الوطنية الليترووكيميا» 2.2 في المئة، بعد الإعلان عن استكمال جميع أعمال الصيانة اللازمة واستئناف العمل في مصانع الشركة. وغلق الإغلاق أعلنت الشركة عن زيادة حادة لصافي

## المركزي التونسي يحذر: قانون إنعاش الاقتصاد يؤثر على التزاماتنا الدولية

الحصول على قروض مصرفية لمواجهة الأضرار الناجمة عن الوباء، بشروط وفوائد ميسرة، وتقليل التعامل بال نقد من خلال خطوات تصل 5 في المئة على المدفوعات الإلكترونية أو الرقمية.

لكن بيان البنك المركزي اعتبر أن القانون الجديد يمس بصفة مباشرة مبادئ وأليات عمل البنك والأهداف التي يتحمل هذا الأخير المسؤولية المباشرة في تحقيقها.

وتسعى تونس إلى التوصل إلى اتفاق حول برنامج مساعدات جديد مع «صندوق النقد الدولي» حيث انطلقت في مفاوضات تقنية مع الصندوق منذ 18 مايو/أيار الماضي.

ودعا المركزي التونسي في بيانه إلى «ضرورة المزيد من التنسيق بين مختلف الأطراف المعنية في خصوص الإجراءات على الصعيد الاقتصادي والمالي نظراً لحساسية هذا المجال في الوقت الراهن».

ويمر الاقتصاد التونسي بأزمة غير مسبوقة عمقتها تداعيات الأزمة الصحية، حيث انكمش الاقتصاد بـ 8.8 في المئة في 2020، وبـ 3 في المئة في الربع الأول من العام الحالي.

كما تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 31.9 في المئة في الربع الأول من العام الحالي على أساس سنوي.

تونس - الاناضول: قال البنك المركزي التونسي أن «قانون إنعاش الاقتصاد» الذي أقر مؤخراً تضمن إجراءات تؤدي إلى عرقلة قيادة السياسة النقدية وتؤثر في بعض التزاماتنا الدولية لتونس وقررة البلاد على مواصلة تعبئة التموليات الخارجية الضرورية».

جاء ذلك في بيان أصدره المركزي التونسي يوم السبت عقب اجتماعه الاستثنائي.

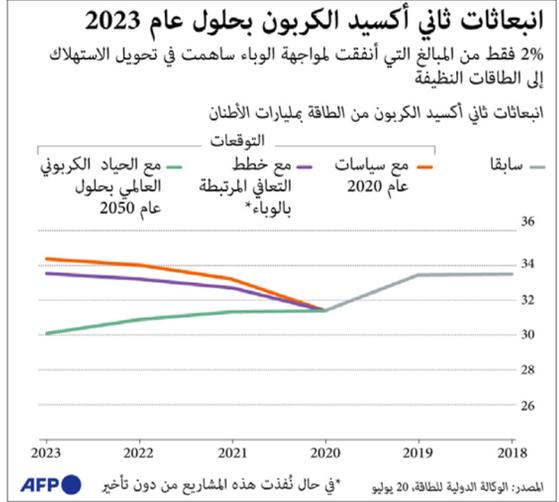
وفي 12 يوليو/تموز الجاري، صادق البرلمان التونسي على «قانون الإنعاش الاقتصادي» ضمن محاولات تتخذها البلاد لاستعادة الزخم للاقتصاد وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

ويتضمن القانون الجديد، حسب ما أوردته وكالة أنباء تونس الرسمية، 20 فصلاً تتعلق بعدة مجالات، بينها تخفيف العبء الجاهي على المؤسسات، ودفع الاستثمار من خلال تمكين الشركات من إعادة تقييم عقاراتها حسب قيمتها الحقيقية.

كما تتضمن الفصول تلك إجراءات لإدراج الأنشطة والعمل المتأثرة من الاقتصاد الموازي في الدورة الاقتصادية، عبر تسويات وتسهيلات لإدماج الاقتصاد غير المنظم في السوق المنظم.

أيضاً، سيغطي القانون الشركات العاملة في البلاد تسهيلات

## ممثلو 51 دولة يجتمعون في لندن استعداداً لقمة حول التغير المناخي



لندن - أ ف ب: استضافت بريطانيا أمس الأحد وزراء المناخ والبيئة من 51 دولة لإجراء محادثات حاسمة، قبل قمة المناخ «كوب 26» في تشرين الثاني/نوفمبر في غلاسكو.

ويرأس الوزير البريطاني الوك شارما الاجتماع الممتد على يومين، والذي قالت لندن إنه سيتناول «قضايا رئيسية تتطلب إيجاد حلول لها، خلال القمة».

وقالت الحكومة البريطانية في بيان أن شارما، رئيس قمة «كوب 26» يامل في «بناء أرضية مشتركة ورسم الخطوط العريضة لتناجج غلاسكو».

وهذا أول اجتماع وزاري حضوري منذ أكثر من 18 شهراً، لكنه سيضم أيضاً على مشاركات عبر الفيديو، بهدف جمع أكبر عدد ممكن من المشاركين. وقال شارما «إننا نواجه أوقاتاً عصيبة بالنسبة إلى كوكبنا والطريقة الوحيدة التي نستحمي بها مستقبله هي أن نسير الدول على المسار نفسه».

وأضاف «سيراقب العالم في يرى ما إذا كنا سنجتمع في غلاسكو ونفعل ما هو ضروري لتغيير الأمور في هذا العقد الحاسم».

وتابع «من الضروري أن نضمر معاً عن سواعدنا ونجد أرضية مشتركة وأن نستخلص بشكل جماعي كيف ينبغي مستقبلاً أكثر اخضراراً وإشراقاً لأطفالنا والأجيال المقبلة».

وتص «اتفاق باريس للمناخ» اليوم في 2015 على ضرورة حصر الاحترار (ارتفاع درجة حرارة الأرض بدرجتين مئويتين كحد أقصى مقارنة بمستوى ما قبل الثورة الصناعية، مع السعي إلى حصره بـ 1.5 درجة فقط. إلا أن مسار الأمور الحالي لا يسمح بتحقيق ذلك على ما يرى علماء.

## التضخم ومتحورة دلتا يتصدران أعمال اجتماع للمركزي الأمريكي حول الجدول الزمني لخفض الدعم

وتتوقع دايان سوانك أن «يكرر باول رغبته في رؤية تحسنات إضافية على وضع الاقتصاد» مشيرة إلى أنه «لا توجد بعد خريطة طريق».

ويريد المسؤولون في الاحتياطي الفدرالي أن يكونوا قادرين على معالجة التقدم المحرز للبدء في تشديد سياستهم النقدية.

ومع ذلك فعلى صعيد التوظيف ذكر جيروم باول مؤخراً بأن «الطريق لا يزال طويلاً» قبل العودة إلى التوظيف الكامل وكان معدل البطالة لا يزال يبلغ 5.9٪ في حزيران/يونيو مقابل 3.5٪ قبل الأزمة وأدنى مستوى في 50 عاماً.

بالإضافة إلى ذلك سيتم الكشف عن نمو إجمالي الناتج المحلي للربع الثاني يوم الخميس، غداً اجتماع الاحتياطي الفدرالي. ومن المتوقع أن يبلغ 8.5٪ مقابل 6.4٪ في الربع الأول، بمعدل سنوي - مقارنة بالربع السابق، مع توقع التطور على مدار العام 2023 كما توقع مسؤلوا الاحتياطي الفدرالي في اجتماعهم الأخير منتصف حزيران/يونيو، ثم عدوا إلى رفع توقعاتهم للنمو.

واشنطن - أ ف ب: سيكون التضخم مجدداً على جدول أعمال اجتماعات الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الأمريكي غداً الثلاثاء وبعد غد الأربعاء، في موازاة التساؤلات حول الجدول الزمني القبل لخفض الدعم المالي والقلق المتزايد من متحورة دلتا شديدة العدوى.

وتقول دايان سوانك، خبيرة الاقتصاد في شركة «غرانت ثورنتون» أن «المتحورة دلتا تصيف جرعة جديدة من عدم اليقين حتى وإن كان الاقتصاد يتعافى».

وهذه النسخة الفيروسية التي ساهمت في ارتفاع حاد في حالات كوفيد-19 في العديد من مناطق العالم، قد تعرض للخطر الانتعاش الاقتصادي الناجح في الولايات المتحدة.

ومصدر القلق الآخر هو الأسعار التي ترتفع الآن بأسرع وتيرة منذ 13 عاماً.

لا يزال هذا التضخم المرتفع (3.9٪) خلال عام واحد في أيار/مايو، وفقاً للمؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الذي يراقبه الاحتياطي الفدرالي، و5.4٪ في حزيران/يونيو وفقاً للمؤشر أسعار المستهلك. يشير قلقاً كبيراً، لا سيما وأنه من المتوقع أن تستمر لعدة أشهر أخرى على الأقل.

يؤكد رئيس الاحتياطي الفدرالي، جيروم باول، مع ذلك أن هذه الظاهرة يفترض أن تكون مؤقتة ثم تأخذ في التباطؤ. وعلى غرار العديد من خبراء الاقتصاد، يتوقع أن يستقر

التضخم على المدى المتوسط حول 2٪ وهو هدف الاحتياطي الفدرالي.

لذلك يتوجب على مسؤولي البنك المركزي أن يواصلوا مناقشة تغيير مهم في السياسة المتبعة تعده دورة اقتصادية غير نمطية... تشهد زيادة عالية في حالات كوفيد جراء المتحورة دلتا» وفقاً لكاثي بوسيتاننتشيتش الخبيرة الاقتصادية لدى «أكسفورد ايكونوميكس» الاستشارية في لندن. وتضيف «تظهر المؤشرات الاقتصادية الرئيسية توسعاً اقتصادياً غير متكافئ في حين تكبح الاضطرابات في شبكة التوريد النشاط لناحية العرض».

لذلك من السابق لأوانه على الأرجح أن تقدم المؤسسة النقدية تفاصيل عن التاريخ أو التورية التي تخطط بها لخفض دعمها للاقتصاد الأمريكي.

يذكر أنه منذ بداية تفشي الوباء كانت أسعارقائدة الاحتياطي الفدرالي تراوح بين صفر و0.25٪. وتشترى المؤسسة النقدية شهرياً 120 مليار دولار من سندات الخزينة والأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري. وقد يتم الإعلان عن هذه الخطة لخفض الدعم النقدي في نهاية آب/أغسطس خلال الاجتماع العالمي لحكام المصارف المركزية في جاكسون هول (في ولاية وايومنغ) أو في نهاية أيلول/سبتمبر خلال الاجتماع المقبل للجنة النقدية للاحتياطي الفدرالي وفقاً لمحللين.

وتسعى المملكة المتحدة إلى أن يكون هذا الاجتماع غير الرسمي والذي يعقد خلف أبواب مغلقة فرصة لتشجيع «المحادثات الصريحة» حتى يتمكن مختلف الأطراف من إيجاد حلول للنضي قديماً في القمة.

وقال شارما «الوزراء يجب ألا يخشوا من إبراز نقاط الخلاف، مع الحفاظ في الوقت نفسه على روح التعاون» أملاً في أن يتيح هذا الاجتماع مناقشة حلول ملموسة والتوصل إلى رؤية

## هل تعاني «بوينغ» من مشكلات حقيقية جديدة... أم أن الأضواء مسلطة عليها أكثر من قبل؟



طائرة «بوينغ 777X» في رحلة تجريبية

التجريبية قبل التصديق على الطائرة «777X» ذات الجسم فنية متزامنة خلال الأشهر الأخيرة من أعطال كهربائية في قمرة قيادة طائرات ماكس وتشوهات في بدن طائرة «787» وتأخير في تسليم طائرة «777X» لكن العديد من المراقبين يقولون أن الأمر نتيجة التشدد في الإشراف على أدائها.

ويخلص كين هيربت، أخصائي الطيران لدى «كانكوردي جنويوتسي» الأمر بقوله أن «بوينغ» لسوء حظها هي حالياً تحت عدسة مكبرة، وهذا له ما يبرره».

فبعد الحادشين الذين تعرضت لهما طائرتا الجديدة «737 ماكس» وخلفا 346 قتيلاً في 2018 و 2019، كانت شركة العملاقة محسور تحقيقات عديدة.

وتولى رئيسها ديف كالمون في كانون الثاني/يناير 2020 منصبه، وأمامه مهمة صعبة تتمثل في استعادة الثقة بالمشركة التي تتخذ من مدينة سياتل الأمريكية مقراً رئيسياً لها. وستعيق عليه أن يشرح موقفه بعد غد الأربعاء عندما تُنشر النتائج الفصلية للمجموعة، بشأن الانتكاسات الأخيرة.

وكانت «بوينغ» قد أعلنت في منتصف تموز/يوليو أنها رصدت عيوباً جديدة في طائرة «787» بريلاينز» طويلة المدى كانت كلفة بتقليل معدلات الإنتاج وتأخير تسليم الطائرة. كانت المجموعة قد اكتشفت عدة عيوب في التصنيع الصيف الماضي، لا سيما في هيكل الطائرة.

كما حذرت «إدارة الطيران الفدرالية» الشركة بغي أيار/مايو من أنها قد تطلب المزيد من الرحلات

لاستشارات الطيران «أظهرت التحقيقات فشل المهتمين، إنداجها في أداء دورها كمجموعة مصنعة والأخرى في دورها الإشرافي».

ويضيف «إنهم يحاولون تصحيح الأمر» إدارة الطيران الفدرالية من خلال منعها في ما تطلبه، وهم يجدون أوجه قصور لا محالة».

ويعبر عن الرأي نفسه حسن شهدي، رئيس «مؤسسة سلامة النقل الجوي» موضحاً أنه يجري حالياً تنفيذ التويات الصادرة بعد أعطال طائرات «ماكس» مع أنظمة إدارة مخاطر جديدة تُترجم «بمزيد من الإشراف والشفافية».

من جانبها، تقول «بوينغ» أنها عملت «بشكل منهجي» خلال العامين الماضيين من أجل تحسين السلامة.

ففي حالة طائرات «787» على سبيل المثال، اتخذت الشركة «قراراً بطء معدل الإنتاج لإجراء عمليات تفتيش إضافية، وربما القيام ببعض أعمال الإصلاح، حتى وإن أثر في بعض الأحيان على العمليات».

وتحصر «إدارة الطيران الفدرالية» من جانبها على استعدادها لفحص جميع الجوانب المتعلقة بالسلامة، فعلى سبيل المثال، عندما اقترحت «بوينغ» في شهر أيار/مايو خوارزمية كوسيلة لفحص طائرات «787» طلبت «إدارة الطيران الفدرالية» تعليق عمليات التسليم حتى يتسنى فحص البيانات الكاملة وراء الاقتراح.

وقال مصدر داخل «إدارة الطيران الفدرالية» أنها لم تعد تريد أن تسلم بصحة ما تقوله المجموعة، وأنها تريد الإطلاع على البيانات.

التجريبية قبل التصديق على الطائرة «777X» ذات الجسم فنية متزامنة خلال الأشهر الأخيرة من أعطال كهربائية في قمرة قيادة طائرات ماكس وتشوهات في بدن طائرة «787» وتأخير في تسليم طائرة «777X» لكن العديد من المراقبين يقولون أن الأمر نتيجة التشدد في الإشراف على أدائها.

ويخلص كين هيربت، أخصائي الطيران لدى «كانكوردي جنويوتسي» الأمر بقوله أن «بوينغ» لسوء حظها هي حالياً تحت عدسة مكبرة، وهذا له ما يبرره».

فبعد الحادشين الذين تعرضت لهما طائرتا الجديدة «737 ماكس» وخلفا 346 قتيلاً في 2018 و 2019، كانت شركة العملاقة محسور تحقيقات عديدة.

وتولى رئيسها ديف كالمون في كانون الثاني/يناير 2020 منصبه، وأمامه مهمة صعبة تتمثل في استعادة الثقة بالمشركة التي تتخذ من مدينة سياتل الأمريكية مقراً رئيسياً لها. وستعيق عليه أن يشرح موقفه بعد غد الأربعاء عندما تُنشر النتائج الفصلية للمجموعة، بشأن الانتكاسات الأخيرة.

وكانت «بوينغ» قد أعلنت في منتصف تموز/يوليو أنها رصدت عيوباً جديدة في طائرة «787» بريلاينز» طويلة المدى كانت كلفة بتقليل معدلات الإنتاج وتأخير تسليم الطائرة. كانت المجموعة قد اكتشفت عدة عيوب في التصنيع الصيف الماضي، لا سيما في هيكل الطائرة.

كما حذرت «إدارة الطيران الفدرالية» الشركة بغي أيار/مايو من أنها قد تطلب المزيد من الرحلات





### أولمبياد طوكيو

■ طوكيو - د ب أ: توج السباح التونسي أحمد الحفناوي أمس الأحد بسباق 400 متر حرة بدورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا في العاصمة اليابانية طوكيو، لتكون أول ميدالية ذهبية للعرب في الأولمبياد الحالي.

وأحرز الحفناوي المركز الأول متفوقا بفارق 0.16 ثانية أمام الأسترالي جاك ماكلوجيل الذي أحرز الفضية، وجاء الأمريكي كيران سميث في المركز الثالث ليحضر البرونزية.

ويأتي تتويج الحفناوي 18 عاما/ بالميدالية الذهبية بعد ثلاثة أعوام من إحراز المركز الثامن في السباق نفسه في أولمبياد الشباب 2018 الذي أقيم في بوينس آيرس.

وقطع الحفناوي مسافة السباق في ثلاث دقائق و36.43 ثانية وتلاه ماكلوجيل في المركز الثاني بزمن ثلاث دقائق و52.43 ثانية وكيران بزمن ثلاث دقائق و43.94 ثانية.

وجاء تتويجه بعد يوم واحد من فوز مواطنه محمد خليل الجندي بميدالية الفضية لمنافسات التايكوندو لوزن أقل من 58 كيلوجراما للرجال.

ولم يكن الحفناوي مرشحا قويا للفوز في النهائي، حيث تأهل من المركز الثامن بعد أن سجل ثلاث دقائق و68.68 ثانية. وكان الحفناوي قد أعلن في عام 2019 أنه يطمح في التتويج بميدالية ذهبية في أولمبياد باريس 2024 لكنه فجر مفاجأة بالتتويج أمس الأحد، وقد أصبح خامس رياضي تونسي يتوج بميدالية ذهبية أولمبية وثاني تونسي يتوج في منافسات السباحة بالأولمبياد.

وتجدر الإشارة إلى أن أحمد الحفناوي هو نجل محمد الحفناوي اللاعب السابق في المنتخب التونسي لكرة السلة. وقال أحمد الحفناوي عقب السباق في تصريحات تلفزيونية: «لا يمكنني تصديق هذا، إنه أمر مذهل. شعرت بحال جيد في المياه هذا الصباح أكثر مما كنت عليه أمس. أنا الآن بطل أولمبي... إنه حلم تحول إلى حقيقة».

## السباح التونسي أحمد الحفناوي يحرز أول ذهبية للعرب للسباحة الحرة



التونسي أحمد الحفناوي

### لحار الملاعب

#### الأمريكية بايلز تقشل في التأهل إلى نهائي العارضين

■ طوكيو - رويترز: فستل سيمون بايلز، حاملة لقب كل الأجهزة والفائزة بأربع ميداليات ذهبية في الجيمناز في ريو، في التأهل إلى نهائي جهاز العارضين في أولمبياد طوكيو أمس الأحد. لكن اللاعبة الأمريكية نجحت في التأهل إلى نهائي عارضة التوازن والحركات الأرضية وحسان الوثب وكل الأجهزة مما يعني أن إذا أحرز الفريق الأمريكي - الموجود حاليا في المركز الثاني - ذهبية الفرق فإن بايلز قد تحرز خمس ميداليات ذهبية.

#### سيدات تركيا يهزمن الصين في الكرة الطائرة

■ طوكيو - الأناضول: فاز منتخب تركيا للسيدات في الكرة الطائرة، على نظيره الصيني في أولمبياد طوكيو 2020، بنتيجة 3-0.

وهزم منتخب تركيا للسيدات نظيره الصيني حامل اللقب في النسخة الماضية، بنتيجة 3-0 في المباراة الأولى من المجموعة الثانية لدورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020.

وأضاف أن اللاعبة أبرار قره فورت سجلت 18 نقطة، وأدا وندار 13 نقطة، وزهراء غونش 11 نقطة، وهاندا بالدين 10 نقاط، ومليحة إسماعيل أوغلو 4 نقاط، وجانسو أوزباي 3 نقاط.

ومن المقرر أن يلعب الفريق التركي مع نظيره الإيطالي الثلاثاء المقبل في مباراته الثانية.

#### فوز مثير لألمانيا على بريطانيا ضمن منافسات هوكي السيدات

■ طوكيو - د ب أ: بدأ المنتخب الألماني لهوكي السيدات مشواره في أولمبياد طوكيو بفوز مثير على نظيره البريطاني حامل اللقب بنتيجة 2 / 1 أمس الأحد ضمن المجموعة الأولى.

وجتت لاعبات الفريقين على ركبة واحدة قبل انطلاق المباراة تعبيرا عن مناضة العنصرية. وتقدم الفريق البريطاني بهدف عن طريق سارا جوزيف في الدقيقة 13.

واندركت فيكتوريا هوس التعادل لألمانيا من ركلة جزاء في الدقيقة 24 ثم أحرزت تشارلوت ستانهورست في بداية الشوط الثاني هدف الفوز للفريق الألماني صاحب برونزية أولمبياد ريو 2016.

#### أمريكا تهزم اليابان في منافسات كرة الماء الأولمبية

■ طوكيو - د ب أ: بدأ المنتخب الأمريكي لكرة الماء للرجال مشواره في أولمبياد طوكيو بفوز مثير على نظيره الياباني بنتيجة 13 / 15 ضمن المجموعة الأولى أمس الأحد. وتقدم الفريق الياباني بثلاثة أهداف مبكرة في الشوط الأول لكن الفريق الأمريكي استعاد أترانه وتقدم بفارق هدف في الربع الرابع، وظلت أمريكا متقدمة بفارق هدف واحد حتى الدقائق الأخيرة قبل أن يسجل جوني هوبر هدف تأكيد الفوز لبلاده. وتصدر اليكس بوين قائمة هدافي أمريكا بتسجيل خمسة أهداف من ستة تسديدات في الوقت الذي تصدى فيه الحارس درو هولاند لتسع تسديدات من الفريق الياباني.

ويبحث الفريق الأمريكي عن أول ميدالية أولمبية له منذ أولمبياد بكين 2008.

#### أوجسبورغ يمدد عقد السويسري الدولي فارغاس حتى 2025

■ أوجسبورغ - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الأحد تمديد عقد السويسري الدولي روبن فارغاس لمدة عام آخر حتى نهاية حزيران/يونيو 2025.

كان فارغاس 22 عاما/ انتقل إلى أوجسبورغ في 2019 وقدم خلال الموسم الماضي أداء مقنعا في مركز الجناح الأيسر.

ووصل فارغاس مؤخرا مع منتخب بلاده إلى ربيع نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية يورو 2020. وكان قد سجل هدفا في ركلات الترجيح أمام المنتخب الفرنسي في دور ثمن النهائي لكنه أخفق في التسجيل في ركلات الترجيح أمام المنتخب الإسباني في دور ربع النهائي.

وعاد إلى أوجسبورغ بعد أن حصل على علة استثنائية بعد بطولة أوروبا والتحق بالدربيات تحت قيادة المدير الفني ماركوس فاينستينر.

#### البريطاني كامبرون نوري يتوج في بطولة لوس كابوس للتنس

■ لندن - د ب أ: فاز البريطاني كامبرون نوري على الأمريكي الشاب براندون تاكاشيما 6 / 2 و 6 / 2 ليفوز بالمباراة النهائية في بطولة لوس كابوس للتنس في المكسيك.

وهذه هي المباراة النهائية الرابعة التي يشارك بها نوري هذا الموسم، حيث تمكن المصنف 30ا على العالم من التتويج بأول لقبه بعد خسارته في المباراة النهائية الثلاثة السابقة. وفي وقت سابق، وصل الفرنسي ريتشارد جاسكيه للمباراة النهائية في إحدى البطولات التابعة للرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين للمرة الأولى في آخر ثلاث سنوات بعد أن تغلب على الألماني دانييل التماير 7 / 6 و 6 / 3 في بطولة بلافا لاجونا كروايتا المفتوحة، في مباراة استمرت 3 ساعات و11 دقيقة.

#### السباح التونسي المخضرم أسامة الملولي يشيد بالإنجاز الباهر لمواطنه الحفناوي

■ تونس - د ب أ: أشاد السباح التونسي المخضرم أسامة الملولي بإنجاز مواطنه السباح الصاعد أحمد أيوب الحفناوي بعد إحرازه الميدالية الذهبية في سباق 400 متر سباحة حرة في مفاجأة مدوية بأولمبياد طوكيو.

وكتب الملولي في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «مس الأحد والجمع في أنحاء العالم قدم لي اليوم النهائي ولم أبدأ المشاركة بعد».

وأضاف الملولي الذي يستعد للمشاركة في سباق 10 كيلو متر سباحة في المياه الحرة «ها أنا اباهي بك يا بطل الحفناوي في يومك التاريخي كما باهت بنا جميعا في مسبح طوكيو بهذا الإنجاز وهذا التأييد الخارق للمعاد». وسيكون للملوي 37 عاما/ ذو الإنجازات الكبيرة في المسابح العالمية حاضرا في الألعاب الأولمبية في سادس مشاركة على التوالي في رقم قياسي في الرياضة التونسية.

الرجال لوزن 68 كلغ، بتغلبه على البرازيلي اديغال بونتس.

وتعوق رتشير البالغ من العمر 21 عاما على البرازيلي بونتس في النتيجة الإجمالية بـ 25-18.

كما تأملت اللاعبة خديجة كبرى الغون (28 عاما) إلى ربع نهائي منافسات السيدات لوزن 57 كلغ، بتغلبها على منافستها من كوستاريكا، نيشي لي ليندو الفاريز بنتيجة 6-5.

#### الأخوان ماسو.. علم سوري وراية لاجئ

رياضيين ورياضية واحدة، ويمتلها مجد الدين غزال (الوثب العالي)، الرياح معن أسعد (وزن 109+)، أحمد حمشو (فروسية)، السباح أمين كلزية (200 م فراسة)، محمد ماسو (الترياثلون) ولاعبة كرة الطاولة هند ظاظا (12 عاما) أصغر رياضية في الألعاب التي ودعت من الدور الأول بخسارتها أمام النمساوية المخضمة (39 عاما) جيا ليو 4-صفر.

وأحرزت سوريا خلال مشاركتها السابقة التي بدأت عام 1948 في الألعاب الأولمبية 3 ميداليات، ذهبية حصدها عادة شعاع في مسابقة السباحة في أثينا 1996، فضية للمصارع الحر جوزيف عطية في وزن 100 كلغ في لوس أنجلوس 1984، وبرونزية للملاكم ناصر الشامي في وزن 91 كلغ في أثينا 2004.

وتشارك سوريا ببغثة صغيرة من خمسة

#### المصري وأئل عبد الرحمن إلى ربع نهائي التايكواندو

■ طوكيو - أف ب: لم تنه الرواية السورية في الألعاب الأولمبية المقامة في طوكيو مع خروج أصغر مشاركة فيها هذند ظاظا (12 عاما)، بل عادت إلى الأضواء مع شقيقتين ينافس أحدهما تحت العلم السوري، والأخرى في فريق... اللاجئ!

غزت صورة الأخوين محمد وعلاء ماسو وسائل التواصل الاجتماعي وهما يتعانقان يوم الجمعة خلال حفل الافتتاح الرسمي للألعاب الأولمبية التي تالتت عاما كاملا جراء تفشي جائحة كورونا.

حتى أن بعض القذوات الإخبارية والوكالات العالمية ذهبت إلى نشر الصورة والقول إن الأخوين التقيا في العاصمة اليابانية بعد سنوات من الفراق بينهما بسبب الحرب السورية.

ومن بين الذين غادروا البلاد، كان الأخوين

#### فوز إيطاليا على ألمانيا والتشيك على إيران في منافسات كرة السلة الأولمبية

■ طوكيو - د ب أ: اقتنص المنتخب الإيطالي فوزا مثيرا من نظيره الألماني 92 / 82 أمس الأحد في مسهل مشوار الفريقين في منافسات كرة السلة رجال بأولمبياد طوكيو.

وانتهى الربع الأول بتقدم ألمانيا 22 / 22 لكن الفريق الإيطالي استعاد أترانه في الربع الثاني وأنهاه لصالحه قبل أن ينهي الفريق الألماني الربع الثالث لصالحه بنتيجة 26 / 25 لكن إيطاليا خرجت فائزة في النهاية بفارق عشر نقاط خلال مواجهتها الأولى بالمجموعة الثانية.

كما بدأ منتخب التشيك مشواره في الأولمبياد

#### مصر تخسر أمام الأرجنتين وفرنسا تحقق فوزا متأخرا على جنوب أفريقيا

■ طوكيو - أف ب: عبر لاعب التايكواندو المصري وأئل عبد الرحمن إلى ربع نهائي منافسات وزن 68-رجال، بتغلبه على الإسباني فاخير بيريس الأحد، ضمن دورة الألعاب الأولمبية الصيفية.

وفاز عبد الرحمن (25 عاما) في المجموع النهائي للنقاط 22-20، رغم خسارته 7-صفر في الجولة الثانية، لكن تقدمه 6-2 في الأولى و16-11 في الثالثة والأخيرة، ضمن له الفوز. وسبق أن توج عبد الرحمن ببطولة أفريقيا

#### المصري وأئل عبد الرحمن إلى ربع نهائي التايكواندو

■ طوكيو - رويترز: تعقدت فرص مصر في التأهل إلى دور الثمانية في كرة القدم بأولمبياد طوكيو بعد خسارتها 3-صفر أمام الأرجنتين أمس الأحد.

وسجل المدافع فاكوندو ميدينا الهدف الوحيد للمنتخب الأرجنتيني بعد سبع دقائق من الشوط الثاني عقب مناهضة لكرة مرتدة من القائم إثر ركلة ركنية.

وضغط المنتخب المصري، الذي أضع العديد من الفرص في الشوط الأول، بحثا عن هدف التعادل لكنه لم ينجح في هز الشباك

#### قطر والمكسيك تتأهلان إلى المربع الذهبي في بطولة كأس الكونكاكاف الذهبية

■ واشنطن - د ب أ: صعد منتخب قطر والمكسيك لكرة القدم إلى الدور قبل النهائي ببطولة كأس الكونكاكاف الذهبية لمنتخبات الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) المقامة في الولايات المتحدة، بعدما حققا الفوز أمس الأحد في افتتاح منافسات دور الثمانية.

وتغلب المنتخب القطري بطل آسيا، على منتخب السلفادور 3 / 2 بينما تغلب المنتخب المكسيكي على منتخب الهندوراس 3 / صفر.

ويشارك منتخب قطر في كأس الذهبية في إطار شراكة إستراتيجية بين الاتحاد القطري لكرة القدم واتحاد الكونكاكاف.

وتقدم المنتخب القطري أمام السلفادور بثلاثة أهداف سجلها المعز علي عبدالله (الهدفان الأول والثالث) في الدقيقتين

#### الميراس يفوز على فلومينينسي ويعزز صدارته للدوري البرازيلي

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: عزز فريق بالميراس صدارته للدوري البرازيلي لكرة القدم عقب فوزه على ضيفه فلومينينسي 1 / صفر خلال المباراة التي جمعتهما أمس الأحد ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة من الدوري، والتي شهدت تعادل جريميو مع أمريكا مينيرو 1/1.

وسجل هدف بالميراس الوحيد مانويل ميسياس سيلفا كارفالهو، لاعب فلومينينسي، بالخطا في رمي فريقه في الدقيقة 54.

ورفع بالميراس رصيده إلى 31 نقطة

#### ليفاندوفسكي يفوز بجائزة لاعب العام في ألمانيا

درب العام، وقالت بيلا «جنون، لم أكن أتوقع هذا على الإطلاق».

وفازت بيلا بصعوبة حيث حصدت 61 صوتا من أصل 468 صوتا، لتتفوق بصعوبة على ليا شولر لاعبة بايرن ميونخ التي حصدت 57 صوتا.

وحصد توخيل 129 صوتا من أصل 559 صوتا متفوقا على هانسلي فليك مدرب بايرن ميونخ السابق، الذي تولى تدريب المنتخب الألماني حاليا، والذي حصد 118 صوتا.

وقال توخيل: «ممتن للغاية لنيل هذه الجائزة كتقدير للفريق بأكمله».

#### المصري وأئل عبد الرحمن إلى ربع نهائي التايكواندو

■ واشنطن - د ب أ: صعد منتخب قطر والمكسيك لكرة القدم إلى الدور قبل النهائي ببطولة كأس الكونكاكاف الذهبية لمنتخبات الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) المقامة في الولايات المتحدة، بعدما حققا الفوز أمس الأحد في افتتاح منافسات دور الثمانية.

وتغلب المنتخب القطري بطل آسيا، على منتخب السلفادور 3 / 2 بينما تغلب المنتخب المكسيكي على منتخب الهندوراس 3 / صفر.

ويشارك منتخب قطر في كأس الذهبية في إطار شراكة إستراتيجية بين الاتحاد القطري لكرة القدم واتحاد الكونكاكاف.

وتقدم المنتخب القطري أمام السلفادور بثلاثة أهداف سجلها المعز علي عبدالله (الهدفان الأول والثالث) في الدقيقتين

# كيف يبدو بقاء نتنياهو في الساحة السياسية صمام أمان للائتلاف الحكومي الحالي؟

شعرون شيفر

1. من الغري لنا أن نفحص فرص بقاء حكومة التغيير، بعد شهر ونصف من قيامها، ففي إعادة صياغة لعبارة المسرحي الروسي أنطون تشيخوف الذي قال "إذا كان مسدس معلق على الحائط في المعركة الأولى، فمن المفترض أن يطلق النار في المعركة التالية، وإن لم يكن الأمر كذلك، فلا تصعبه هناك". لذا، نقول إن بيد كل من بينيت وليبد رصاصة واحدة في المسدس الذي في حوزته، ومن يطلقها، سيطلقها عمليا على رأسه أو على رأس الحكومة. بتعبير آخر: وجود الحكومة الحالية متعلق ببسلك حذر لأعضائها، في ظل التعاون بينهم.

إلى جانب ذلك المسدس الافتراضي، ثمة عنصر آخر يبدو أنه سيحافظ على استقرار الحكومة، وهو استمرار وجود رئيس المعارضة نتنياهو في الساحة السياسية، طالما واصل محاولة ملاحة الحكومة فإنها ستواصل البقاء - هكذا ببساطة.

وعلى خلفية كل هذا، لا داعي للانفعال أكثر مما ينبغي من الجدالات في "كابيت كورن"، من خلافات حول مسألة ما إذا كان هناك حق صلاة لليهود داخل الحرم، أو الجدالات الداخلية الأخرى التي تلعب دور النجم في التقارير الصحافية، ففي نهاية المطاف، سيطلق المسدس النار في المعركة الأخيرة. من سيخضع على الرزاق؟ لا نعرف. أخطأنا مرات عديدة في محاولة تخمين متى سيسدل الستار عن المسرحية السياسية، وبناء عليه، لن نخفن هذه المرة.

2. في مقابلة مع "يديعوت احرونوت" روى وزير العدل دكتور ساعر في نهاية الأسبوع بأنه حين دخل الوزارة وجد "خرايا"، وأضاف: "لم أَر شيئاً كهذا قط". وقال عن ولاية نتنياهو في السنوات الأخيرة ما يلي: "نظام تحول إلى حكم مطلق... نظام لا حكومة فيه، بل رئيس حكومة فقط".

إن مثل هذه الأقوال داخل دولة سليمة كانت ستثير عاصفة جماهيرية ما كانت لتنتهي برد هزيل وأهن لكبار رجالات الليكود، الذين يدعون بأن ساعر منسجّل بـ"الثأر الشخصي ضد رئيس الوزراء السابق". ولكن في حالة ساعر، سبق أن أطلق المسدس النار في المعركة الأولى، ويمكن الافتراض بأن



بنيامين نتانياهو

ما يخطه له من إصلاحات في جهاز القضاء سيصدق بصخب كبير في المشهد العام.

3. تلقينا في الأسبوع الماضي تنكيراً بأن "بين أند جري" ليس مجرد بوطة: فقد أعلنت الشركة الأمريكية بأن من يريد أن يلحق بوظفها سيكون مطالباً

في مجموعة الدول التي تحترم القانون الدولي ففتح ملزمون بأن نضمن ملايين الفلسطينيين الذين هم تحت سيطرة إسرائيلية حقوقاً متساوية مع حقوق الإسرائيليين، سبق أن قلنا، إن "بين أند جري" ليست مجرد بوطة - بل إشارة إلى إسرائيل.

وهنا أيضاً، من شأن المسدس الذي وضع على جدول أعمالنا أن ينتهي بالناثر؛ فالأسرة الدولية لن تقبل ما تفعله أيدينا في المناطق [الضفة الغربية] لأبد.

4. عندما سمعت أريه درعي أن الإصلاح المخطط له في أعمال الحلال هو تعبير عن "تحطيم للهوية اليهودية للدولة" هدات، فعمل درعي في مسائل كان يفترض أن ترتب منظومات حياتنا، هو ما أدى إلى إبعاد الكثيرين عن الدين، وبالتالي لا يتبقى إلا الأمل في نجاح هذا الإصلاح.

لعل هذا هو المسدس الذي سيجهر بإطلاقه للنار ما خرب هنا على مدى سنين طويلة جداً في المعركة الأولى.

5. احتفل المسلمون هذا الأسبوع بعيد الأضحى. ماذا نعرف نحن اليهود عن هذا العيد؟ لا شيء.

في الأيام الأخيرة أطلعت على كتاب الشاعر عمير غرينبرغ، "بالرحمة"، الذي يجمع ثلاثة دواوين شعر نشرت حتى الآن. تبني غرينبرغ ثلاثة أخوة من شرقي القدس، وقصائده محملة بنهج عاطف على الفتيان العرب الذين يعيشون في مطرح المجتمع الدنيا، ففي قصيدة "تاريخ" يقدم تعبيراً صادماً لما حصل لأحد الشبان الذين تبناهم، الذي توفي بجرة مخدرات زائدة: "أنا الابن غير الشرعي للطبيعة التي لفظت جسدي تقبوا... منذ كنت في رحم أمي تعرضت للخيانة، ولن أتني الخلاص بعد اليوم... الشمس ستلاحقني إلى الأبد، شعاع كان في نقة، ومجتمع البشر سيجرحني، والعزلة ستملاني رعباً".

غرينبرغ نال شهرة واسعة على شعره... ولكن أريد أن أتوجه بقلب واحد: إنسان.

يديعوت 2021/7/25

## «ميرتس» أمام تطورات بينيت الاستيطانية: الأيديولوجيا أم المحافظة على الائتلاف؟

بينيت عن سياسة توسيع مشروع الاستيطان خارج الكتل الاستيطانية فهو أمر لن يحدث ضراً فوراً وعلينا لحلمه بأرض إسرائيل الكاملة، وذلك لسببين: الأول، أن وقف البناء شرقي الجدار ليس فيه ما يقر "خط" لتقسيم البلاد بصورة فعلية بسبب استمرار الجحود السياسي الذي لا يبدو ذوبانه لاثنا في الأفق. استمرار التعاون الموضوعي والفعال مع شريكه والاستيطان خارج الكتل الاستيطانية الموجودة داخل التجمعات السكانية الفلسطينية فهو أمر لن يسرع تطبيق حلمه بالضم، لأن الإدارة الأمريكية الحالية لا يتوقع أن تسمح بذلك وعندما يوضع على إحدى الميزان مسألة أيديولوجية تكون التنازل لا ضرر، ويكون استمرار التعاون الموضوعي والفعال مع شريكه ليساري في الحكومة على الكفة الأخرى، حينئذ سيكون مستعداً لإتلاف الضفيع بنفسه ويوافق على تجميد البناء خلف الجدار.

ورغم أن نظام الاحتلال واستبعاد الشعب الفلسطيني دخل هذا الصيف سنته الـ 55، لا توجد هناك أي علامة على نهايته في المستقبل المنظور، لذلك يجب على بقايا اليسار التحلي بطول النفس وتبني نفس الطريقة القديمة والمضمونة التي اتبعتها حركة العمل في البداية وبعدها حركة "عوش ايونيم" - دون هنا ودون هناك ولكن بصورة معاكسة: كل يوم يمكن أن نؤخر فيه استمرار توسيع مشروع الاستيطان المتزم بأيديولوجيا أرض إسرائيل الكاملة ليس أقل من نتانياهو - على التنازل لليساريين في حكومته حول موضوع مهم جداً وحاسم جداً لتخليد التفوق اليهودي بين البحر والنهر، مثل استمرار البناء والتملك شرق جدار الفصل؛ يبدو ظاهرياً أنه التزم أمام "ميرتس" بسداد دينه له عن دعمه لتعديل قانون المواطنة، ولو تراجع

البناء في الكتل الاستيطانية التي كانت في فترة ولايته بحالة تجميد شبه كاملة، الأمر الذي مكثه من ذر الرماد في عيون العالم، وكأنه خضع لعلمب الأمريكيين والأوروبيين لتجميد البناء في المستوطنات، نتيجة لذلك، تضاعف عدد المستوطنين خارج الكتل الاستيطانية، من 65 ألفاً في 2009 إلى نحو 130 ألف شخص في 2018. كما جرى أيضاً توسيع حدود مشروع الاستيطان في المنطقة التي تقع شرق جدار الفصل بصورة كبيرة وبارزة.

في الجانب التزامه النبذي بأيديولوجيا أرض إسرائيل الكاملة، تبين أن سياسة نتانياهو الثابتة لتوسيع مشروع الاستيطان إلى ما وراء الكتل نبعث من سبب فعلي وملمس: خلافاً للميرتس، فإن ميرتس ليساريين، اليسار واليمين، فهم نتانياهو أن خطة تقسيم البلاد بناء على جدار الفصل ومن خلال تبادل الأراضي مع الفلسطينيين ما زالت قابلة للتطبيق، ومن أجل إشغال أي احتمالية لتطبيقها، حتى في المستقبل، يجب التركيز على البناء خلف الجدار. ولكن إذا نجحت أحزاب اليسار في حكومة التغيير، "ميرتس" و"العمل"، في نفي الحكومة عن استمرارها في التوسع خارج الكتل الاستيطانية، فيمكن بهذه الطريقة المحافظة على مدخل لتطبيق حل الدولتين في المستقبل إذا نصحت الظروف مرة أخرى لاستئناف العملية السلمية.

ويطرح سؤال ماذا سيوافق بينيت - وهو المتزم بأيديولوجيا أرض إسرائيل الكاملة ليس أقل من نتانياهو - على التنازل لليساريين في حكومته حول موضوع مهم جداً وحاسم جداً لتخليد التفوق اليهودي بين البحر والنهر، مثل استمرار البناء والتملك شرق جدار الفصل؛ يبدو ظاهرياً أنه التزم أمام "ميرتس" بسداد دينه له عن دعمه لتعديل قانون المواطنة، ولو تراجع

الجديدة تبنت أنظمة عسكرية كي تصدى لتحدي ينبغي التصدي له بالحوار وتجسيد القيم الليبرالية لدولة إسرائيل ومؤسساتها. لا شك أن نشطاء الـ **BDS** يفركون أياديهم فرحاً الآن، لأن الحكومة الجديدة تبين أيضاً أنها تعمل بشكل يدفع بمؤيديين جدد إلى أذرعهم، ويتعدون عن إسرائيل لأنها تستهمتم وتحاول كتم أفواههم. الصخرة ليست متأخرة، وهذه الحكومة الجديدة جلبت روحاً جديدة؛ فقد وجدت منظومة العلاقات الحميمة مع الإدارة الأمريكية، التي تسمح بالبحث بشكل بناء في الاختلافات والتأثير بقدر أكبر بكثير. وهي تجدد العلاقة مع التيارات غير الأرثوذكسية في اليهودية، وتجدد العلاقة مع الدول الليبرالية في أوروبا وخطاب وزير الخارجية الجديد بنير ابديع في الحكومة مع خصومه الأيديولوجيين. لن يدرك أن سبيل مكافحة الاسامية هو في خلق تحالف واسع مع الآخرين في العالم ممن يعانون من العنصرية وكرهية الأجانب، وليس الإصرار على أن الكراهية تجاهنا هي الوحيدة التي ينبغي الاهتمام بها. إن طريق العمل حيال الـ **BDS** لا يكون بالمطاعلت المضادة، ولا تجاه جهات تهماها صورة إسرائيل. إنها لخسارة أن تعيدنا أزمة البوطة إلى أزمات قديمة لسهيتيريا زائدة.

مدير عام جي، ستريت إسرائيل  
معاريف 2021/7/25

## بعد «فشل» الـ BDS: أزمة البوطة... بين صورة إسرائيل عالمياً وآثار «البيبية»

للقيم والوعد بإصلاح العالم، وحتى بعد أن تغيرت إسرائيل بسبب الاحتلال المتواصل وابتعاد حكومات إسرائيل الأخيرة عن القيم الليبرالية لإعلان استقلالنا، لم يستسلم الرجلان لضغط الـ **BDS** بمقاطعة إسرائيل وأقاما خطأ واضحاً بين إسرائيل في حدودها الأصلية وتلك التي خلف الخط الأخضر.

هذان الرجلان مثال على الأغلبية الساحقة من يهود الولايات المتحدة، الذين يتعدون عن إسرائيل ليس بسبب الـ **BDS** بل لأن إسرائيل تتعد عن قيمهم. أولئك اليهود يعبرون عن انتقادهم الذي ينبع في الغالب من قلق عميق على مستقبل الدولة القومية للشعب اليهودي. ولكنهم الذين يبيع في الغالب من قلق عميق على مستقبل الدولة القومية للشعب اليهودي. ولكنهم الذين يبيع في الغالب من قلق عميق على مستقبل الدولة القومية للشعب اليهودي.

أداة تفيد هدف تحقيق حل الدولتين والحقوق التي يستحقها الإسرائيليون والفلسطينيون، فإن أضرار المحاولة الإسرائيلية لمنع حرية التعبير بقدر لا يقل عن أولئك الذين يختارون هذه الوسيلة التي هي شرعية وغير عنيفة على نحو ظاهر.

إن ردود الفعل الشرطية التي تتبعها حكومات إسرائيل على النقد وعلى الـ **BDS** تمنح الـ **BDS** انتصاراً هائلاً؛ لأن الليبراليين الأمريكيين يرون في المسججيرية التعبير مساً بإحدى القيم الأكثر قدسية في الديمقراطية الليبرالية.

لقد رأى نشطاء الـ **BDS** كيف أن وزارة الشؤون الاستراتيجية التي أعلقتها الحكومة

نداف تمير

اعتقدت ببراً أني راحيل نتانياهو عن كوسي سيخفف ميل إدخال الدولة في حالة هستيريا عقب تهديدات وهمية أو ميالغ فيها لشطب تحديات الدولة الحقيقية عن جدول الأعمال. لأسفني الشديد، يظهر رد فعل حكومة التغيير على تهديد البوطة أننا لم نتخلص بعد من البيبية وتأثيرها السام على الرأي العام.

لقد فشلت الـ **BDS** فشلاً ذريعاً في محاولة المس باقتصاد إسرائيل. فالاقتصاد الإسرائيلي أقوى من أي وقت مضى لوجود طلب على حدائش ودينامية القطاع الخاص الإسرائيلي في كل العالم، ولكن الـ **BDS** نجحت في نزع رزود فعل هستيرية من حكومات إسرائيل تهدد علاقة إسرائيل بالجماهير الأهم لها في الجانب الليبرالي والتقدمي من الراي العام العالمي. بخلاف الشكل الذي يعرض في اليمين التقدمي ككاري إسرائيل، فإن حالة "بين أند جري" تمثل العكس تماماً.

بين كوهن، وغوي غرينفلد اللذان أسسا كبرى شركات البوطة، هما يهوديان من فيرموند، نجحاً اقتصادياً، ولكنهما لم يهجرا قيمهما التقدمية. فإلى جانب التزامهما في العدالة الاجتماعية وحمائية البيئة، قررا إقامة أحد مشاريعهما الأولى خارج الولايات المتحدة - في إسرائيل بالذات، وقد رأيا في إسرائيل تجسيدا

هآرتس 2021/7/25

## كيف تنظر إسرائيل إلى مكانة «حزب الله» في ظل تفكك لبنان؟



كتائب حزب الله

حفظ النظام الداخلي في الدولة، وكذا فحص الأفكار لتوسيع الوجود - التدخل الدولي من جانب جهات ليست أعضاء في المحور الشيعي (الولايات المتحدة وفرنسا من جهة، وروسيا والصين ويحتمل حتى تركيا، من جهة أخرى).

كل ذلك بالتوازي مع مواصلة الجهد الدائم لإضعاف "حزب الله" سواء بخطوات سياسية - إعلامية لتشويه سمعته وتثبيت تعريفه بالساحة الدولية كمنظمة إرهابية، أم بالفعل العسكري. أما على المستوى العسكري، إلى جانب الحاجة إلى مواصلة الاستعداد لإمكانية المواجهة في الحدود الشمالية، فالطوبى لحصص ما إذا كانت الأزمة في لبنان تخلق لإسرائيل فرصة لس بقدرات "حزب الله" على نحو أكبر، والعمل بتصميم أكبر لمنع محاولة حماس وإيران و"حزب الله" تثبيت "معادلة ربح" جديدة تجاه إسرائيل، تخلق ارتباطاً بين المواجهات في الحرم والقدس بإطلاق النار نحو إسرائيل من شمال الدولة رداً على ذلك، مثلما حصل في أثناء حملة "حارس الأسوار" وأحداث إطلاق النار في 20 تموز عقب المواجهة العنيفة في الحرم في التاسع من آب.

من خلال القوة الدولية، رفض رفضاً باتاً. وبالتالي، المطلوب بلورة سياسة فيها ما يدعم المصلحتين المركزيتين لإسرائيل في الوقت نفسه من حيث إنه لا يزال هناك مجال لتحقيقها: المصلحة الأمنية في التصدي للتهديد الذي يمثله "حزب الله"، إلى جانب المصلحة في جاز مستقر ومؤيد للغرب في الشمال.

لتحقيق مصلحة لبنان مؤيد للغرب ومتحضر من التعلق بإيران - على إسرائيل أن تحفز شركاءها في الغرب ولا سيما الولايات المتحدة وفرنسا، المشركتين في مساعي المساعدة للبنان وكذا أصدقائها الجدد في الخليج على العمل بقوة أكبر لتقديم مساعدة فورية وهاذفة للشعب اللبناني في ظل المطالبة بالرقابة المتشددة على نقل المساعدة، خوف سقوطها في أيدي "حزب الله" ومؤيديه. وفي إطار ذلك، من الأهمية بمكان في نحو الحزب التنسيق مع الأمريكيين لقطع قنوات نقل المساعدة من إيران إلى "حزب الله"، إذا ما رقت العقوبات عن إيران في أعقاب الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة على العودة إلى الاتفاق النووي، من ناحية إسرائيل، ثمة أهمية أيضاً لمواصلة تعزيز قوة الجيش اللبناني (بالطبع دون أن تنقل له أسلحة قد تعرض أمنها للخطر (الذي أثبت حتى الآن بانه الجهة الوحيدة القادرة على

تفكك لبنان جيد لإسرائيل - أصحاب هذا الاعتقاد يدعون بأن لبنان تحت سيطرة حزب الله الآن، ولكن كلما اشتدت المصاعب الداخلية في هذه الدولة، سيغرق "حزب الله" في التصدي للأزمة (بما في ذلك في وضع التفكك) وسيكون من الصعب عليه أن يتوجه إلى المواجهة مع إسرائيل، وسيبتغي نهجا ملجوماً أكثر تجاهها. حسب هذا المفهوم، حتى لو اختار "حزب الله" السيطرة بالقوة في نهاية المطاف، ويستولي رسمياً على الحكم في لبنان - وهي الخطوة التي امتنع عنها حتى الآن في ضوء الفضائل التي يمنحها له الوضع الراهن للإبقاء على قوته العسكرية المستقلة وتأثيره السياسي على ما يجري في الدولة من خلف الكواليس من خلال خلفائه - فمثل هذا السيناريو كفيل بأن يخدم مصالح إسرائيل، رغم نواقصه. فضلاً عن ذلك، في هذا السيناريو الذي ينشأ عنه تماثل مطلق بين الدولة اللبنانية وحزب الله، سيتمس مجال العمل والشرعية لإسرائيل للعمل حيال لبنان، ولا سيما في أوضاع المواجهة العسكرية أو الحرب الشاملة.

والمصلحة الإسرائيلية تجاه لبنان وفق هذين النهجين ثمة مفاهيم مختلفة قد تنشأ بالنسبة للسياسة التي على إسرائيل أن تتبناها اليوم: الذين يعتقدون بأن غرق لبنان في أيدي "حزب الله" أمر إيجابي، يؤيدون سياسة عدم التدخل، ناهيك عن أن قدرة إسرائيل للتأثير على ما يجري في لبنان محدودة جداً، ويدعي أصحاب هذه السياسة بأن على إسرائيل الامتناع عن التدخل في تطورات لبنان الداخلية، وبالتالي لا تساعده، باستثناء المساعدة الإنسانية المباشرة أو غير المباشرة، إذ إن كل مساعدة أخرى ستقوي "حزب الله"، وبالتالي، على إسرائيل مواصلة تركيز جهودها على إضعاف المنظمة.

بالمقابل، يزعم أن ثمة تماثلاً مطلقاً بين لبنان و"حزب الله" ولا تزال المصلحة الإسرائيلية في لبنان مؤيد للغرب ومستقر، على حالها. وبالفعل، "حزب الله" هو اليوم الجهة الأقوى في لبنان عسكرياً وسياسياً، ولكن ليس كل اللبنانيين هم من مؤيدي المنظمة، والأزمة الخطيرة التي تعصف بالدولة رفعت مستوى النقد تجاهه بسبب أفعاله في الساحة الداخلية، وبالتالي، على إسرائيل أن تحاول الانخراط في المساعي للعثور على سبيل لتعزيز مراكز القوة الإيجابية في نظرها، ممن يعارضون "حزب الله"، كي تمنع سيطرته التامة على مؤسسات الدولة وعموم سكانها، وتحويل لبنان إلى برعية إيرانية. كل ذلك بالطبع دون هجر الجهود السياسية والعسكرية لإضعاف "حزب الله" بوصي حكومة إسرائيل بتحديث السياسة تجاه لبنان في النظر إلى المدى البعيد، وفحص تداعيات تفكك الدولة اللبنانية على إسرائيل بخاصة، وعلى المنطقة بعامه. على إسرائيل أن تتبنى نهجاً فعالاً، يري في التطورات الحالية في لبنان فرصة أيضاً للتأثير على مستقبل هذه الدولة وعدم قبول مكانة "حزب الله" السائدة فيها كقدر من السماء، بل وإمكانية سيطرته عليها في السيناريو المتطرف. ليست هذه توصية لتدخل إسرائيل المباشر في شؤون لبنان الداخلية، مثل تلك المحاولات السابقة التي فشلت، ولا حتى للتعهد للمساعدة المباشرة للبنان: في كل الأحوال، إن قدرة إسرائيل على المساعدة محدودة، ومعظم اللبنانيين يعتبرونها "دولة عدو". كل عرضها للمساعدة للشعب اللبناني، بما في ذلك عرض وزير الدفاع بيني غانتس في 6 تموز لنقل مساعدة إنسانية

أورنا مزراحي ويورام شفايتسر

■ إن تخلي سعد الحريري في 15 تموز عن تكليف تشكيل الحكومة في لبنان يعبر عن دوامة الساحة السياسية في هذه الدولة، وذلك على خلفية الأزمة المتفاقمة للسكان الذين يواجهون أزمة اقتصادية هي الأخطر التي تشهدها الدولة، والتي تتسبب بمصاعب في خيل الرزق ونقص حاد في مواد الاستهلاك الأساسية: الغذاء، الكهرباء، الوقود، المياه والأدوية، وكذا غياب البنية التحتية الأساسية التي يفترض بالدولة أن توفرها لسكانها. المنظومة الحكومية اللبنانية، التي ينقصها الحصمة تؤدي مهامها منذ نحو سنة، تكاد تكون مشلولة تماماً، وليس بوسعها أن تتخذ القرارات اللازمة للتصدي للأزمة، كما أن محافل الأمن، وعلى رأسها الجيش اللبناني الذي يعاني هو أيضاً من الضائقة الاقتصادية، تجد صعوبة في أداء مهامها، وتثبت خطوة الحريري مرة أخرى أيضاً هزال وعجز القيادة العنيفة والفاصلة، من كل الطوائف، بما فيها حزب الله، والتي تركز أساساً على حماية قوتها ومكانتها دون أن تبدي أي استعداد للتنازل في المصالح العمومية لسكان الدولة.

ولا يلوح أي حل في الأفق، والمساعداً الخارجية هي في تلبث كذلك: الدول الغربية، التي يشتد من ترقب الاستجابة لطلبها بتشكيل حكومة وتنفيذ الإصلاحات كشرط للمساعدة، تدرس إمكانية فرض عقوبات على الإدارة اللبنانية؛ وروسيا والصين مستعدتان للمساعدة بشرط أن تضمنتا المقابل لاستثمارهما، وتقطع نصر الله لتلقي المساعدة من إيران لا يتحقق بعد، وذلك بسبب تخوف لبناني بأن تقود هذه المساعدة للحيلولة دون تلقي الدعم الدولي الواسع.

وإن فحص السيناريوهات المحتملة للتطورات في لبنان لا يبشر بالخير: السيناريو الأكثر معقولة في هذه اللحظة هو فترة طويلة من الأزمة بمظاهرها الحالية، وتدهور متواصل لدرجة التفكك التام بل وانقسام الدولة وحتى اشتعال حرب أهلية ثالثة. سيناريو متطرف آخر هو السيطرة التامة لحزب الله على لبنان وتوسيع الهيمنة الإيرانية في الدولة.

ما المعنى الذي تستنتجه إسرائيل إن استمرت الأزمة في لبنان، في إسرائيل نجهان في الرد على هذا السؤال:

تفكك لبنان يسبب لإسرائيل - ومؤيدو هذا النهج، الذي يعكس فرضية بأن إسرائيل مصلحة في لبنان مستقر ومؤيد للغرب، يعتقدون بأنه رغم مكانة "حزب الله" السائدة في لبنان، فهو ليس بعد القوة الحصرية، وكل تدهور إضافي في وضع الدولة الداخلي سيعززها، وبالتالي قد يؤدي إلى تغيير التوازن السياسي في لبنان في غير مصلحة إسرائيل، ولا سيما للمدى البعيد، وبهذا سيتحقق حلم نصر الله في تحويل لبنان إلى منقطة أخرى ترعاها إيران، وإلى جزء لا يتجزأ من المحور الشيعي. منذ بداية الأزمة الاقتصادية - السياسية المتواصلة في لبنان، ادعى نصر الله بأن على الاقتصاد اللبناني أن يظل ارتباطه عن الغرب، وأن يتوجه شرقاً ويطور علاقات مع إيران والعراق وسوريا. ومن المعقول حينئذ أن يؤدي تفكك لبنان إلى أن يرتسم في ضمن إيران الدافسي ويصبح لاحقاً معقلاً إيرانياً آخر في المنطقة، مثل سوريا.

## مسامير... مسلسل كرتون سعودي

من جديد.

انتقل المسلسل من دعم شركة "الومينك" من بداية عام 2013 ومن ثم تم تأسيس شركة "ميركوت" لإنتاج ودعم عمل الكرتون والأنيميشن في سلسلة إبداع المسلسل ومن ثم تم الانتقال لحتوى أكبر من التوسع بعد توقيع عقد شراكة مع نتفلكس لمدة 5 سنوات لعمل سيمبل اسم "محافظة مسامير" ما سيمتخ هذا العمل فرصة كبيرة للانتشار خارج حدود المملكة السعودية.

### الشركة المنتجة

تعرف الشركة المنتجة (ميركوت للأنيميشن) عن نفسها، كصانعة للمحتوى المحكي عنه بالمسلسل، ضمن موقعها الإلكتروني الخاص أنها "رائدة في مجال صناعة المحتوى والأنيميشن في المملكة العربية السعودية، حيث تمتاز بأعمال ثنائية وثلاثية الأبعاد ذات محتوى محلي يعكس الطابع الثقافي للمجتمع السعودي والخليجي، تأسس الاستديو على يد زمرة من الفنانين السعوديين البدعين في 2011 لتحصل صفحاتها على اليوتيوب منذ ذلك الحين على مجموع مشاهدات تتجاوز 500 مليون مشاهدة و مليوني مشترك.

كان المسلسل انقلاياً من كاتب القصص والسيناريو فيصل العامر على عالم التضييق في أحد عواميد الصحافة في جريدة "شمس" حيث كانت عين الرقيب ومقصه تفعل فعلها، فانقلبت مادة صحافية كان يقرأها بالكاد الآلاف، لتصير مادة بصرية مائعة ومسلية يشاهدها الملايين!

وجدت إحدى الحلقات منتفساً لها بعد أن سكنت عموداً صحافياً كان يكتب فيه بعضاً من الأفكار، ومن ثم خرجت حلقات من صفحات كتاب لفيصل بعنوان "شغب"، وأما مسمى المسلسل فكان من ذاكرة شريك الإبداع مالك نجر، عن اسم لحارة سبق أن سكنت ذاكرته فأراد أن يتشارك مع المشاهدين بعضاً من الصور فيها، وتشارك المبدعان بصناعة بصرية لطيفة أخذت مكانها على الساحة السعودية.

تنقد السلسلة عقلية الأفراد بقوليه مسلكياتهم

### عبد الكريم أنيس \*

بالرغم من أن رسومات المسلسل الكرتوني "مسامير" تعتمد اعتماداً أولياً مباشراً على البساطة وعدم التكلّف والتعقيد في تصوير شخصياتها، ولكنها كانت تتجاوز حدود الرسالة الفنية التي تنتظر من كرتون بسيط أن يحقق الانتشار وعداد مشاهدات مرتفع وحسب، بل نجد أنها نجحت بذلك كاتني قصصها ومبدعي السيناريو بين شخصياتها عبر كل من "مالك نجر، فيصل العامر وعبد العزيز المزيني" أن تمزج بين المتعة والتسلية والرسالة الهادفة بأقل الكلف وبأبسط الحركات والإيماءات لشخصياتها المختلفة عن تلك التي تقدمها سلاسل أنيميشن أجنبية أخرى، مكلفة ومعقدة، في الطرف الآخر من العالم -كسلسلة عائلة سيمبسون على سبيل المثال- التي بدأت عام 1987 بإبداع صاحبها "مات جروينغ" واستمرت حتى اليوم.

التسلسل الزمني الصاعد للمسلسل منذ 2011 وحتى اليوم شهد تطوراً نوعياً على مستوى صناعة الشخصيات -تجاوزت المئة شخصية- وتوسيع تجربتها ضمن الحياة وخوضها العديد من المواقف الطريفة والتي تستحق إمعان النظر وتلك التي تسترعي الوقوف وطرح أسئلة عنها لكاشفة المجتمع حول زوايا ورؤى قد تكون غائبة عنه وتستدعي مخالفتها والوقوف بوجه تمددها المستمر الذي سيصل حتماً للآذى إن لم يتصد له أحد.

### الكوميديا السوداء

استطاعت الكوميديا السوداء والساخرة "مسامير" من تقديم عينة عن المجتمع السعودي المعاصر بعد دخوله الألفية الثالثة وبعد موجة المد العالية للنخط وما عقبته من تطورات أو أرهاصات وانتكاسات على النسيج الاجتماعي من جوانب مختلفة يصعب عادة الخوض في تفاصيلها بدون أن تتسبب بحساسيات أو ترفع من وتيرة شأن جمعي ما ينبغي إعادة النظر فيه

من انتشاله من حالة الراهنة التي تمتلئ بالصدام والترهل والوقوع ضحية الانجراف تجاه تيار ما دون أعمال للعقلانية بتمحيص الخيارات المعقولة التي تتماشى مع خصوصية المجتمع، خصوصاً مع تنامي رغبة التفاهة والسذاجة بالتعاطي مع الواقع والأحداث المحيطة.

هناك أيضاً شخصيات تعبر عن اللثيم والغوفي والتسلط، ثم الإشارة إليها على أنها شخصيات مريضة بأمراض مركبة يمكن أن تهوي بالأفراد والمجتمع، نحو شغير الهاوية.

### ميدعو المسلسل

لا ينسى ميدعو المسلسل شخصيات إبتليت بها المنصات الأدبية من المتشاعرين، خصوصاً أصحاب النثر الحديث الذين يجوبون أن يُشار لمقولاتهم النظرية على أنها مقولات فكرية عميقة شعورياً، مفردة الحساسيات، لا يعرف مقدارها ويفهمها حق الفهم، إلا أصحاب الذائقة الأدبية، ولذلك نجد العديد من اللقطات الهزلية التي تضع أمثال هؤلاء موضع التساؤل فيما لو كان ما يقولون من معنى، ويستحق هذا التصفيق، أو تصنيفه في خانة الإبداع أساساً.

يرسم عالم البكسلات الذي تعتمد عليه الرسومات عامة، لتحمل أبعاد الشخصيات المرسومة للمسلسل عالماً من العقليات والذهنيات المتشابهة والمتطابقة ويقوم بالبناء عليها في مقاربتة للمجتمع الذي يمتلئ بالأنماط التي لا تختلف عن بعضها، بل وتتشابه لحد يثير الريبة والخاوف من وأد أي أمل بالخروج من حالة السكون والركود الذي يعاني منه النسيج الاجتماعي للمجتمع السعودي، كما غيره من المجتمعات العربية. لا ينسى ميدعو المسلسل التحدث عن عالم تشجيع كرة القدم بعدة مقاربات وهو يرسم صورة نمطية عن عالم الشهرة والمال الوفير والأحلام السريعة بالنجاح والتحليق في عالم النجومية الوردية، ويرسم كذلك أشكالاً من سلبيات التشجيع والعنصرية والتحيز لصالح منتخب أو فريق وما يرافق ذلك من إشكاليات استقطابية.

استعانت بعض الوزارات الحكومية السعودية، بل وبعض مؤسسات ومنظمات وجامعات وفعاليات اقتصادية بالمسلسل الكرتوني كي تبت عبه بعض رسائل التوعية بمختلف أشكالها وهذا يُعد نجاحاً ملفتاً أن يتم الاستعانة بمنتج كرتوني ليحمل عبء رسالة توعوية كانت حكراً على مؤسسات الإعلام الرسمية بكل فروعها، المقروء والصوتية والمرئية. تشكيلة "عرب" كانت ينظر كاتب هذه المراجعة نقلة نوعية عن إمكانية الكتابة بطريقة سينمائية ملفتة وناجحة وبطريقة مشوقة ترضخ بالمغامرة، عبر استحضار أساطير وقصص قديمة ومعالجتها بطريقة طريفة لا تخلو من فائدة وطرافة، حتى وإن تفاوتت جودة النص، تشارك في كتابتها كل من: عبد العزيز المزيني، مالك نجر، يزيد القرني.

أما الفيلم الذي قدم نقلة جميلة تدعم مقدره مبتكري المسلسل على إبداع يتجاوز حلقات اليوتيوب وعالمه المجاني ليدخلوا ساحة المنافسة مع منتجي الأفلام الكرتونية ذات المحتوى والرسالة، فكان الفيلم رسالة ضد مصنعي البطولة والذين يتصدرون العمل والمؤسسات والشأن العام ويدعم الكلمة الطيبة بمواجهة العنف والصدام الناتج عن الإهمال والقسوة والتمييز بين الناس، وقد كانت أحد شخصياته الأساسية فتاة سعودية تعمل في الحقل الابتكاري لعالم الروبوت وهو عالم صناعة الغند، وتوافر شخصيتها ضمن الفيلم يعتبر خطوة جميلة للغاية، نظراً لمستقبل واعد للإنان في مجتمعاتنا المتكسرة. أخيراً، كنت لأرب أن يقدم المسلسل تفسيرات لبعض العبارات تفك الشيفرة لهجة سكان المملكة السعودية للمتابعين العرب، وبهذه الطريقة يقدم المسلسل فرصة ذهبية لنشر اللهجة المحكية وطبيع جرس نطقها لدى أسماع المشاهدين العرب، وقد فعل ميدعو المسلسل هذا مؤخرًا فقط، في حين غابت الخكرة عن السنين السابقة عموماً، وضاعت الفرصة لنقل مضامين لا يعرف عنها أحد إلا القليل، في العالم العربي.

\* كاتب سوري

## تقنيات

مقال محمد عبد الحكم دياب:  
ذكرى ثورة يوليو 1952 في زمن الصهينة!

### تقديس الطغاة

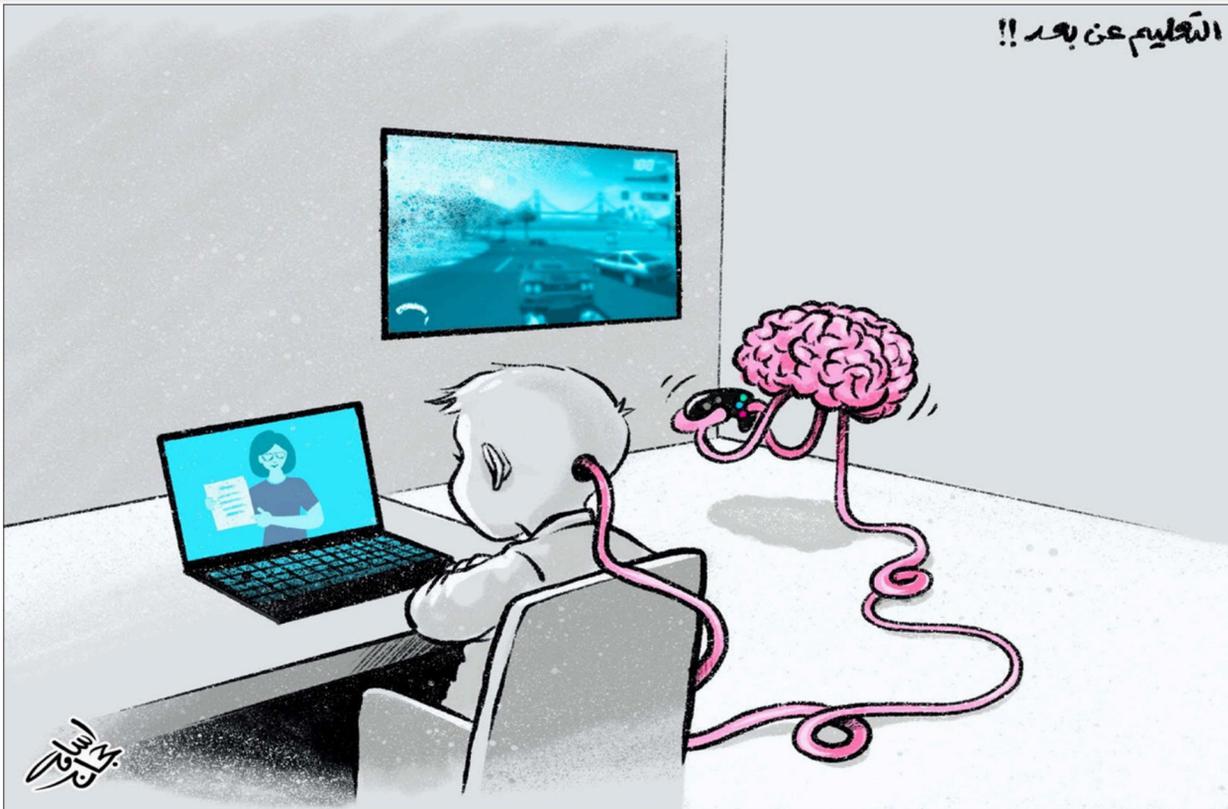
- 1- إن الديكتاتورية ولو كان الديكتاتور ولياً من أولياء الله لا تجلب الخير للشعب، ولا تتقدم بالأوطان.
- 2- أن الضباط الأشرار خلعوا ملكاً وتحولوا إلى ملوك، وأن أحدهم آثر أن يكون هو الملك الأوحده، حبس من أنجحوا الانقلاب، ظل محمد نجيب في فيلا زينب الوكيل، حتى أطلق سراحه آخر الفراعة، وحبس يوسف صديق وزوجته، وهو الذي لولاه لفضل الانقلاب وقبض على القائمين به.
- 3- أن الكباشي لم يحقق انتصاراً واحداً بحسب له، فقد كان مهزوماً دائماً في معاركه العسكرية، وحتى الآن ما زالت سنياء منقوصة السيادة.
- 4- لم تحقق البلاد تقدماً يذكر في مجال من المجالات، ويكفي أنها في التصنيف العالمي للتعليم في الذيل.
- 5- علينا أن نتف عن تقديس الطغاة مهما كان حيناً لهم، لأنهم في النهاية شر على الأوطان. والحكم العسكري بلاه لا يردّه إلا الله!

علي

### الأجيال الجديدة

الرائع.. هو اكتشاف حقيقة العصر الناصري الاستبدادي العسكري أمام الأجيال الجديدة التي تحررت من أضاليل مصادر إعلام الراي الواحد.

المدهش.. هو أن هناك من يزال يسير في الترويج للأضاليل ذاتها



## التعليم عن بعد !!

## تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: نحن لسنا عنصرين

### التفرقة بين الأولد

العنصرية موجودة ومحفورة في حياة الكثيرين منا، جهل أو بعدم، فليست مقتصرة على الخدم، فالفرقة بين الأولد من أبرز المشاكل في مجتمعاتنا العربية، وكذلك بين الأم والزوجة، صحيح أن ديننا الإسلامي حث على احترام الأم وتقديرها، لكن العديد للأسف خلطوا بين تقدير الأم ودور الزوجة في استقامة الأسرة متى ما تم احترامها، فتجد بعض الأزواج ضعاف الشخصية يتباهون أمام أمهاتهم بقوة شخصيتهم مع الزوجة، وأن الكلمة الأولى والأخيرة لهم، مأس كثيرة عاشتها مجتمعاتنا بسبب العنصرية البغيضة، والسؤال الذي لا حل له: إن كانت الأم تريد من ابنها أن يكون أسداً أمام زوجته، فكيف تنظر لابنتها المتزوجة من آخر، هل ترضى أن يكون أسداً عليها؟

محمدحاج

### نظرة دولية

في مجتمعاتنا الأغنياء ينظرون نظرة دولية للفقراء عموماً باعتبارهم أقل شأنًا، ورجال الدين ينظرون كذلك نظرة دولية للعوام ويعتبرون أنفسهم أكثر أهمية، وشيوخ القبائل كذلك مع أبنائهم من القبيلة، وكذلك المناصب العليا في الدولة، وهذه ليست عنصرية فهي كنظرة الرجل للمرأة في مجتمعاتنا الذكورية و علاقة للأمر بالعنصرية ولكن عنصريتنا موجودة في اختلاف المذاهب وكذلك بين القوميات وبين أبناء البلد فيما بينهم كمناطق، فعموما نحن عنصريون تجاه مواطنينا من هم من أصول إفريقية فلا تتزوج معهم إلا نادراً.

سلام عادل - ألمانيا

### جنس البشر

ما أقيح المشهد في قاعات الطعام في "المول" عندما ترى العائلة تجلس على طاولة كبيرة، بينما تجلس الخادمة على طاولة أخرى في الجوار، وكأنها ليست من جنس البشر.

أبو عمر - اسبانيا

### النخبة السياسية

هي مسؤولية الحكومات والنخبة السياسية لا أقل ولا أكثر، أن يظن المرء أن العنصرية ستنتفي وتندثر دون قوانين جزية صارمة فهو أكبر الأخطاء. الإنسان حيوان ناطق، يكفي فقط ملاحظة الحيوانات البرية كيف تتعامل مع الغرباء،

### عبد الكريم البيضاوي

### وحدة النوع البشري

شكراً للكاتبة على طرح مثل هذه المواضيع،

د. أحمد الجيلاني

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## بطل الجودو الجزائري... جولة قوية ضد التطبيع

### إحسان الفقيه\*



“عمل رجل بالف رجل، أفضل من قول ألف رجل لرجل”، ذُهلن عن قائلها وخفر في وجداني معناها، تصيب كيد الحقيقة، فالناس محبوبون على التقليد، يؤثر فيهم القول، لكن يحركهم الفعل، وقديما حث خير الأنام صلى الله عليه وسلم على الصدقة، فجاه رجل من الأنصار بصرّة تعجز كفه عنها، جعلت الناس يتابعون، فكان له نصيب في أن يكون صاحب سنة حسنة.

حدّثني عن خطر التطبيع مع الكيان الإسرائيلي كيفما شئت، لكك عندما تتجاوز وضعية القائل إلى الفاعل، فحالك حينئذ أبلغ من أي موعظة، أو محاضرة تلقيها على منبر أو في قاعة مؤتمرات.

تعبنا كثيرا للوصول إلى الألعاب الأولمبية، لكن القضية الفلسطينية أكبر من هذه الأمور، وهذا قرار لا رجعة فيه، هذا أقل ما تقدمه للقضية الفلسطينية، وهي فوق كل شيء، الانسحاب قرار نهائي.”

بهذه الكلمات صرّح لاعب الجودو الجزائري فحفي نورين، عقب إعلانه الانسحاب من أولمبياد طوكيو، بعدما أوقفته اللجنة في مواجهة اللاعب الإسرائيلي توهار بوتيتول حال تأمله للدرر المقبل. لم تكن هي المرة الأولى التي صدر فيها هذا الموقف عن اللاعب الجزائري نورين، حيث انسحب من اللعب أمام اللاعب الإسرائيلي نفسه في بطولة العالم للجودو عام 2019. يأتي هذا الانسحاب في وقت كان اللاعب الجزائري يطعم فيه إلى حصد ميدالية تليق ببلاؤه، التي لها تاريخ مشرف في اللعبة، وتليق به أيضا كلاعب تم تنويجه مؤخرا بلقب بطل أفريقيا للمرة الثالثة في مسيرته الرياضية، بمعنى أنه لا مجال للقول إن اللاعب قد انسحب خوفاً من الهزيمة على يد خصمه، كما روج إسرائيليون على مواقع التواصل.

رغم كل شيء، أعلنها اللاعب فحفي نورين رفضا للتطبيع، وليس هذا غريبا عن ابن ذلك البلد، صاحب الموقف الأصيل في دعم القضية الفلسطينية ورفض التطبيع، فالجزائر بلد ذو سياسة ثابتة من هذه القضية، تنبئني على إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ويمثل أبرز دول الجبهة العربية الراضة للتطبيع، مقابل المورين تجاهه المتسايقين إليه، هو بلد يدعم ويساند القضية الفلسطينية بعيدا عن الضوضاء، بخلاف الذين يستثمرون في رفع الشعارات الجوفاء، أو يحاولون أهموهم إلى أداة للابتزاز السياسي للفلسطينيين. وليس هذا الموقف الجزائري الراض للتطبيع هو موقف النخب أو الأحزاب أو مؤسسات المجتمع المدني فحسب، إنما هو موقف رسمي للدولة يتبناه النظام ورأس النظام، وإبان نكسة هرولة بعض الدول العربية تجاه التطبيع مؤخرا ويتشيز الإسرائيليون بأن هناك المزيد في الطريق، حسم الرئيس الجزائري عبد الجيد تبون الأمر، وأعلن أن القضية الفلسطينية مقدسة بالنسبة للشعب الجزائري، معرنا عن أسفه لهذه الهزيمة، مؤكدا: “لن نشارك فيها، ولن نباركها”. وسواء كان موقف اللاعب الجزائري فردياً مفضلاً، أم نابعاً من الاطمئنان لواقفة ضمناً لدولة يعبر عنها مسارها المعروف، فإنه يبقى موضعاً بطولياً، تصدّر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، له أهميته الكبيرة، بيد أن البعض يهون من شأنه ويقال من تأخيره، ويرى أنه لا يتعدى منح اللاعب مزيداً من الشهرة والشعبية.

لكننا نقول إن الموقف له أهميته الكبيرة، لأنه يتصاف مع المواقف المائلة لمشاهير الرياضة والثقافة والفن وغيرها، من المجالات، ليكشف عن سلامة بوضلة وعي الشراع العربي الإسلامي تجاه القضية الفلسطينية، وأن محاولات التطبيع المستمرة لم تحرفها عن مسارها، وهذا يتبدى جلياً في ردود الأفعال من قبل جماهير هؤلاء المشاهير.

الموقف له أهميته الكبيرة في التعبير عن أهمية الجهد الفردي تجاه قضايا الأمة، واستشعار المسؤولية الفردية في الانتصار لها، من دون الإغراق في المنطق التبريري للقائمس، ولعن الظلام والقياء التبعة على الأنظمة والحكومات. الموقف له أهميته الكبيرة، لأن مثل هذه المواقف تمثل هزة ضمائرية توخط العاطفة التي تأخذها السئنة لبعض الوقت، حتى لا تفقد القضية الفلسطينية وجهها في الوجدان، خاصة في ظل هذا السعي المحوم من قبل بعض الأنظمة العربية لتطبيع القضية الفلسطينية، والضغطة على أصحابها للرضوخ إلى سلطة الأمر الواقع، فيقتله الوعي في الشعوب الإسلامية والعربية حاجز قوي تصطدم به صقفة القرن. ولذا ينبغي عدم توقيت أي حدث يتضمن رفضاً للتطبيع، من دون تسليط الضوء عليه، وإبراز لاعلمها، لأنه يمثل حالة عملية يتم استنساخها في مواجهة إعلام معسكر التطبيع، حتى لا يتصدروا المشهد بما لديهم من أدوات قوية تغير اتجاهات الرأي العام، فصح فلسطين مع مرور الوقت في الأجيال القادمة مجرد اسم تاريخي. وحتما مع كل حدث رافض للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي ستجد من يخلط الأوراق من عند، ويتهمن بالتعصب وعدم التسامح الديني، لكنهم دائما يصطدمون بتلك الحقيقة التي أصبحت في حس جماهير الأمة واضحة كتشمس في رابعة النهار: أننا لا نخلط بين اليهودية والصهيونية، فنحن لا مشكلة لدينا مع اليهود كأصحاب ملة، بل أمرنا ببرهم والتسامح معهم، ما لم نلق منهم أذى، أما الصهاينة الذين اغتصبوا أرضنا فأولئك هم أعداؤنا كما كانت ملتهم، فلو كان هناك مسلم في جيش الاحتلال لاعتبرناه عدواً صهيونياً غاصبا معتدياً شأنه شأن اليهودي في ذلك الجيش. بطل الجودو الجزائري خسر البطولة وتم إيقافه وترحيله، لكنه كسب ذاته وهويته، وفاز باحترام الأمة، وأخرج شخصيات وهيئات وكيانات وانظمة كثيرة شاركت في إضفاء جريمة التطبيع، ووأد عقود من فجاج الشعب الفلسطيني وشرقاء الأمة.

أعلم أن الجراح كثيرة تفوق الحصر، وأن دماء الفلسطينيين ليست أغلى من دماء السوريين والعراقيين واليمنيين وسائر أبناء الأمة، لكننا شئنا أم أبينا ستبقى القضية الفلسطينية في أم القضايا، ليس فقط من أجل المقدسات، بل لأنها تتعلق بنظام عالمي جديد، ومشروع صهيوني عالمي، وأطماع وأهداف غربية تنفث فيها روح صليبية، فألف تحية وتحية لهذا البطل الجزائري وأشعباه، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## محمد بن زايد في لوحة ايطالية

تطور العلاقة بين الدولة العبرية ودولة الإمارات، ودور عراب التطبيع محمد بن زايد في ذلك، واستخدام غاسبارو لوجه بن زايد رمزاً للشيطان الدليل المقيد بالسلاسل في لوحة “كبير الملائكة ميخائيل ينتصر على الشيطان”، لكن حتى الآن لم يتم الإعلان عن معلومات مؤكدة تقود الموضوع بهذا الاتجاه، كما تجدر الإشارة إلى أن غاسبارو قد تعرض لانتقادات سابقة بخصوص استخدامه لإشكال بشرية معينة في مواضيع لوحاته الكنسية، إذ هاجمته الناقدة التشكيلية المعروفة هيلاري وايت أوبلس، التي علقت في مقال نقدي لها على لوحة “البايا بيوس العاشر”، وهو بابا الفاتيكان الإشكالي الذي توفي عام 1914 وطوب قديسا في الكنيسة الكاثوليكية، هذه اللوحة أنجزها جيوفاني غاسبارو عام 2015، وقد هاجمها الكنسي، وقد أفضلها غاسبارو عندما: “رسم البابا بيوس العاشر شبيها بشكل لافت بنايجل فراج (السياسي اليميني البريطاني المتطرف، وهو عراب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)” وتابعت قائلة، “إن التتواتر والانفعالات في وجه بيوس العاشر التي نفذها غاسبارو غير سليمة، وأن تعبيره يعكس بشكل غير لائق الخوف، وليس العشق أو الخشوع الديني”.

من جانب آخر، ربما سيستخدم المقربون من حكومة أبوظبي أسلحتهم ضد جيوفاني غاسبارو، وقد يفخون عليه جبهة أخطر من جبهة رسوم مجلة “شارلي ابيدو” المسببة للرسل الكريم، إذ قد يستخدمون لوحته المعنونة “القديس بيوس الخامس والقدوس تشارلز بوروميو يديعان عن الكاثوليكية والديانة الإسلامية والديانة البروتستانتية” التي نفذها عام 2017، ويظهر فيها البابا بيوس الخامس والقدوس تشارلز بوروميو يحضنان “أطفال المسيحية” يظهر بينهم من مارتن لوثر الذي ظهر وهو يغطي ظهر خيمازي هائج، بينما في الجانب الثاني يهاجمهم شخص مسلم يشهر خنجره الملطخ بالدم، بينما يسك باليد الأخرى قرآنا مفتوحا. فهل سيكون مصير غاسبارو مثل مصير رسامي “شارلي ابيدو” هذا ما ستكشف عنه العاصفة المقبلة.

\*كاتب عراقي

الطفل المقتول قديسا، وبات يوم 24 مارس عيدا دينيا للاحتفال به، وهو اليوم الذي نشر فيه غاسبارو لوحته التي أثارت عاصفة الاستنكار ضده، فقد استمر الاحتفال بعيد القديس “سيمون من تريتنت” على مدى مئات السنين، ورسخ الكراهية الكاثوليكية لليهود حتى عام 1965، عندما تم إيقاف هذا الاحتفال كجزء من محاولة المجلس الفاتيكاني الثاني، لإحداث مصالحة مع الطائفة اليهودية. وقد شنت على جيوفاني غاسبارو حملة شعواء قادتها عدة جهات اتهمته بالترويج للكراهية ومعاداة السامية ونشر رسومات تحرض على العنف، وتمت إدانة اللوحة على نطاق واسع. لكن من جانب آخر في الصحافة الإيطالية، قفز عدد قليل من الأصوات الكاثوليكية الراديكالية التقليدية، أولئك الذين يرون في ما عمله المجلس الفاتيكاني الثاني خيانة تاريخية، غير استسلام الكنيسة الكاثوليكية للدعاة، للدفاع عن غاسبارو، وقد اشتكت صحيفة “إل فوليو” وهي صحيفة يمينية كاثوليكية – من أن غاسبارو الذي وصفته بـ“الأمير الصغير للفن القدس الجديد”، قد تعرض لتهامات بمعاداة السامية من “أولئك الذين لن يتسامحوا مع وجود كاثوليكية حققة مسبقاً”، وبدأ الأمر من اطروحات دفاع اليمين، كما لو أنهم يريدون ادعاء معاداة السامية كعقيدة أساسية لإيمانهم، وهذه حالة غريبة في التعاطي الغربي مع موضوع حساس مثل “معاداة السامية”، التي تمثل تهمة ترعب أي مبدع في الغرب.

وقد أشار بعض النقاد إلى اختيار غاسبارو لطبيعة وجود الشخصيات “الشريفة” في لوحاته الدينية، فهي دائما تتصف بالأنوف المعقوفة، والبشرة الملطوسة، والعيون الكبيرة الجاحظة، مع وضع بعض الإشارات والدلالات التي تحيل إلى من يعتبرهم أعداء الكنيسة الكاثوليكية، لذلك ربط البعض بين احتمالية

## جيوفاني غاسبارو تعرض لانتقادات سابقة بخصوص استخدامه لأشكال بشرية معينة في مواضيع لوحاته الكنسية

6

## ما العمل؟ لا مخرج من الأزمة إلا بإجراء انتخابات

اختلالات دستورية وسياسية، انعكست سلباً على وحدة لبنان والليبانين، وعلى مبدأ الفصل بين السلطات، وعلى ميثاق العيش المشترك. الانقلاب الدستوري، السلمي والديمقراطي المطلوب، يكون من خلال تعديل قانون الانتخاب في مجلس النواب، وفي استفتاء شعبي معاً، بهذه الطريقة يشارك الليبانين لأول مرة في تاريخهم المعاصر، في تقرير مصيرهم بأنفسهم بعيداً من أي تدخل خارجي.

في هذا السياق، يقضي قيام الحكومة الجديدة المتفق عليها بضمين برنامج عملها كل القضايا الإصلاحية سالفة الذكر، وكذلك بوضع مشروع قانون ديمقراطي للانتخاب يتضمن الإصلاحات المبينة آناده، على أن يحال بكونه مستعجلاً على مجلس النواب سندا للمادة 58 من الدستور: – الدائرة الوطنية الواحدة (مدلول المادة 27 من

الدستور).  
التعديل النسبي المعمول به في قانون الانتخاب الحالي، شريطة إسقاط الأحكام المتعلقة بالوصف التقضيي.  
خفض سن الاقتراع إلى الثامنة عشرة، كما هو الحال في جميع الدول الديمقراطية.  
انتخاب مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف (منطوق المادة 22 من الدستور).  
تضمن مشروع القانون مادة تُحدد صلاحيات

مع البروفيسور جوزيبي موديكاً في أكاديمية الفنون الجميلة في روما، وتخرج بمرتبة الشرف. فاز بعدد من الجوائز، واشترك في معارض فنية حظيت برعاية رئاسة الجمهورية الإيطالية ومجلس الشيوخ ومجلس النواب والعديد من الوزارات، فضلاً عن المؤسسات الإقليمية والمحلية والبلدية. من الأهم من كل ذلك احتضان الكنيسة الكاثوليكية ومؤسسات الفاتيكان لغاسبارو وتعاملها معه على أنه الفنان المعاصر الذي أعاد أمجاد فن النهضة.

الظهور الأبرز لغاسبارو كان عام 2011 عندما كلفته أبرشية لاكويلا (بمساهمة مالية من مؤسسة روما) بإعادة تنفيذ 19 جدارية لكاتدرائية بازيليكا سان جوزيبي، التي دمرها زلزال عام 2009، هذا الأمر وضعه على رأس قائمة فناني الأيقونات الكنسية المعاصرين، كما دفعه لتبني موقف كاثوليكية متشددة في الحياة والفن والسياسة، منها مناهضة الإجهاض، وحقوق المرأة، والتشدد في قوانين الأسرة الكاثوليكية الصارمة والمحافظة، وبصورة عامة اتسم بمواقف مفرقة من اليمين المسيحي المتزمت، كل ذلك عرضه لوجه من نقاد الفن التشكيلي الحديثين وصفت أعماله بأنها ذات قيمة فنية متواضعة، وبأنها عبارة عن تكرير للتقنيات عصر النهضة التي لا يمكن أن تتسق مع الحياة الحديثة وقيمتها.

في نهاية شهر آذار/مارس من العام الماضي 2020، أثار جيوفاني غاسبارو عاصفة من الاحتجاجات عندما نشر في صفحته في فيسبوك لوجه موضوعها (استشهاد القديس سيمون من تريتنت)، العفل الذي تقول الحكاية الكاثوليكية إنه قتل على يد اليهود وبقا لطقوس “الدم اليهودية” في عهد الملك المشهور 1475، وقد شنت السلطات الكنسية حينذاك حملة تطهير ضد اليهود، وتم إحراق العشرات منهم علناً، كما تم تطويب

## جيوفاني غاسبارو تعرض لانتقادات سابقة بخصوص استخدامه لأشكال بشرية معينة في مواضيع لوحاته الكنسية

6

والميدانيين، للتوافق على مضامين الحد الأدنى للقضايا الإصلاحية، سالفة الذكر وذلك على النحو الآتي: وتيرة دعم الأغذية والأدوية والوقود (بزين وغاز ومازوت) حتى لو اقتضى الأمر قيام الدولة باستيرادها مباشرة.  
تفعيل التدقيق الجنائي في حسابات البنك المركزي والمصارف لكشف المسؤولين عن مليارات الدولارات المهربة إلى الخارج.  
(ج) تسهيل التحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت، بتجاوز الحصانات والأذونات المعرفقة.  
(د) استيراد البنزين والبقول من إيران بالبرية الليتانية.

(هـ) مفاوضة صندوق النقد الدولي مع الحرص على رفض شروط المؤسسة بالاقتصاد الوطني، كالخصخصة مثلاً.

التوافق على هذه القضايا الإصلاحية، مجرد مدخل للقاهم على شخصية الرئيس المكلف تأليف الحكومة الجديدة، غير أن القضية الأهم هي الاتفاق على ضرورة تنفيذ أحكام الدستور، ولا سيما تلك التي استوعبت نصوصها إصلاحات اتفاق الوفاق الوطني لعام 1989 (الطائف).

أجل، المطلوب التوافق على هندسة انقلاب دستوري، وسلمياً وديمقراطياً، لتنفيذ جميع أحكام الدستور وتعديلاته، التي لم تنفذ منذ إقراره سنة 1926 ولغاية الوقت الحاضر، ما أدى إلى حدوث

### صادق الطائي\*



أثارت لوحة إيطالية عنوانها “كبير الملائكة ميخائيل ينتصر على الشيطان” إذ أشار عدد كبير من منصات التواصل الاجتماعي، إلى أنشأ عدد كبير من رواد فيسبوك وتويتر إلى الشبه الكبير الذي قد يصل إلى حد التطابق بين شكل الشيطان في اللوحة ومحمد بن زايد ولي عهد أبوظبي ذي الشخصية الفاعلة في السياسات الكاثوليكية والخليجية.

في البدء كتب العلقون منشورات وتعليقات احتوت على معلومات متضاربة وغير دقيقة عن اللوحة والرسام الذي نفذها، إذ كتب عدد من العلقين أن اللوحة للفنان الإيطالي برونو أماديو، المشهور باسم جيوفاني براغولس (1911-1981)، وأنها نفذت قبل ثلاثين عاماً، ما أضفى على الموضوع مسحة غرائبية وقد اعتبرها البعض نوعاً من النبوءة، إذ لم يكن محمداً بن زايد قبل ثلاثين عاماً شخصية معروفة. لكن سرعان ما تكشفت المعلومات الدقيقة، واتضح أن هذه اللوحة للفنان الإيطالي جيوفاني غاسبارو، وقد رسمها عام 2018، ومع آلاف الهاشتاقات والإشارات التي غزت منصات التواصل الاجتماعي خلال ساعات، رد القامون على الصفحة الرسمية للفنان غاسبارو في الفيسبوك موضحين الأمر بقولهم يوم 22 تموز/يوليو الجاري “بعيد آلاف التقارير التي تم الإبلاغ عنها في الساعات القليلة الماضية، أو ضحنا أنه في وجه الشيطان، لم يصور جيوفاني غاسبارو أي شخصيات حية ومعروفة، ون أي تشابه مع أي شخصية هو محض صدفة”. وهذا انفتح باب التكهات والتولات والتسريبات على مصراعيه، وابتداءً من شبكات التواصل الاجتماعي، وبنسبة عالية التقنية والسياسية، وبطيعة أعماله، وعلاقته بالأسس الإيطالية الرسمية، صاحب ذلك انتشاراً واسعاً غير مؤكدة عن تقديم دولة الإمارات اعتراضاً رسمياً للحكومة الإيطالية، حول ما جاء في اللوحة، كما بدأ البعض يبحث عن إكثانية وجود مشكلة بين غاسبارو ونظام الحكم في دولة الإمارات؟

ولد الفنان جيوفاني غاسبارو في مدينة باري على ساحل البحر الأديرياتي في إيطاليا عام 1983، درس الرسم والفنون التشكيلية وصيانة التراث الثقافي في مدرسة الفنون “جوزيبي دي نيجيس” في مدينة بوليا في عام 2002، ثم واصل دراسته الجامعية في الرسم

### د. عصام نعمان\*



عادت أزمة لبنان المزمة إلى الإحدام.. ظلّ البعض أن وتيرة الخلافات والصراعات ستتلاشى بمجرد أن يقتر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري الاعتذار عن تأليفها، الحوري اعتذر، لكن الأزمة أحمدت، لماذا؟ لأن المشكلة الأساس ليست في شخص الرئيس المكلف، بل في ما يعترض القيام به، أو عدم القيام به بعد تأليف الحكومة.

هل ينوي التشدد في التدقيق الجنائي بحسابات البنك المركزي والمصارف وحسابات إدارات الدولة، لمعرفة سبل تحويل مليارات الدولارات من لبنان إلى حسابات في الخارج بصورة مخالفة للقانون؟ هل ينوي مفاوضة صندوق النقد الدولي للحصول على قروض ومساعدات وفق شروطه، كالخصخصة مثلاً، المسببة للاقتصاد الوطني؟ هل ينوي تعديل أحكام

قانون الانتخابات، وعلى أي أساس سيكون ذلك؟ لا توافق بين التكتلات السياسية الأساسية في مجلس النواب على القضايا سالفة الذكر، الأمر الذي يعوق الاتفاق على شخص الرئيس المكلف، كما على برنامج عمل حكومته.. فما العمل؟

أرى أن يتخلى حزب الله، بوصفه حزب المقاومة وصاحب الكلمة الشيعية والنيابية الأكثر تماسكاً في البلاد، ومسؤولياته الوطنية بالضغطة على حلفائه، ولا سيما التيار الوطني الحر (العوينين) وحركة أمل (عكلة التحرير والتنمية) وسائر حلفائه السياسيين

### ناصر جابي\*



كنت أنوي كتابة مقال تحليلي، حول أشكال الاحتفال بنتائج الامتحانات، عند العائلة

الجزائرية، الذي مازال حاضراً بقوة، حتى عندما يقبل ابنها بـ10/9.5 في الجامعة، كما حصل هذه السنة. مقارنة بالموقف النقدي الذي تتخذه العائلة نفسها، من المنظومة التعليمية ككل، من مخرجاتها وبرامجها ودورها، كمتعدد اجتماعي، تعطل بالنسبة للكثير منهم.

مفارقة حاولت أن أجد لها تفسيراً في هذا المجتمع الذي عانى تاريخياً من شخّ التعليم وقلت فرص الفرع، لكنني عدلت عن الفكرة - وقلت إن الحسن - ربما، تفتني القابرية والكلام عن حالتي الشخصية - نوع من السيرة الذاتية المختصرة. لتوضيح ما أريد قوله حول الدور المهم الذي لعبته المدرسة في الجزائر ومن وراء الدولة الوطنية والعائلة، وكيف تطور مع الوقت، لتكون البداية بهذا الشكل وأنا أتكم بصيغة الأنا. في هذا الصيف الحزين.

بداية علاقتي بالتعليم، كانت في قريتي أمدوكال في الأوراس، من بداية السنة الأخيرة لحرب التحرير، في عمر السبع سنوات، كما كان سائداً في الجزائر، في تلك الفترة، لم ندرس، في نظام تعليمي واحد موحد، بل نظامين، لأسباب متعلقة باستراتيجية العائلة الجزائرية التي كانت تريد الاستفادة من المدرسة الفرنسية، من دون أن تتسلخ عن أصولها، فكان أن لجأت إلى نظامين تعليميين. تقليدي ديني بالعربية، يبدأ من الخامسة صباحاً، تنتقل بعده إلى المدرسة العصرية بالفرنسية، في حدود الساعة النصف، تماماً مثل الصورة التي تقدم لنا للتلميذ الياباني الشاطر. ازدواجية في اللغة والمحتوى لم ينجح النظام التعليمي لاحقاً في الاحتفاظ بها وتنميتها، رغم الجهود المبذول من العائلات والتلاميذ، فكانت الشروح والانقسانامية التي أضعفت دور النخبة في هذا البلد الذي ابطل باستعمار استيطاني، لم يعرف انتشاراً واسعاً للتعليم، لغاية الاستقلال. بعد استشهاده الوالد

مباشرة، بشهور قبل الاستقلال، في خضم الحرب التي أعلنتها المنظمة السرية الفرنسية، التحقت مع العائلة بالعاصمة، حيث انطلقت في تمدرس غريب، غريبة السنوات الأولى للاستقلال، فقد اكتشفت في أحد الأيام، أن زميلي الجالس معي على الطاولة نفسها، يقرأ من كتاب مدرسي عراقي، في حين كان لديّ كتاب مدرسي مصري! مرحلة يمكن للتلميذ أن يغير فيها سنة الدراسة، كلما غير المدرسة، نزولاً وصعوداً، أنت وحظك ومدى توفر المعلمين، فقد تجد نفسك في السنة الثالثة، لتزل مباشرة إلى الثانية في السنة المقبلة، بعد أي انتقال لمدرسة جديدة، كما كان حالنا نحن أبناء المدينة الجدد. لأجد نفسي وجهاً لوجه مع الرئيس بن بلة، في علة الصيف، بعد قراره التخلي عن حالتي الشخصية، إيدانا بانطلاق سياسية اجتماعية واسعة، لجزائر ما بعد الاستقلال، لا تتوقف عند الدراسة، بل تتوسع لتشمل العئلة كذلك والنخ المدرسية في الداخل والخارج، فقد عوضت الدولة الوطنية غياب الأهل والدور المتواضع لعائلتنا، نحن أبناء الفئات الشعبية. مفاجآت كثيرة كانت تنتظرنا داخل هذه المدرسة التي لم تعرف الاستقرار، لم تتوقف عند حد اختلاف الكتاب المدرسي، حتى بعد ظهور النسخة الجزائرية لاحقاً، فقد كنا نخرج للعئلة ونحن ندرس بلغة لنجد أنفسنا ندرس بلغة أخرى، بعد الدخول المدرسي، ما

### شبه جامعة حادت عن دورها العلمي،

### وأصبحت غير قابلة للإصلاح، وتحولت لخدمة سياسة

### اجتماعية لم تعد مقنعة لا للطالب ولا لعائلته

جعلني أهرب من تخصصي العلمي نحو الأدبي، في منتصف المرحلة الثانوية، بعد أن اكتشفت أن ما يدرسه لنا أستاذ الرياضيات العراقي لا علاقة له بالرياضيات التي كنت أدرسها في المتوسطة.

رشتوناً... توجهوا أنتم الذين تستطيعون متابعة الدراسة بالفرنسية، نحو القسم الفرنسي وارتكوا الطلبة العربيين في حالهم، لتكون النتيجة في نهاية الدراسة الجامعية، أن العربيين هم الذين استفادوا من

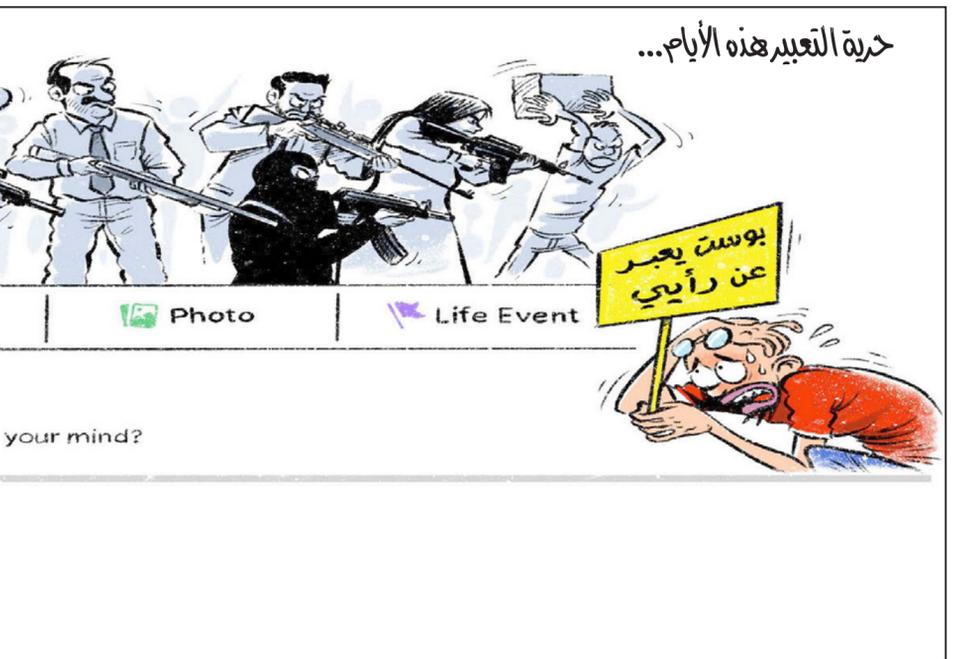
\*كاتب جزائري

## لبنان بين تطويق التحقيق العدلي وتكليف ميقاتي

الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل ثالث حكوماته، في مقابل سلبية تجاه هذه التسمية من طرف تيار رئيس الجمهورية، ورجحان عدم تسمية أي أحد لهذا المنصب من طرف حزب القوات اللبنانية التي تركز على مطلب التعجيل بالانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في ربيع العام المقبل.

وإذا كان تكليف الرئيس ميقاتي أشبه بالمحسوم في ضوء العظيمة، فإن نجاحه في تشكيل الحكومة لا يبدو مضموناً، وإن كان من الخطورة بمكان، في ظل التدهور المتواصل للأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وملاصقتها حد المجاعة بالنسبة إلى المناطق الأكثر بؤساً في لبنان، أن لا يصل هذا التكليف لأي نتيجة إيجابية وضمن مدة معقولة.

هناك من يربط حظوظ التشكيل بتقدم المفاوضات الإيرانية الأمريكية، وهناك من يثبث عينه على البهرة الشعبية ميداني، واضح، فإن القوى السياسية والأجهزة الأمنية أشرفت على تطويقها من كل حذب.



### حرية التعبير هذه الأيام...

## «بيغاسوس» مشروع يهدف لمنع التحول الديمقراطي

وقتا طويلا لمعرفة الدوائر المحيطة بحياة الشخص، أما اليوم فقد أصبحت الهواتف المحمولة تخزني تقريبا كل ما ترغبه الدوائر الأمنية في معرفته ومن ذلك الأحاديث والأمان التي يرثاها صاحب الهاتف، ومن يقابل من الأشخاص، وما عن اهتماماته، كما أصبح بإمكان الوصول إلى الهاتف المحمول عن بُعد بدون أن يلحسه أي شخص وبدون أن يدرك صاحب الهاتف أن جهازه المنطور (سواء الحاسب الآلي أو الهاتف الذكي) قد تحول إلى جاسوس عليه لصالح جهة أخرى، في السابق كانت إمكانية الوصول إلى الهاتف عن بُعد شيئا لا يمكن أن يفعله سوى عدد قليل من الدول، لكن قدرات التجسس والمراقبة المتطورة أصبحت الآن في أيدي العديد من الدول وحتى الأفراد والمجموعات الصغيرة، وفي العام 2013 كشف موظف الأمن الأمريكي السابق إدوارد ستودن عن قدرات أجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية في التنصت على الاتصالات، وأكدت تلك الأجهزة دائما أن قدراتها تخضع لتقويض ورقابة دولة ديمقراطية، كانت تقويضات شديدة إلى حد ما في ذلك الوقت، ولكن تم تعزيزها منذ ذلك الحين، لذلك أصبحت تقنية «بيغاسوس»، قادرة على التحنن عن نفسها في أرجاء العالم كافة، خاصة في الشرق الأوسط. هذه التقنية استخدمت لتعقب الناشط الحقوقي الإماراتي الشهير أحمد منصور والقبض عليه عام 2016، ومن ثل «بيغاسوس»، شهرته كأحد أهم وسائل التجسس الإلكتروني خاصة بالنسبة للأنظمة الأوتوماتيكية استبدادا أن الصحافيين والمعارضين ونشطاء حقوق الإنسان «مجرمون» أو يعطون تهديدا للأمن القومي، مما يجعلهم هدفا للملاحقة والمراقبة من قبل السلطات.

لدى التنصت للفضية الأولى، أصبح واضحا أن «إسرائيل» لديها افق أمني وسياسي يتجاوز حدودها وأنها تسعى لتوسيع نفوذها من خلال تطوير الرصد الإلكتروني لكي تستطيع خوض حروب سايبيرية ضد منافسها خارج حدود فلسطين، كما تستخدمها على نطاق واسع ضد الفلسطينيين، ومنذ وضع سنوات استخدمت إمكانات التكنولوجيا لتجسس ليس في التجسس بحسب بل في أداء مهمات عسكرية كصا فعلت مع إيران في الوقت الحاضر، ويتجلى مشروع التمرد الإسرائيلي في ثلاثة أبعاد: سياسي يتمثل بتوسيع

الفضية: الأولى، مشروع بيغاسوس نفسه، والجهة التي طوّرته وقامت بتسوية، الثاني: الجهات الممولة لتطويره في البداية ثم تسوية واستخدامه وتحديد الجهات المستهدفة به، الثالث: المدولات السياسية والأمنية لجريمة التجسس هذه، وانعكاساتها في مجال النضال من أجل التحول الديمقراطي ودعم حقوق الإنسان في العالم، وكل من هذه القضايا الثلاث أهميتها في تحديد توجه السمار الإنساني في القرن الحادي والعشرين، فالنرجس ليس ظاهرة جديدة، بل ممارسة سلطوية منذ القدم، ولكن يفترض أنها أصبحت مقلنة ومكومة بمواثيق حقوق الإنسان الدولية ومقولات سيادة البلدان على حدودها واحترام الخصوصيات الشخصية للأفراد، كما أنها مكومة في دأثرها الأوسع بمبدأ إقامة حكم القانون ونفاذه على البشر بشكل متساو، على تعدد الحدود وأشكال الحكم والانتصارات الأيديولوجية، وقد تاكد أن من بين الذين استفادوا بعملية التجسس التي شملت ما يربو على 50 ألف جهاز هاتفي أكثر من 600 ناشط سياسي ومسؤول حكومي، و189 صحافيا، و64 من رجال الأعمال، و85 من نشطاء حقوق الإنسان، بالإضافة لأفراد أسرى عربية حاكمة، وأصبح واضحا أن تقنيات التجسس المتطورة، التي كانت في السابق حكرا على بضعة دول فقط، باتت الآن منتشرة على نطاق أوسع وتتجاوز كثيرا ما نعرفه عن الخصوصية والأمان في عالم الإنترنت.

في الماضي القريب، أزدادت أجهزة الأمن معرفة ما يفعله بعض الناس، كان الأمر يتطلب قدرا كبيرا من الجهود لتحقيق ذلك، وربما كان على الجهات الأمنية الحصول على تصريح للتحنن على هاتك الشخص المستهدف أو زرع شريحة في منزله أو إرسال فريق لمراقبته، كما كان الاستهداف مركزا ومحصورا بالأشخاص الذين يشكلون خطرا على النظام السياسي في بلدكم كالعارضين الناشطين والجنود (كما كان يحدث خلال الحرب الباردة بين المشرق والشرق والغربي).

وثمة حقائق خطيرة تتصل بمدى ما بلغه المجتمع الإنساني من تراجع في مجال الحريات والأمن الشخصي برغم التهيؤ الإعلامي حول مقولات «الدولة الحديثة» والنظور الديمقراطي «وحقوق الإنسان» وحكم القانون، ففي السابق كانت أجهزة الاستخبارات تسترق

الفضية: الأولى، مشروع بيغاسوس نفسه، والجهة التي طوّرته وقامت بتسوية، الثاني: الجهات الممولة لتطويره في البداية ثم تسوية واستخدامه وتحديد الجهات المستهدفة به، الثالث: المدولات السياسية والأمنية لجريمة التجسس هذه، وانعكاساتها في مجال النضال من أجل التحول الديمقراطي ودعم حقوق الإنسان في العالم، وكل من هذه القضايا الثلاث أهميتها في تحديد توجه السمار الإنساني في القرن الحادي والعشرين، فالنرجس ليس ظاهرة جديدة، بل ممارسة سلطوية منذ القدم، ولكن يفترض أنها أصبحت مقلنة ومكومة بمواثيق حقوق الإنسان الدولية ومقولات سيادة البلدان على حدودها واحترام الخصوصيات الشخصية للأفراد، كما أنها مكومة في دأثرها الأوسع بمبدأ إقامة حكم القانون ونفاذه على البشر بشكل متساو، على تعدد الحدود وأشكال الحكم والانتصارات الأيديولوجية، وقد تاكد أن من بين الذين استفادوا بعملية التجسس التي شملت ما يربو على 50 ألف جهاز هاتفي أكثر من 600 ناشط سياسي ومسؤول حكومي، و189 صحافيا، و64 من رجال الأعمال، و85 من نشطاء حقوق الإنسان، بالإضافة لأفراد أسرى عربية حاكمة، وأصبح واضحا أن تقنيات التجسس المتطورة، التي كانت في السابق حكرا على بضعة دول فقط، باتت الآن منتشرة على نطاق أوسع وتتجاوز كثيرا ما نعرفه عن الخصوصية والأمان في عالم الإنترنت.

وكشفت صحيفة «الويزير» الفاردينية عن التفاصيل في 18 يوليو 2021 وتبعها صحيفة «الفارديان»، التي نشرت تفاصيل أكثر واستمرت في التطرق للفضية بسعة وأقرو ثلاثين (الولايات المتحدة الأمريكية) هاريتس (إسرائيل) وبيروسيو ويستينجو توثيشيك (المكسيك) كناك ولي سوير (بيجسكا) نا وير (الهند) درج (البنان) دريكيت 36 (انجر) مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد.

وثمة توصيات مثيرة حول البرنامج التجسسي الذي أنتجته مجموعة بان أس أو، «الإسرائيلية»، نشرتها وسائل الإعلام الدولية في الأيام الماضية، ولكن هناك ثلاثة محاور

### وسام سعادة\*

\* يحدث منذ عدة أشهر، ومن بعد الإفراط في ضرب الموايد وتحديد الأجال، تحنينا لوثية شعبية جديدة تعيد الروح إلى ما جرت أسطره تحت مسمى «موجة 17 تشرين» أن انصرف بعض المرشحين للانتقاء بلائحة على الشعب اللبناني خجلة، والانتقال مباشرة من اللائحة إلى التانيب فالتوييح للانتفاضة واللحن، بحجة أن الناس التي انقطع بها حبيل الانتفاضة في حريف، لمو تعاوده، تتحمل اللوز الكثير من المسؤولية الجسدية التي حلت بها، مع مصادرة ودانها، والتدهور الريع لشرط العيش، وطواير الإذلال والاهترام على محطات التلفزيون، وانقطاع الدوا وحلب الأطفال، والضرب عرض الحائط بالتحقيق العدلي بشأن تفجير المئات من الشباب النووي الذي دمر أجزاء واسعة من بيروت وقتل المئات من سكانها.

التالي، جري تفسير انقطاع الحراك الاحتجاجي الشعبي بعد تاقفه في حريف 2019، على أنه نتاج لواقع مريع يقول بعدم أهلية هذا الشعب للانتفاضة والثوران بشكل منفتح، بل لوطوه في نهاية الأمر مع جلايه، بحيث يصبح فساد الحكام انعكاسا أو تكيفا لفساد الحكوميين، وهكذا، يجري تحميل شعب لبنان خصلا سلبية واستسلامية متصالة، تلحق عليه بالمسؤولية، وتهمته بأنه غير جدير بالحيرة والكرامة والعيش الكريم بما أنه لا يخرج بشكل عاصف مجددا لطلبه، وما أنه تطوع مع كل الأحوال السبئية المهيمنة على البلد منذ عقود طويلة، بالاتباط للظلم النازل بعموم الناس سيكون والحال هذه شذلا من أشكال اللحن.

هذا يقول كل من شعبنا، لم يخرج عن بكرة أبيه لتناديب المصارف هو شعب خائعا، وذاك يقول أن شعبنا لم يتمرد برهته على سطوة حزب الله، هو شعب عيش، وبينهما «ثأر» موهوم يفتي بتبديد أماله على شعب لا يخرج لملاقة الجدارة الثائرين على سلاله أوديسا، كما في فيلم «الدرعة بومتن»، لأينشتاين. عندهم أن الشعب خان

## آلية تنفيذ مبادرة رئيس الوزراء السوداني



### د. الشايخ خضر سعيد\*

■ تواصل تقديم المقترحات والتبنيها بشأن مبادرة الأخ رئيس مجلس الوزراء، إنساقا مع موقفنا الداعي إلى التعامل الإيجابي مع المبادرة، والذي يتساقط بالتفاعل العملي مع مقاصدها ومراميتها، بدلا عن التعامل السالب الذي يكتفي بطرح الأسئلة والتعليقات الكسولة وغير المفيدة، أو يتخذ وصيغة المراقب ويتوقف عند الإنقادات دون طرح البدائل، والتذكير، فإننا حتى اللحظة قدما مجموعة من الإقتراحات والتبنيها، ضمت:

- 1- إن لتكثرم الحكومة وتنفيذ مبدأ الرابطة والتقويم في إطار ثلاثية الشفافية والمساءلة، وأن تنشئ، في هذا السياق، آلية مناسبة لمطابها بين رئيس الوزراء الناس بشكل منتظم، راتب ودوري.
- 2- أن يسرع رئيس الوزراء بعقد مؤتمر مائدة مستديرة وفق المحاور المطروحة في المبادرة، للتوافق حول كيفية إنفاذ الوضع الراهن المتأزم، وحتى لا يتسلسل الفضل إلى خلايا الفترة الانتقالية، على أن يخلص المؤتمر إلى مقررات قابلة للتنفيذ، ولا ينتهي إلى مجرد أوراق وأطروحات تظل معلقة في الهواء.

- 3- إنشأ مكتب يتبع مباشرة لرئيس مجلس الوزراء، متخصص في رسم السياسات العامة ويساعد ويدعم الحكومة في عملية اتخاذ القرار على ضوء حثييات علمية يوفرها المكتب.
- 4- أن يشرف رئيس الوزراء على تفعيل آلية متابعة تنفيذ القرارات، سوى عبر اجتماعات مجلس الوزراء أو عبر الوحدات المتخصصة بمتابعة التنفيذ في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والعمل الجاد لاكتشاف كل إمكانات الأمانة، والاستفادة القصوى منها.
- 5- أن يكون المجلس القومي للتخطيط الإستراتيجي ضمن أهم أولويات اهتمامات الحكومة الانتقالية.

تتص الفقرة الأخيرة في مبادرة الأخ رئيس الوزراء على أنه حال الإنفاق على القضايا الواردة في المبادرة، يتم تكوين آلية مشتركة من كل الأطراف لمتابعة تنفيذها، وتطوير الإنفاق بين مختلف مكونات الفترة الانتقالية، بالنسبة لتطوير الإنفاق، فاعتقد أن مكانه مؤتمر المائدة المستديرة، والذي ضمنا تفصيله في إقتراحنا الثاني الذي ناقشناه من قبل، أو أي وعاء أو منبر آخر يتوافق عليه.

أما الآلية المشتركة من كل الأطراف لمتابعة التنفيذ، فسرى، وهذا هو إقتراحنا السادس، أن يقوم الأخ رئيس الوزراء بتشكيلها فوراً، بعد التشاور مع الجهات المعنية، وهذا يشير إلى أن فهمي لعبارة «كل الأطراف»، هو أن تشمل القوى خارج الحرية والتغيير وخارج مجلس شركاء الفترة الانتقالية، المؤمنة بالشورة وبميثاق الحرية والتغيير، وخاصة القوى الشبابية التي ظلت تهدر في الشوارع دفاعا عن روح الثورة، لأن بخلاف ذلك ستكون الآلية مجرد إستئناس لجلس الشركاء، لا طعم له ولا لون. الإسراع بتشكيل هذه الآلية يعني التقدم خطوة في اتجاه تنفيذ مهام الفترة الانتقالية الواردة في

مبادرة الأخ رئيس الوزراء، والتي تتطابق تماما مع مهام المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية، الفاصل الثاني من الوثيقة الدستورية، حدد بدقة المهام المطلوب إنجازها خلال الفترة الانتقالية، وكان كل المطلوب من حكومتنا الانتقالية إضافة التفاصيل الضرورية والعملية، ثم تحويل هذه المهام إلى برنامج عمل ومصقوفة جاهزة للتنفيذ وفق جدول زمني محدد، وهذه المهام تشمل: 1- وقف الحرب الأهلية وتحقيق السلام الشامل والعدل. 2- محاسبة منسوبي النظام البائد عن كل الجرائم التي ارتكبوها بحق الوطن والمواطن منذ إغتيابهم السلطة. 3- تفكيك بنية التمكين لنظام الإنقاذ وبناء دولة القانون والمؤسسات. 4- إلغاء القوانين والنصوص المقيدة للحريات. 5- الإصلاح القانوني وإعادة بناء المنظومة العدلية بما يحقق ويضمن استقلال القضاء وسيادة حكم القانون. 6- تسوية أوضاع الفصول تمسيفا من الخدمة المدنية أو العسكرية. 7- إيقاف التدهور الاقتصادي وتخفيف أعباء المعيشة وإرساء أسس التنمية المستدامة. 8- إصلاح أجهزة الدولة المدنية والعسكرية بما يحقق فوقيتها وعدالة توزيع الفرص دون الإخلال بمبدأ الأهلية والشفافية. 9- إبتهاج سياسة خارجية متوازنة على أساس الاستقلالية والمصالح المشتركة. 10 - توفير خدمات الصحة والتعليم والسكن والضمان الإجتماعي واصحاح البيئة. 11- عقد المؤتمر القومي الدستوري وإنشاء آليات وضع الدستور الدائم للبلاد. 13- إجراء تحقيق شفاف وحق في جريمة مجزرة قض الإعدام في الثالث من يونيو/حزيران 2019. 14- سن التشريعات وتكوين الأليات الضرورية لتفعيل القوانين المقوضات، قوانين العمل النقابي... الخ.

صحيح أن المهام المذكورة في المبادرة تكاد تكون مطلقة، وقع الحافر على الحافر، مع تلك المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية، وبالتالي هي واجبة التنفيذ، لسر أن تقصر الحكومة حيل تنفيذها بعد خرقا دستوريا، ومع ذلك فإن الآلية المشتركة المقترحة في مبادرة رئيس الوزراء عقد تعالج هذا القصور وهذا الخرق، والذي امتد لأكثر من عامين، إذ أنها في اعتقادي ستعمل مصدرا وداعا لبست الإرداء والعزيمة والثقة في مجلس الوزراء، كما أنها ستتيح مندرا لملامحا لإدارة حوار بناء حول كيفية تنفيذ المهام الأكثر تعقيدا مثل إصلاح القطاع الأمني والعسكري، تأكيد ولاية وزارة المالية على المال العام، الخ. فهذه القضايا، وغيرها، تحتاج إلى تفاهات وحوارات صريحة وشفافة، بعيدا عن العنتريات والضحيج الإعلامي الذي لا طائل له، بل يخذي بذور الخلافات والانعقسات، كما أن الآلية يمكن أن تتولى مهام المؤتمر المائدة المستديرة المقترح، أو لأي شكل آخر للحوار المجتمعية حول قضايا المبادرة وكيفية إنجاح الفترة الانتقالية، وبشكل الكلام، أن يتسلسل المعوقات التي تمنع من ذلك، هذا التنبية كرتنا كثيرا، وسنحفظ كرتنا إلى أن يتجزأ أو يسقط، وعندها قطعنا سنسقط الحكومة الانتقالية في عيون الثورة والثوار.

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

القديس  
بومبة - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي: (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 28- Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 714 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 714  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8زقة المرج 3شقة 6- حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 23152 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Renia St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

## الشعبوية الكارهة للشعب: عن سوء توبيخ اللبنانيين لأنهم لم ينتفضوا من جديد

ان لا تكون عملية التغيير تحمل من التغيير سوى العلامة

والشبكة ليست غلظية. ماركس وانجلس لم يتردوا مثلا في سوق نهوت هجائية في شعوب باكليا ابا ن ثورة 1848 / ربيع الشعوب الأوروبية. لتتبعها وقتها، البولونيون والمجرسيون جديرون بالتبديد لأن الحركة القومية الديموقراطية تصادم عندهم مع قوى الاستبداد في روسيا والنمسا. هذا بخلاف التشييك وسلطفي الجنوب، إذ صب ماركس وانجلس صدم كمية من الشعوب السلبية التي توجي باننا امام قائلين بصراع الأرقام والأعراق لا الطيقات، لكن الأساس عند ماركس وانجلس انه كانت هناك مناخات حرب اهلية أوروبية، تتفقس فيها الحركات القومية بين تلك التي تقف في المعسكر الديموقراطي الثوري، وبين الحركات القومية لمن أسموهم «شعوب بلا تاريخ» المنتهبة في أنهم سيدورون على آجال في فلك الرجعية.

هل اللبنانيين اليوم «شعب بلا تاريخ» أو «شعب خارج التاريخ»؟ في أقل تقدير، ازواجية المهمة الملقاة على عاتقهم، الحزمن من أوليغارشية مالية مافوقية، ومن نموذج للدولة منازح لكبار الأثنياء أو لا، والحرزمن من الانسحاق ضمن منظومة الامتياز المفاد من إيران، ومن الانقسام بين إيران واخصامها الاقليميين في نفس الوقت، يجعل قضيتهم بدقيقة ثورية امتياز من حيث تعريفها. لأجل هذا، الاقتصادي في الملامات ضد الشعب اللبناني أكثر وجاهة، في القضية الدولية لهذا الشعب مضمونان: أحدهما معاد للاستبداد والثاني معاد للظور اوليغارشي من الرأسمالية، ولا يمكن تفصيل هذه القضية بتعقيب أحد هذين المضمونين أو تعليقه على الآخر على طول الخط.

\* كاتب لبناني

## هواء طلق



### السياب وأدونيس: عود على بدء سجالي

صبحي حديدي

قبل أيام نشر موقع arablit.org ترجمة إلى الإنكليزية، قام بها غريب إسكندر، لمقالة أدونيس التي تتحدث عن زيارة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب (1926 – 1964) إلى بيروت، ربيع العام 1957، بدعوة من مجلة «شعر» حيث اجتمع مع عدد من محرري المجلة وشعرائها، وأحيا أمسية شعرية. وفي مقالته، التي ضُمِّها إلى كتابه «ها أنت أيها الوقت: سيرة شعرية ثقافية»، دار الآداب 1993، يرسم أدونيس صورة صداقة عالية الودِّ والتفاهم جمعت مع السياب؛ فيقول مثلاً: «وقد نشأت بيني وبينه صداقة متميزة، شخصية وشعرية، أعدها بين أعرق التجارب الصداقية التي عرفتها. كنت أشعر أنه لو قال لي، مثلاً، أرى أن تتخلي عن شعرك الذي كتبته جنى الآن، لما ترددت لحظة في التخلي عنه. وكان هو أيضاً يشعر بالشعور نفسه».

لسنا، في حدود ما تعلم هذه السطور، نملك رواية من السياب تؤكد صلة مع أدونيس بلغت ذلك الشأو العميق؛ لكننا، في المقابل، نملك وثيقتين على الأقل يمكن أن تضع تلك الصداقة على محك اختلاف غير سطحي وافتراق غير قليل، في مستويات شتى: حديث السياب مع أركان «شعر»، والذي نشرت المجلة مقتطفات منه في عددها 3 سنة 1957 ومكثنتا نقضيات الميديا المعاصرة من الحصول الآن على تسجيل صوتي له؛ والوثيقة الثانية رسالة مباحثة، نشرتها «شعر» أيضاً في العدد 15 سنة 1960 يعلّق فيها السياب على قصيدة أدونيس «مرثية القرن الأول»، ولعل المنطقي، والأكثر انسجاماً مع معطيات تلك الحقبة على أصعدة جمالية وفنية وفكرية، فضلاً عن مخاضاتها السياسية بين تيارات يسارية وقومية ناصرية وقومية اجتماعية سورية وسواها؛ أن يكون الاختلاف هو سمة الصداقة بين السياب وأدونيس، وليس الاتفاق والتطابق والوثام إلى درجة تسليم الواحد منهما شعره كاملاً للآخر يفعل فيه ما يشاء.

ففي الوثيقة الأولى، ما بات بعدد يُعرف تحت مسمى «محاضرة» السياب، يقول الشاعر العراقي (أمام نفر من كبار المتأثرين بالقصيدة الغربية، شكلاً ومضموناً): «هناك فئة من القاد والشعراء ما تزال ترى أنّ في إمكان التعبير عن هذا العصر تعبيراً مباشراً، وهناك الكثير من القاصد التي عبّرت عنه بصورة مباشرة دون أن تفقد ماهيتها كشعر. وقد تأثر الشعراء العربي الحديث بكل هذه التيارات، لأنه فتح نوافذ بيته جميعاً لكل الرياح. وفي الوقت الذي يقدّر فيه التافهون من الشعراء شخصياتهم، وأصبحوا مجرد مقلدين لهذا الاتجاه أو ذلك، نجد نخبة طيبة من الشعراء المحدثين تترك الأقباس غير التقليدي، وأنّ العالم كلّه لا قيمة له إذا ربحناه، وخسرنا أنفسنا». واضح، في هذه الفقرة وسواها، أنّ نظرة السياب إلى عمليات التأثر والتقليد ليست أحادية تعتنق التأييد أو الرفض، بقدر ما تُبنى على موازنات جدلية قوامها الأزل هو الحفاظ على الشخصية الشعرية والثقافية في آن؛ ولهذا تصدّ الإشارة إلى تجارب التحديث في التراث، ثمّ موشحات الأندلس، وصولاً إلى خليل شيبوب وتجارب مجلة «الرسالة»...

في الوثيقة الثانية يبدو السياب أشدّ وضوحاً، وقسوة على صديقه أدونيس كما قد يقول قائل، إنّ كتب له هكذا: «أمس كنت عند جبراً. حدّثني عنكم كثيراً، وكانت شاعريتك الضخمة الحية وقصديك الأخيرة مدار الكثير من الحديث. كانت قصيدتك رائعة بما احتوته من صور، لا أكثر. لكن هل غاية الشاعر أن يري قرأه أنه قادر على الإتيان بمشآت الصور؟ أين هذه القصيدة من «البعث والرماد» تلك القصيدة العظيمة التي ترى فيها الفكرة وهي تنمو وتتطور، والتي لا تستطيع أن تحذف منها مقطعا دون أن تفقد القصيدة معناها؟ أما قصيدتك الأخيرة، فلو لم تُبق منها سوى مقطع واحد، لما أحسست بنقص فيها. ليس هناك من نمو للمعنى وتطور له. ما زلت، أيها الصديق، متأثراً بالشعر الفرنسي الحديث أكثر من تأثرك بالشعر الإنكليزي الحديث، هذا الشعر العظيم، شعر إليوت وستويل ودلس توماس وأودن وسوامه، وغني عن القول إنّ تحفظات السياب على قصيدة أدونيس (في صدد حشد «مئات الصور» وغياب «نمو المعنى» مثلاً) لا تتساق من باب الانحياز إلى الشعر الإنكليزي على حساب نظيره الفرنسي؛ بل من زاوية أولى كبرى، هي أصول التأثر ومزلق التقليد. ويبقى أنّ تخصيص حقائق الصداقة بين الشعارين يتيح فرصة جديدة لإعادة التأكيد على قناعة نقدية سبق لهذه السطور أن فصلت القول فيها، ومفادها أنّ شعر السياب لعب دوراً ملموساً، لعله كان بالغ الحيوية أيضاً، في تشجيع وتحصين الولادات المبكرة والنماذج الأولى من قصيدة النثر العربية، وأخر الخمسينيات ومطالع الستينيات. وذلك على الرغم من أنّ السياب لم يجزّب قصيدة النثر، واقتصرت تجربته الشعرية على العمود الخليلي ثمّ التفعيلة أو الشعر الحر حسب المصطلح الذي كان شائعاً آنذاك؛ وأنه، كذلك، لم يخفّ مناهة لهذا الشكل في التعبير الشعري.

والسبب جوهري: يقين أعرب عنه في محاضرة بيروت، من أنّ التجريب مفتوح ومطلوب ومرغوب شريطة ألا يتقلب إلى مسخ حرفي لتجارب الآخرين، وثمة «طريق لجيل جديد من الشعراء، سيجعل الشعر العربي مقروءاً في العالم كله».



## منى زكي وأحمد السقا بطلا «العنكبوت»

النجمة المصرية منى زكي تعود إلى جمهورها في صحة النجم أحمد السقا خلال أيام حيث يعرض فيلمهما الجديد «العنكبوت» الشهر المقبل، بعد عدة تأجيلات بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا، ويعتبر الفيلم عودة لظهور الثنائي الذي اعتادت عليه شاشات السينما. قصة الفيلم من تأليف محمد ناير وإخراج أحمد نادر جلال.

## أحوال الناس

● أطلقت دار «الباهي» للزادات في الدوحة النسخة الأولى من سلسلة «أعمال تحت الضوء» للفنانة التشكيلية منى البدر، وضم المعرض مجموعة مكوّنة من 12 عملاً فنياً تستعرض من خلالها ارتباط التراث القطري بالبيئة الجبرية.

● احتضنت حديقة مكتبة بلدية نابلس ندوة خاصة لمناقشة رواية «العنكبوت» للكاتب الفلسطيني أسامة مغربي. نظم اللقاء منتدى «المنارة» للثقافة والإبداع، بالتعاون بين المكتبة وبيت الفكر والثقافة الشبابي.

● الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي تبرعت بمئة جهاز مكثف أو كسجين بسعة 10 لترات لفائدة المستشفيات التونسية، لمساعدة المجهود الوطني في مكافحة فيروس كورونا.

## انتقادات لوزير الصحة البريطاني

### لمطالبته الناس بعدم الارتعاد خوفاً من كورونا

تتعلم كيفية التعايش مع هذا الفيروس بدلاً من الارتعاد خوفاً منه... كانت أنغيلا راينر، نائبة زعيم حزب العمال، واحدة من العديد من المشرعين من أحزاب المعارضة والأشخاص الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم بسبب الجائحة وانتقدوا استخدامه لعبارة «الارتعاد خوفاً من الفيروس».

وقالت على تويتر: «توفي 127 ألف شخص بهذا الفيروس وكان عشرات الآلاف منهم سيقون على قيد الحياة لو لا الفشل الكارثي لحكومتم». فكيف تجرؤ على تشويه صورة الناس لمحاولتهم الحفاظ على سلامتهم وأسرهم».

استخدام القيود للحد من انتشار الفيروس، لجأت إلى انفتاح المجتمع على أمل أن تحمي اللقاحات معظم الناس من المرض الخطير. ورغم أن حالات الإصابة مرتفعة، فإن وتيرة التطعيم تتزايد أيضاً. ويقول مسؤولون إنه كان من الضروري تعديل الاستراتيجية لمساعدة شركات في قطاعات مثل الضيافة والأنشطة الليلية على التعافي.

وقال جاويد على تويتر يوم السبت، إنه تعافى من الإصابة بكوفيد-19، وأضاف: «كانت الأعراض خفيفة للغاية بفضل اللقاحات الرائعة». وتابع: «إذا لم تكن قد فعلت ذلك فعليك من فضلك أن تأخذ اللقاح حتى

لندن-رويترز: وجهت اتهامات لوزير الصحة البريطاني ساجد جاويد، أمس الأحد، بإهانة ضحايا فيروس كورونا بعد أن حث الناس على أخذ اللقاح المضاد لكوفيد-19 وعلى «تعلم كيفية التعايش مع هذا الفيروس بدلاً من الارتعاد خوفاً منه».

كان جاويد قد حث الناس على تعلم كيفية التعايش مع الفيروس لدى توليه مهام منصبه الشهر الماضي خلفاً لمات هانوك، الذي استقال بعد خرقه لقواعد كوفيد-19 بتقبل مساعدة له داخل مكتبه. وأجرت بريطانيا التي لديها واحد من أعلى معدلات الوفيات الناجمة عن كوفيد-19 تعديلاً على استراتيجيتها لمكافحة الفيروس. فبدلاً من

## الانهيارات الأرضية والفيضانات

### تقتل أكثر من 100 هندي

قرية تيلاي، يوم الجمعة، وقال المسؤول في إدارة الكوارث في راجياد، ساجار باتال، عبر الهاتف: «عثرنا على 49 جثة حتى الآن، تسع منها اليوم». وأضاف إن نحو 35 شخصاً ما زالوا في عداد المفقودين، وتعد فرص العثور على أي ناجين ضئيلة، قال: «كل شيء مغطى بعمدة أقدم من الطين، وما زالت (السماء) مستمرة».

وأعلن وزير الإغاثة وإعادة التأهيل في ولاية ماهاراشترا، فيجاي وادينوار، أن 138

نيودلهي-د ب أ: لقي أكثر من 100 شخص حتفهم وفقد العشرات بعد انهيارات أرضية وفيضانات وانهيار منازل وحوادث أخرى ناجمة عن الأمطار الموسمية غربي الهند، حسبما قال مسؤولون أمس الأحد.

وتم تسجيل الوفيات في مقاطعات راجياد وساتارا وبالجار وراتناجيري في ولاية ماهاراشترا، بالإضافة إلى مومباي عاصمة الولاية.

وشهدت راجياد معظم الوفيات، حيث دمر انهيار طيني ضخم قرية بأكملها، وهي

## اليونسكو: المنتجات الصحية الكبرى في أوروبا تراث عالمي

اجتماعها السنوي في مدينة فوجو الصينية. وتوجد مواقع منتجات التراث العالمي الجديدة التي اختارتها منظمة اليونسكو في مدن بادن بادن، وباد إمس، وباد كيسينجين في ألمانيا؛ كارلسباد ومارينباد في جمهورية التشيك، ومدينة سبا في بلجيكا، وفيشي في فرنسا وبادن في بريطانيا.

وتم تصنيفها ضمن مواقع التراث العالمي للأهمية الدولية التي حققتها مكنجعات صحية منذ أواخر القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين.

فوجو (الصين)-د ب أ: صنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) 11 منتجاً صحياً أوروبياً كمواقع تراث عالمي جديدة، تقديراً لدورها الرئيسي في المجتمع الأوروبي منذ أكثر من مئة عام.

واتخذت اللجنة المسؤولة عن التصنيف في المنظمة الأهمية القرار خلال جلستها المنعقدة في مدينة فوجو الصينية. ومنحت 11 منتجاً بشكل مشترك تصنيفاً غير عادي «عابراً للحدود الوطنية» بسمي «المنتجات الصحية الكبرى في أوروبا» لتحوز وضع مواقع التراث العالمي المرغوب فيه. وتعد اللجنة

## «زوم» تضيف خاصية ألعاب الفيديو إلى المؤتمرات

بلايس، ويمكن الدخول إلى هذه الألعاب وتضيفها أثناء المشاركة في الاجتماع باستخدام تطبيق «زوم». وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن لعبة «لايف جيم نايت بوك» تسمح لما يصل إلى 10 أشخاص باللعب معا بشكل مباشر، حسب شركة فلو بلاي لألعاب الكمبيوتر التي شاركت «زوم» في إطلاق تنقلكس لبث الأفلام عبر الإنترنت التوسع في مجال ألعاب الفيديو في المستقبل.

سان فرانسيسكو-د ب أ: أضفت شركة تطبيق مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت «زوم» خاصية جديدة تتيح للمستخدمين ممارسة ألعاب الفيديو مع أصدقائهم وزملائهم في العمل مباشرة عبر التطبيق المخصص لعقد المؤتمرات. عن بعد بتقنية «فيديو كونفرانس» عبر الإنترنت. وأشارت الشركة إلى أنه يمكن للمستخدمين العثور على ألعاب مثل «لايف جيم نايت بوك» و«كاوت أند هيدز أب» في متجر تطبيقات «زوم» المعروف باسم «زوم آب ماركيت»

## الشرطة الألمانية

### تطاردها ثعباناً طوله 3 أمتار

برلين-د ب أ: تبحت الشرطة في بلدة هالدينسليين شرقي ألمانيا عن ثعبان كبير من سلالة الأصل طوله ثلاثة أمتار صارع طليقا بعد هروبه من مالكه.

وقال مسؤولون صباح أمس الأحد، إن الثعبان مفقود منذ السبت ويفترض أنه لا يزال طليقا في المدينة. ووفقا لما ورد، فإن الثعبان أخضر اللون. ويجب على أي شخص يراه أن يتقدم بالتأكد ويتصل بالسلطات المسؤولة. كان مالك الثعبان يتلقى العلاج الطبي عندما هرب الحيوان على الأرجح.

ويرمى لا يزال الثعبان في منطقة المدينة أو في المناطق المجاورة. ولا يزال من غير الواضح حتى ساعة مبكرة من صباح الأحد الطريقة التي تخطط الشرطة لاستعادة الحيوان بها على وجه التحديد. ومن بين أفكار أخرى، اقترحت خدمة إنقاذ الحيوانات تبريد الثعبان باستخدام طفاية حريق تحتوي على ثاني أكسيد الكربون، حسبما قال المتحدث باسم المدينة.

تعيش ثعابين الأصل عادة في أفريقيا وآسيا وأستراليا، وتقتل بفراسخها عبر الالتفاف بجسمها حولها واعتصارها.

## «البيت المقلوب» يستقطب

### آلاف الزوار في هطاي التركية

هطاي-الأناضول: يستقطب «البيت المقلوب» أو المنزل المعكوس، في ولاية هطاي جنوبي تركيا، آلاف الزوار منذ افتتاحه في مارس/ آذار الماضي.

وحسب بيان صادر عن بلدية «الطن أوزو» في الولاية أمس الأحد، فإن البيت المقلوب تم بناؤه في الحديقة الوطنية على مساحة 240 متراً مربعاً في مارس/ آذار هذا العام.

وأضاف أن عدد زواره بلغ منذ افتتاحه وحتى أمس 25 ألفاً. وقال رفعت صاري، رئيس بلدية الطن أوزو، في البيان، إنهم سعداء للاهتمام الكبير للزوار بالبيت المقلوب، مؤكداً أنهم مستمرون في إقامة الابتكارات في المنطقة.

والبيت المقلوب يختلف عن المنازل في الولاية كونه مقلوباً على رأسه ومبنياً بطريقة غير تقليدية، فالسقف في الأسفل على الأرض وتوجد فيه كل لوازم البيت كغرف النوم والصالون والمطبخ والحمام والسريير والثلاجة والغسالة وكل ما يحتويه المنزل، لكن بشكل مقلوب.